



# أمثال العرب

للفضل الضبي

في ويلي

## امثال الحكماء

لقول المستعصي بظه

في ويلي اصبا

في الامثال الحكمية

Checked  
1987

كلام من مختصر الفوائد الاولى

الطبعة الاولى

تطبع بوحدة بطارية المعارف الحلية

في مطبعة الجوائب

فلسطينية

١٣٠٠

# مَطْبُوعَاتُ الْجَوَائِبِ

﴿ بيان أسماء الكتب التي طبعت في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ كتب من تأليف صاحب الجوائب ﴾

قروش

- ٠٤٠ مبر لآيال في القلب والابدال وهو يستل على اكثر من ٦٠٠ صفحة  
يحتوى على تبين معاني الالفاظ واتساق وضعها ( طبع في المطبعة  
السلطانية )
- ١٠٠ الساق على الساق في ما هو الفارباق او ايلم وشهور واعوام في عجم العرب  
والاعجام ( طبع في باريس على شكل غريب ) يحتوى على ٧٢٤ صفحة
- ٠٣٠ سند الراوى في الصرف الفرنساوى سهل العبارة لتعليم اللغة الفرنسية  
( طبع في باريس )
- ٢٠ خنية الطالب ومنية الراغب في الصرف والنحو وحروف المعاني لصاحب  
الجوائب
- ٠٢٥ الطبعة الثانية من كتاب الواسطة في احوال مالطة وكشف الخبايا  
فنون اوربا طبع على السخنة الاصلية بتصحيح مؤلفه وقد اضيف اليه عدة  
قوائد احصائية يحتوى على ٣٤٠ صفحة
- ١٠٨ الجاموس على القاموس وهو يحتوى على ٦٩٠ صفحة ( مجلد تجليدا متين )

﴿ كتب اخرى طبعت في مطبعة الجوائب وهي من تأليف ﴾

- ﴿ النهم الهمام الامير النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر ملك بهر مال المعظم ﴾
- ١٧ نقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ﴿ وفي آخرها ﴾ خبيثة
- ٠ الاكوان في افتراق الامم على المذاهب والاديان
- ٠٦ نشوة السكران من صهباء تذكاري الغزلان
- ١٠ حصول المأمول من علم الاصول ٠٠ البلغة في اصول اللغة
- ٠٥ غصن البان المورق بمحسنات البيان ٠٤ العلم الخفاق من علم الاشتقاق

# امثال العرب

— للمفضل الضبي —

﴿ ويليها ﴾

# امثال الحكماء

— من قيل النسيبة والنصوف —

﴿ لياقوت المستعصي بخطه /

---

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ تاريخ الرخصة في ربيع الاول وعددها ٨٨٨ ﴾

---

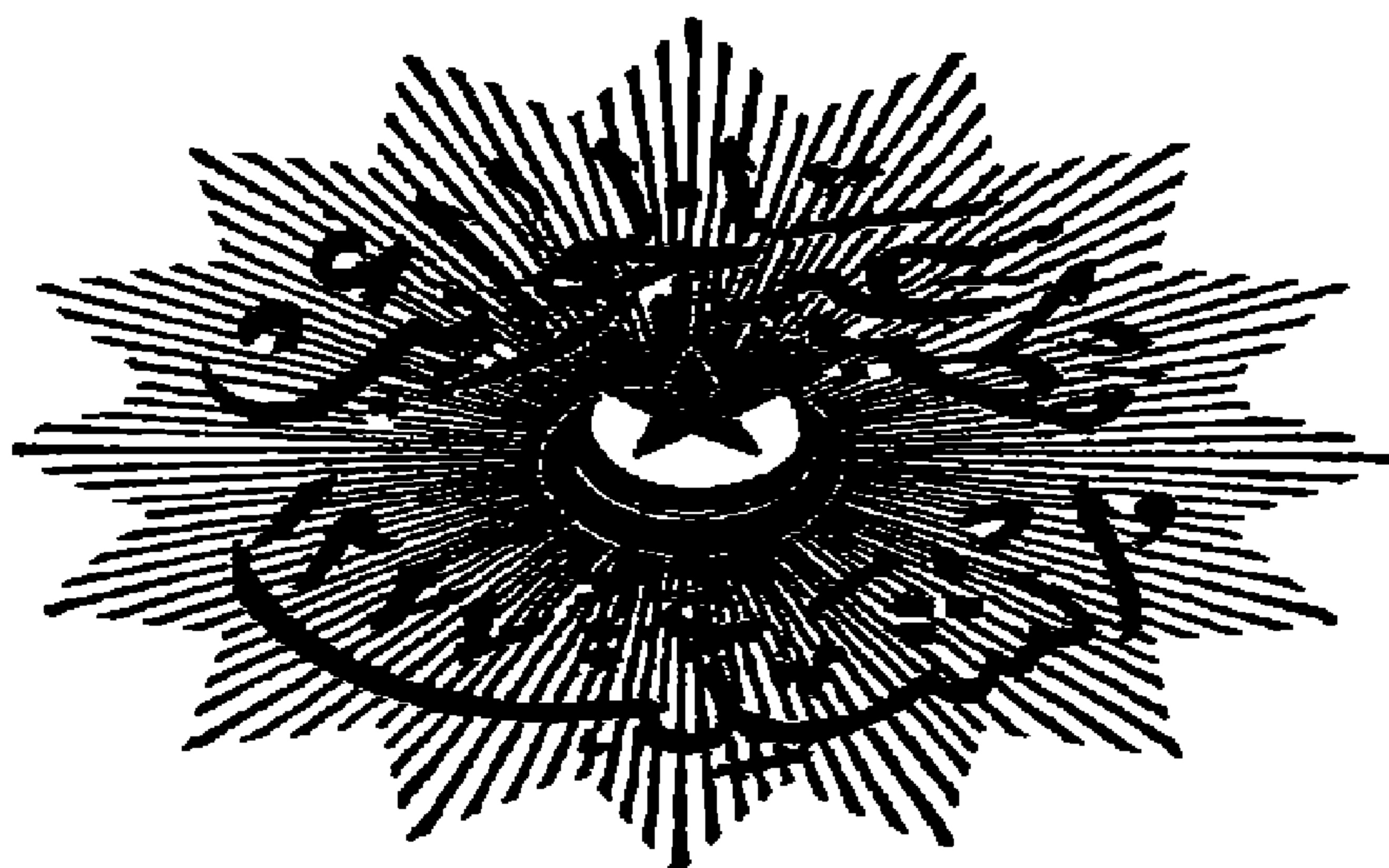
﴿ في مطبعة الجوانب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠





# كِتَابُ

— أمثال العرب —

— للمفضل الضبي —

— امثال العرب —

— المفضل الضبي —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الطوسي  
اخبرنا محمد بن زياد ابن الاعرابي ابو عبد الله عن المفضل الضبي قال زعموا  
ان ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد وكان له ابنان  
يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد وان ابل ضبة نفرت تحت الليل وهما معها  
فخرجتا يطلبانها فتفرقا في طلبها فوجدها سعد فجاء بها واما سعيد فذهب ولم  
يرجع فجعل ضبة يقول بعد ذلك اذا رأى تحت الليل سوادا مقبلا \* أسعد ام  
سعيد \* فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ان يأتي لا يجيئ سعيد ولا  
يعلم له خبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير والحارث بن كعب في الاشهر الحرم  
وهما يتحدثان اذ مرا على مريحة بمكان فقال له الحارث أرى هذا المكان  
فأتى لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا فوصف صفة سعيد فقتله واخذت بردا  
كان عليه ومن صفة البرد كذا وكذا فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه  
فقال ضبة فا صفة السيف قل لها هوذا على قل فأرنيه فأراه اياه فعرفه ضبة ثم  
قال \* ان الحديث לנו شجون \* ثم ضربه حتى قتله فذهب قوله هذا ايضا مثلا

فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة ❦ سبق السيف  
 العذل ❦ فارسلها مثلا وقال الفرزدق يخاطب الحبار بن سيرة المجاشعي  
 \* أاسلمني للقوم امك هابل \* وانت دلنظي المنكبين بطين \*  
 \* نجص من المجد المقرب يتنا \* من السنء رابي القصرتين سمين \*  
 \* فان تك قد سالت دوني فلا تقم \* بدار بها بيت الذليل يكون \*  
 \* ولا تأمن الحرب ان استصارها \* كضبة اذ قال الحديب شحون \*  
 الدلنظي الضخم والهابل الناكل يقال سئته اثناء شئا وشئا اي ابغضته والقصيرى  
 الضلع التي نلى الحاصرة وانسد لامرأة  
 \* فيارب لا تجعل شبابي وبهجتي \* لشيخ يعينى ولا لفلان \*  
 \* ولكن لعل قد علا الشيب رأسه \* بعيد مناط القصرتين حسام \*  
 واستعارها انتشارها وتفرقها اه وفي بعض الحديث ان امرأة اقهرت على  
 زوجها فقال لها ❦ ذهب السفار بالفخار ❦ يقال سفر الكلب رجله اذا  
 رفعها ليول وزعموا ان المستوخر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
 ابن تميم عاش زمانا طويلا وكان من فرسان العرب في الجاهلية فزعموا  
 ان رجلا شابا من قومه كان له صديق يقال له عامر وكان ذلك الفتى يقول لعامر  
 ان امرأة المستوخر صديقة لى واتى آتيها وانه يطيل الجلوس في المجلس حتى  
 لا يبقى احد الا قام فأحب ان تجلس معه حتى اذا اراد ان يقوم تمطيت وتشاءبت  
 ورفعت صوتك تسمعي فانصرف من عند امرأته من قبل ان يفجأنا ونحن على  
 حالنا تلك وانما كان ذلك صديقا لام عامر فكان الفتى يسفله بمحفظ المستوخر  
 ليخالف الفتى الى ام عامر فيكون معها فاذا سمع التناؤب خرج فقطس المستوخر  
 لعامر وما يصنع فاستمل على السيف حتى اذا لم يبق احد غيره وغير عامر قال  
 ألا ترى والذي احلف به لئن رفعت صوتك لأصرن عنقك قال فسكت عامر  
 فقال له المستوخر قم فقاما الى بيت المستوخر فاذا امرأته قاعدة بين ينيها قال هل  
 ترى من يأس قال لا ارى من يأس قال له المستوخر انطلق بنا الى اهالك فانطلقا  
 فاذا هو بذلك الفتى متبطنا ام عامر في يوبها فقال له المستوخر انظر الى

ما ترى ثم قال ﴿ لعلى مضحك كحمار ﴾ فارسلها مثلاً وبما زاده في هذا الحديث المثل ما قاله المستوفى ﴿ ان المعافى خير مخدوع ﴾ وزعموا ان الاضبط ابن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يرى من قومه وهو سيدهم بغيا عليه وتنقصا له فقال ما في بجامعة هؤلاء خير فزارقهم وسار باهله حتى نزل يقوم آخرين فاذا هم يفعلون بلشرافهم كما كان يفعل به قومه من التنقص له والبغى عليه فارتحل عنهم وحل بآخرين فاذا هم كذلك فلما رأى ذلك انصرف وقال ما ارى الناس الا قريبا بعضهم من بعض فانصرف نحو قومه وقال ﴿ اينما اوجه ألقى سعدا ﴾ فارسلها مثلاً ألقى سعدا اى ارى مثل قومي بنى سعد وبما زاده قاله في ككل واد بنوا سعد وزعموا ان ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة غنار على كلب ثم على بنى عدى بن خباب من كلب فاصاب فيما اصاب اهل عمرو بن ثعلبة اخي بنى عدى بن خباب وكان صديقا لضرار بن عمرو ولم يشهد القوم حين اغير عليهم فلما جاءهم الخبر تبع ضرارا وكان فيما اخذ من اهل يومئذ سلى بنت وابل الصائغ وكانت امة له وامها واختين لها وسلى هي ام النعمان ابن المنذر بن ماء السماء فلما لحق عمرو بن ثعلبة ضرارا قال له عمرو انشدك المودة والاخاء فالتك قد اصبحت اهلى فارددهم على فجعل ضرارا يرددهم شيئا شيئا حتى بقيت سلى واختاها وكانت سلى قد اعجبت ضرارا فساله ان يرددها فردها غير سلى فقال عمرو بن ثعلبة يا ضرار ﴿ اتبع الفرس لجامها ﴾ فارسلها مثلاً فردها عليه وبما زاده قاله والدلو رهنها وزعموا ان عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله ابن دارم تزوج بنت عمه دخنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا واعظمهم شرفا فلم تزل تولع به وتؤذيه وتسمعه ما يكره وتهجره وتهجوه حتى طلقها وتزوجها من بعده عمير ابن معبد بن زرارة وهو ابن عمها وكان رجلا شابا قليل المال فرت ابله عليها كأنها لليل من كثرتها فقالت لخادمتها ويلك انطلق الى ابى شريح وكان عمرو يكنى بابى شريح فعولى له فليسقنا من اللبن فاتاه الرسول فقال ان بنت عمك دخنوس

تقول لك استقنا من لبنك فقال لها عمرو قولي لها ﴿ الصيف ضيبت اللبن ﴾ ثم  
ارسل اليها بلقوحين وراوية من لبن فقال الرسول ارسل اليك ابو شريح بهذا  
وهو يقول الصيف ضيبت اللبن فذهبت مثلاً فقالت وزوجها عندها وخطأت  
بين كنفه اى ضربت ﴿ هذا ومنقة خير ﴾ فارسلتها مثلاً والمذقة شربة  
ممزوجة وزعموا ان خالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جنبل بن نهشل بن  
دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك كان عند النعمان بن المنذر في الجاهلية  
فوجده قد اسر ناساً من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فقال من يكفل  
بهؤلاء فقال خالد انا ككفيل بهم فقال النعمان وبما احدثوا قال نعم وان كان  
الابلق العقوق فقال له النعمان وما الابلق العقوق قال هو الوفاء فذهب ﴿ الابلق  
العقوق ﴾ مثلاً قال الشاعر

\* فلو قبلوا منا العقوق آتينهم \* بالف اؤديه من المال اقربا \*  
اي تام ﴿ طلب الابلق العقوق فلما لم يصبه اراد يرض الاتوق ﴾ وزعموا ان  
كبيس بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض  
امة زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها  
رشية وكانت سبية اصابتها زرارة من الرفيدات ورفيدة قبيلة من كلب فولدت  
له عمراً وذوياً وبرغوثاً فأت كبيس وترصعت الغلظة فقال لقبط بن زرارة يارشية من  
ابو هؤلاء قالت كبيس بن جابر وكان لقبط عبدوا لضمرة بن جابر اخي كبيس قال  
فاذهبي بهؤلاء الغلظة واقصدي بهم وجه ضمرة واخبريه من هم فانطلقت بهم الى  
ضمرة فقال ما هؤلاء قالت هم بنوا اخيك كبيس بن جابر فانترع منها الغلظة ثم قال  
ألحقى باهلك فرجعت فاخبرت اهلها الخبر فركب زرارة وكان حليماً حتى اتى بني  
نهشل فقال ردوا علي غلتي فشتمه بنوا نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف  
حتى اتى قومه فقالوا له ما صنعت قال خيراً والله ما زال يستقبلني بنوا عمي بما  
احب حتى انصرف عنهم من كثر ما احسنوا الي ثم مكث طاماً ثم اتاهم فاطادوا  
عليه اسوأ ما كانوا فعلوا فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيراً قد احسن  
الى بنوا عمي واجلوا فكث كذلك سبع سنين بآتيهم كل سنة فيردونه اسوأ الرد

فبينما بنوا نهشل يسرون ضحى اذ لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فأتقوهم بحضهم ثم قال ضمرة لئسائه من اقصم يشكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان ابن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن نعيم وامرأة مبية يقال لها خليفة من بنى عجل وسبية من بنى عبد القيس وسيدة من الازد من بنى طمشان فكان لهن اولاد غير خليفة فقالت لهند وكانت لها مصافية \* ولى الشكل بنت غيرك \* فارسلها مثلاً فاخذ ضمرة بنت ابي شقة بن ضمرة وامه هند وشه ساب بن ضمرة وامه العبدية وصنوة بن ضمرة وامه الطمشانية فارسلهم الى لقيط بن زرارة فقال هؤلاء رهن لك بغلامك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنوا ضمرة فى يدى لقيط اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فقال فى ذلك ضمرة بن جابر

- \* صرمت اخاء شقة يوم غول \* واخوته فلا حلت حلالى \*
- \* كانى اذ رهنى بنى قومي \* دفعتهم الى الصهب السبال \*
- \* فلم ارهنهم بدى وليسكن \* رهنهم بصلح او بمال \*
- \* صرمت اخاء شقة يوم غول \* وحق اخاء شقة بالوصال \*

يريد اخائى شقة تخلف الباء فاجابه لقيط بن زرارة

- \* ابا قطن انى اراك حزينا \* ولن العجول لانبالى خدينا \*
  - \* انى ان صبرتم نصف طم بمحقنا \* وقبل صبرنا نحن سبع سنينا \*
- العجول التى مات ولدها وقال ضمرة بن جابر

- \* لعمر ك اننى وطلاب حبي \* وترك بنى فى الشطر الاغدى \*
- \* لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى \* اذا ما ضل لم ينعش بهادى \*

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلقهم الى لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ثم دعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير القتيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسألنى الليلة شيئا الا اعطيته اياه غير الغلة قال له المنذر وما الغلة اما اذا امتنيت فلست قابلا منك

حتى تعطيني كل شيء طلبته قال فذلك لك قال فاني اسألك الغلة ان تهبهم لي قال  
سلني غيرهم قال ما اسألك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح  
لامه اصحابه فقال لقيط في المنذر

\* انك لو غطيت ارجاء هوة \* مغسمة لا يستبان ترابها \*  
ارجاء البئر نواحها والهوة البئر مغسمة خفية مظلمة  
\* بثوبك في الظلماء ثم دعوتني \* لجئت اليها نادرا لا اهابها \*  
\* واصبحت موحودا على ملو ما \* كأن نضيت عن حائض لي ثيابها \*  
قوله بطلبهم الى لقيط يقال اطلبني حاجتي اي اطلبها واحليني اي أعني على  
الحلب والمعنى حاجتي اي التمس معي وقوله نضيت يقال نضى الرجل نوبه اذا  
نزعه قال امرؤ القيس بن حجر الكندي

\* تقول وقد نضت لنوم ثيابها \* لدى السترا لا لبسة المتفضل \*  
وارسل المنذر الى الغلة وقد مات ضمرة وكان ضمرة صديقا له فلما دخل عليه  
الغلة وكان يسمع بشقة ويحبه ما يبلغه عنه فلما رآه المنذر قال ❖ نسمع بالعيدي  
خير من ان تراه ❖ فارسلها مثلا قال الكسائي الطوسي يشدد الدال ويقول  
المعدي ينسبه الى معد قال له شقة اسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر يعني  
النساء ❖ انما يعيش المرؤ باه غريه ❖ بقلبه ولسانه والجزر جمع جزرة وهي  
الشاة فأعجب الملك كلامه وسمعه كل ما رأى منه فسماه ضمرة باسم ابيه  
فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله انما يعيش الرجل باصغريه مثلا • زعموا ان  
تقن بنت شريق احد بني عثم من بني جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم كانت  
تحت رجل من قومها وكان اخوها الريب بن شريق من فرسان بني سعد  
واشرافهم وكانت لها ضرة ولضرتها ابن يقال له الحميت فوقع بين  
تقن وضرتها شرفا سبتا وتراجزا فخلبتها تقن وسمتها شتما قبيحا فلما سمع ذلك  
الحميت اخذ الرمح فطعن به في فخذ تقن فانفذ فخذها فلما رأى ذلك ابوه وكره ان  
يبلغ اخاها قال اسكني ولك ثلاثون من الابل ولا يعلم بذلك اخوك قالت فاخرجها  
فاخرجها فوسمها بيسم اخيها الريب بن شريق وألحقها بابلها فكانت في ابلها



ما شاء الله ثم ان سفيان بن شريق اخا الريب ورد الماء بابل فلي الحميت على الماء فكان بينهما كلام فغربه الحميت وكان في عنق سفيان بن شريق قرع فأدعى تلك القروح فأتى سفيان اخاه الريب فذكر له ذلك فركب الريب فرسا له يقال له الهداج ثم لحق الحمي وهم سائرون فقال من احسن من بكر اورق ضل من ابلي فيقولون ما رأيناك ويميني حتى لحق بالحميت وهو يسير في اول سلف الحمي فقال هل احسست من بكر اورق ضل من ابلي قال ما رأيته ثم ان الريب ألقي سواده كأنه وقع منه فقال للحميت ناولني سوطي فأكب يتاوله السرط فقال ❖ أعركتين بالضفير ❖ الضفير السير المضفور والضفير موضع ثم ضربه بالسيف على مجامع كتفيه ضربة كادت تقع في جوفه ثم مضى على فرسه فذهب قوله أعركتين بالضفير مثلا يقول أعركتين مرة علي اخي ومرة علي اتي وقال الريب بن شريق

\* بكت تقن فاذا نى بكها \* وعز علي ان وجعت نساها \*  
\* سائر منك عرس ايك اتي \* رأيتك لا تجابني عن حامي \*

يعني بالعرس هنا تقنا يقال جأجأ بابل اذا حنها على الشرب  
\* دلقت له باي من مشرفي \* ألم على الجوانح فاخلاها \*

دلقت من الدليف وهو مشي سريع في تقارب خطو  
\* فان يبرأ فلم انقب عليه \* وان يهلك فآحاض فضاها \*  
\* وكان محربا سفي صنيعا \* فبالك نبوة سفي نباها \*  
\* رأيت مجوزهم فصدت عنها \* لها رحم وواق من وقاها \*  
\* وخفت الصرم من حفص بن سود \* وأتعت الجنابة من جناها \*

الحفص من قبيلة الحميت وكان صديقا للريب بن شريق • زعموا ان مالك بن زيد مناة بن تميم كان رجلا احق فزوجه اخوه سعد بن زيد مناة النوار بنت جد بن عدي بن عبد مناة بن اد ورحا سعد ان يولد لاخته فلما كان عند بناءه وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان بباب بيته قال له سعد لج يترك فابي مالك فعابه مرارا فقال له سعد ❖ لج مال ولجت الرحم ❖ الرحم القبر فارسلها مثلا ثم ان مالكا دخل ونعلاه معانين في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت له ضع نعليك قال ❖ ساعدى احرز لهما ❖ فارسلها

منلائم أتى بطيب فجعل يمهله في أحته فقالوا له يا مالك ما تصنع قال ﴿ استي  
أخيتي ﴾ فارسلها منلا فولدت النوار لمالك بن زيد مناة حنظلة وسعاوية وقيسا  
وربيعة فقال الشاعر للفرزدق

\* ولولا أن يقول بنوا عدي \* ألم لك أم حنظلة النوارا \*

\* انن لا تي بني ملكان قول \* اذا ما قيل انجد ثم غارا \*

ليس في العرب ملكان بالفتح الا ملكان هذ بن جرم في قضاعة • زعموا ان  
ام خارجة بنت سمحة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن لعلبة بن معاوية بن زيد  
ابن القوب بن اثمار البجليه وهي ام علس كانت تحت رجل من اباد وكان ابا  
عذرها وكانت من اجل نساء اهل زمانها فخلعهما منه دعي بن خاف بن دعي  
ابن سمحة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن عبد الله بن سعد بن قذاذ وهو ابن  
أخيهما فزوجها بعده عمرو بن عيم فولدت له ليلى بن عمرو بن تميم والعنبر بن  
عمرو والهجيم والعلب ثم خاف عليها به بكر بن عبد مناة من كنانة بن خزيمه  
ابن مدركة بن الياس بن مدر فولدت له ليلى بكر والحارث بن بكر  
والدليل ابن بكر ثم خلف عليها مالك بن لعلبة ابن دودان بن اسد بن خزيمه  
فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك فولدت في قبائل العرب زعموا ان  
الحاطب كان يأتيها فيقول خطب فقول نكح فقبل ﴿ اسرع من نكاح ام  
خارجة ﴾ فصار منلا وزعموا ان بعض ولدما كان يسوق بها يوما  
فرفع لهم راكب فقالت ما هذا فقال ابنها اخاله خاطبا فتالت ما بيني هل تخاف  
ان يعجنا ان نحل ﴿ ما له آل وغل ﴾ فصار منلا • وزعموا ان رجلا كانت  
له صديقه وكان لها زوج غائب فكان صديق تلك المرأة يأتيها فيصحب منها  
بغاء زوجها ولم يعلم به صديقها وجاء الصديق لصادته فوجد الزوج  
مضطجعا بغشاء البيت فحسبه المرأة فرفع رجله فوثب اليه الرجل فاخذه  
ودعا بالسيف لقتله وهو جار معاوية بن سنان بن جحوال بن عوف  
ابن كعب بن عشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم فتأذى الأخوذ يا معاوي  
ابن سنان هل اوفيت يقال وفي الرجل واوفى بمعنى واحد فسمع معاوية فظن  
انه مكروب حين سمع سوته فتأذى ﴿ نعم وتعلبت ﴾ اي زدت على الوفاء

فذهبت مثلاً فقال له زوج المرأة أمحبيا اى نائرا قال نعم المحب المراهن  
والمحب الذائب ايضا • زعموا ان خالد بن معاوية بن سنان بن جحوان  
ابن عوف بن كعب بن عشم بن سعد ساب رجلا من بني عثم وهو من بني  
جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم عند النعمان بن المنذر فقال لهم خالد وهو  
يرجز بهم

\* دوموا بني عثم ولن تقوموا \* لنا ولا سيدكم مدحوم \*  
\* انا سراة وسطنا قروم \* قد علمت احسابنا تميم \*  
\* في الحرب حين حلم الاديم \*

فذهب قوله ﴿ حلم الاديم ﴾ مثلا وقال خالد وهو يرجز بهم •  
\* ان لنا بال عثم علما \* أسناه آم بعزير لجا \*  
\* افواه افراس اكلن هشما \* اذا لقيت انفجيا ونجا \*  
\* منهم طويلا في السماء ضنما \* لا يحتر النازل الا لهما \*  
\* تركنهم خير فويس سهما \*

الفويس القوس الرديئة والحتر العطية اى لما هجوت رؤساءهم صاروا اذلة  
فكيف بغيرهم فذهبت قوله ﴿ خير فويس سهما ﴾ مثلا • قال ابو عبيدة  
يزيد تركت من هجوته خير قومه وهو ذليل فاذا كان ذليلا وهو خير قومه  
فأى شئ حال قومه قال وهو يرجز بالمنذر بن فدي اخى بني عثم وكان  
سيدهم يومئذ عند النعمان

\* فان عين المنذر بن فدي \* عينا فتاة نطقت امس هدى \*  
فرجز به شاعر بني عثم فعقر به خالد بن معاوية ومع خالد اخ له فاستعدوا  
عليها النعمان فقال خالد ايت اللعن انا راكب واخى ناقة ثم تعرض لهم كما  
تعرضوا لنا فان استطاعوا فليعقروا بنا فاعجب ذلك النعمان وقال قد اعطاكم بحقكم  
قالوا قد رضينا قال النعمان أما والله لتجدهن ﴿ ألوى بعيد المستر ﴾ فارملها  
مثلا الا لوى المانع لما عنده والمستر استمرار عقه وحزمه فاكتفل خالد واخوه  
ناقتهما بكفل وتأخر احدهما على العجز وجعل وجهه من قبل الذنب وتقدم  
احدهما الى الكتف فجعل كل واحد يذب بسيفه مما يليه فلم يخلصوا الى ان

يعتروا بهما فأتى النعمان فقال آيت اللمن قد اعطيناهم بحجتهم فجزوا عنه فنظر  
النعمان الى جلسائه فقال أرون قومه كانوا يتبعونه ﴿ يابليخ جهول ﴾  
فارسلها مثلا • زعموا ان السليك بن السليكة التيمي ثم احد بني مقاعص  
ومقاعص الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة من اشدة فرسان العرب  
وانكرهم واشعرهم وكانت امه سوداء وكانوا يدعونه سليك القصاب  
والمقنب ما بين الثلاثين الى الخمسين وكان ادل الناس بالارض واجودهم  
عدوا على رجله لا تطلق به الخيل زعموا انه كان يقول اللهم انك نهى ما شئت  
لما شئت اللهم اني لو كنت ضعيفا كنت عبدا ولو كنت امرأة كنت امة اللهم اني  
اصوذك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا فذكر انه افتقر  
حتى لم يبق له شيء فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر  
عليه فيذهب بآله حتى امسى في ليلة من ليالى الشتاء بلردة مقمرة فاشتعل السماء  
واشتعال السماء ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فيينا هو  
نائم اذ جثم عليه رجل من الليل فقعده على جنبه فقال استأمر فرفع السليك  
اليه رأسه فقال ﴿ ان الليل طويل وانت مقمر ﴾ فارسلها مثلا ثم جعل  
الرجل يلهزه ويقول يا خبيث امرأستأمر فلما آذاه بذلك اخرج السليك يده  
فضم الرجل ضمة اليه شرط منها وهو فوقه فقال له السليك ﴿ أضربا  
وانت الاعلى ﴾ فارسلها مثلا ثم قال له السليك من انت قال انا رجل افتقرت  
فقلت لا اخرجن فلا ارجعن حتى استغنى فأتى اهلى وانا غنى قل فانطلق معي  
قال فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا  
الجوف جوف مراد الذى باليمن فلما اشرفوا على الجوف اذا نعم قد ملا كل شيء  
من كثرة فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيئثمهم الحى فقال لهما السليك  
كونا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم لكم علم الحى اقرب ام بعيد فان كانوا قريبا  
رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولوا اوحى به لكما فأغيروا فانطلق  
حتى آتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحى فاداهم بعيد ان  
طلبوا لم يدركوا فقال لهم السليك ألا اغنيكم فقالوا بلى فتغنى باعلى صوته  
فقال

\* يا صاحبي الا لا حى بالوادي \* الا عبيد وآم بين ازواد \*  
آم جمع امة الى العتر ثم اماء لما بعد العسر

\* أنظران قليلا ريث غفلتهم \* ام تعدوان قال الريح للعادي \*

فلما سمع ذلك اتيا السليك فاطردوا الايل فذهبوا بها فلم يبلغ الصريح الى  
الحى حتى مضوا بما معهم • وزعموا ان السليك خرج ومعه عمرو وعاصم ابنا

سرى بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم يريد ان يغير في اناس  
من اصحابه فر على بنى شيبان في ربيع والاناس مخصوصون في عشية فيها ضباب

ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه  
كونوا بكم كذا وكذا حتى آتى اهل هذا البيت فلعلى اصيب لكم خيرا

او آتيكم بطعام فقالوا فافعل فانطلق وقد امسى وجلس عليه الليل فاذا البيت بيت  
يزيد بن رويم النسيباني وهو جد حوشب بن يزيد بن رويم واذا الشيخ

وامرأته بقتل البيت فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله فلم يلبث ان اراح  
ابن له اباه فلما ان اراحها غضب الشيخ وقال لابنه هلا كنت عشتها ساعة

من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال ﴿ العاشية تهيج الآية ﴾ فارسلها مثلا  
العاشية التي تعنى تهيج آتى العشاء فيتعنى معها ثم غضب الشيخ فنفض ثوبه

في وجوهها فرجمت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روحنة فرتعت  
فيها وجلس الشيخ عندها للعشاء فغطى وجهه في ثوبه من البر وتبعه السليك

فلما وجد الشيخ مغترا خله من ورائه ثم ضربه فأطار رأسه وصاح بالابل  
فاطردها فلم يشعر اصحابه وقد ساء ظنهم به وتخوفوا عليه حتى اذا هم بالسليك

يطردها فطردوها معه فقال السليك

\* وعاشية رج بطلان دعرتها \* بصوت قنيل وسطها يتسيف \*

\* فبات لها اهل خلاء فناؤهم \* ومرت بهم طير فلم يتعفوا \*

\* وباتوا يظنون الظنون وصحتي \* اذا ما علوا نسزا أهلوا وواجفوا \*

\* وما نلتها حتى نصعلكت حبة \* وككدت لاسباب المنية اعرف \*

\* وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرنى \* اذا قمت يغسلاني طلال فأسدف \*

• زعموا ان العيار بن عبدا لله الضبي ثم احد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد

ابن ضبة وفد هو وحيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان  
فأكرمهم وأجرى عليهم نرلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر وبضيمك  
الملك وكان قد قال قبل ذلك

- \* لا اذبح لنازى السبوت ولا \* اسلخ يوم المقامة النفا \*
- \* لا آكل الغث في الشتاء ولا \* اذبح نوبى اذا هو انخرقا \*
- \* ولا ارى اخدم النساء ولا \* كن فارسا مرة ومتطقا \*

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان بلديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن  
غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احسنهم سنا ليس عندنا من يسلخ لنا هذا التيس  
فلو ذبحته وسلخه وكفيتنا ذلك فقال العيار يا ابائى ان افعل فذبح ذلك التيس  
ثم سلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ايت اللعن هل لك في العيار يسلخ تيسا  
قال ابعدما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجد به يسلخ تيسا فأتى به فضحك  
به ساعة وعرف العيار ان ضرارا هو الذى اخبر النعمان بما صنع وكان  
النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من  
حله وكان ضرار شيخا اعرج يادنا كثير اللحم فسكت العيار حتى اذا  
كانت ساعة النعمان التي يجلس فيها في ظل سرادقه ويؤتى بطعامه  
عند العيار الى حله ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال  
النعمان وعلاه حله ضرار كشفها عنه فخرى فقال النعمان ما لضرار قاله الله  
لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فحلف ضرار انه ما فعل قال ولكني  
ارى العيار هو فعل هذا من اجل اني ذكرت لك سلخ التيس فوقع بينهما  
كلام حتى تناستا عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين  
ابى مرحب اخى بنى يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا عند النعمان  
والعيار شاهد فستم العيار ابا مرحب ورجز به فقال النعمان للعيار اتستم  
ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له سرا بما قال ابو مرحب قال العيار  
ايت اللعن واسعدك الهك \* انى آكل لحمى ولا ادعه لآكل \* فارسلها مثلا  
فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا \* وزعموا ان مجاشع بن دارم بن مالك  
ابن حنظله وكان خطيبا كثير المال عظيم المنزلة من الملوك وانه كان

مع بعض الملوك فقال له انه قد بلغني عن اخيك نهشل بن دارم خير وقد  
 اعجبني ان تأتيني به فاصنع خيرا اليه وكان نهشل من اجل الناس وانجعتهم  
 وكان عبي اللسان قليل المنطق فلم يزل تلك الملك بمجاشع حتى اتاه نهشل فأدخله  
 عليه وأجلسه فكث نهشل لا يتكلم وقد كان اعجب الملك ما رأى من هيئته  
 وجهه فقال له الملك تكلم قال السر كثير فسكت عنه فقال له مجاشع حدث  
 الملك وكلمه فقال له نهشل اتى والله ما احسن بكدايك وبأثامك تسول بلسانك  
 شولان البروق فارسل ❖ شولان البروق ❖ مثلا البروق الناقة التي تسيل ذنبها  
 ترى اهلها انها لا قم وليست بلا قم • رعموا ان شهاب بن قيس اخا بني خراعي  
 ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم خرج مع خاله اوفى بن مطر المازني ومعه رجل  
 آخر من بني مازن يقال له حابر بن عمرو فكانوا ثلاثة وكان جابر برجر الطير  
 فيمنما هم يسرون اد عرض لهم اثر رجلين يسوقن بعيرين ويقودان فرسين  
 قالوا فلو طلبناهما قال جابر فاني اري اثر رجلين يسوقان بعيرين شديد كلبهما  
 عزيز سابعهما و❖ الفرار بقراب اكيس ❖ فارسلها مثلا وفارقتهما ومضى اوفى  
 ابن مطر وشهاب في اثر الرجلين وكان على اوفى بن مطر عيين لا يرى باكثر من  
 سهمين ولا يستخير رجلا ابدا الا اجاره ولا يعتر رجلا حتى يؤذنه فهاجبا بالرجلين  
 وهما في ظل طلحة واذا هما من بي اسد ثم من بني قعس فلما رأى اوفى احدهما  
 قال له استمسك فانك معدو بك اى محمول فقال الاسدي انك لا تعدو بعير امك  
 وانما تعدو بليث متلك يحد بالمصاع كـ وجدك فقال اوفى بن مطر يا شهاب  
 ارم فان يده في غمة قال الاسدي

- \* لا تحسن ان يدي في غمة \* في قعر نحي أستير جه \*
- \* ليس لواحد على منه \* ألا ولا اثنين ولا امة \*
- \* الا الذي وصى بكل امة \*
- \* فقال اوفى بن مطر ❖
- \* دع الرماء واقرب هلمه \* الى مصاع ليس فيه جه \*
- \* فذاك عندي ابن العجوز الهمة \*

نصب ابن علي النداء فرمى اوفى بن مطر الاسدي فصرعه ورمى شهابا الاسدي

الآخر فصرعه فقال الآخر جوارا يا اوفي فقال له على مه قل على احد الفرسين  
واحد العيرين وعلى ان نداوى صاحبنا فايهما مات قبل قتلنا به صاحبه فوثقا  
على ذلك وانطلقا لهما وهما جريحان حتى نزلا على وشل بجبله الذي يقال له  
شعب جبله فكثروا بذلك ارضتهم زمنا يعبرون ثم يأتون بغنيتهم الى جبله فيقسمونها  
فقال اوفي بن مطر في ذلك لجابر بن عمرو ويعبره فراره

\* اذا ما آتيت بني مارن \* فلا تسق فيهم ولا تعمل  
\* فليتك لم تدع من مارن \* وليتك في البطن لم تكمل  
\* وليت سنلك صنارة \* وليت قتلك من معرل  
\* ونيط بحقوقك فوزنرب \* جيش يوصل للقبيل  
\* تجاوزت حران من ساعة \* وخت قساسا من الحرمل  
\* من مبلغ خلى حابرا \* بان خليلك لم يقتسل  
\* تخاطأت النبل احسله \* واخر يومى فلم يعجل

• كان مرياع مالك بن حنطله في الجاهلية في زمان صخر بن نهسل بن دارم  
لصخر فقال له الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي هل اهلك يا صخر على  
غنية على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فله على ناس من اهل اليمن فاغار  
عليهم صخر بقومه فطفروا وغثوا وملا يديه من الثنائم وايدى اصحابه فلما  
انصرف قال له الحارث \* انجر حرما وعد \* فارسلها مثلا فا-ار صخر قومه  
على ان يعطوه ما كان جعل للحارث فابوا عليه ذلك وفي طريقهم نية متضايفة  
يقال لها سمحات فلما دنا القوم منها سار صخر محتى وقف على رأس النية وقال  
\* أزممت سمحات بما فيهن \* وأزممت اى ضاقت لا يجوزن احد بذمة صخر  
فارسلها مثلا فقال حرة بن نعلبة بن جعفر بن ربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيتنا  
ثم مضى في النية فحمل عليه صخر بن نهسل بن دارم فقتله فلما رأى الجيش ذلك  
اعطوه اجمعون الخمس فدفعه الى الحارث بن عمرو فقال في ذلك نهسل بن جرى  
ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن دارم

\* نحن منعنا الجيش ان يتأوبوا \* على سمحات والجياد بنا تجرى  
\* حبسناهم حتى اقموا بحكمتنا \* وادى انفال الخمس الى صخر



• زعموا ان النمر بن تولب المكي كان احب امرأة من بنى اسد بن خزيمة يقال لها جرة بنت نوفل وقد أسن يومئذ فأتخذها لنفسه وانجب بها وكان له بنوا اخ فراودها بعضهم عن نفسها فنسكت ذلك الى نمر وقالت ان بنى اخيك ربما راودني بعضهم عن نفسي ولست آمنهم ان يغلبوني فقال لها النمر قولي لهم وقولي ان ارادوا شيئا من ذلك وقالت جرة ﴿ اتى ساكفك ما كان قوالا ﴾ فارسلها مثلا تقول ان كان القول فاني ساكفك القول • زعموا ان جارية ابن سليط بن الحارث بن ربوع بن حنظلة بن مالك ومليط هو كعب وانما سمي سليطا لسلطة لسانه كان احسن الناس وجها وامدهم جسما وانه اتى عكاظ وكانت من اشهر اسواق العرب في الجاهلية فابصرته جارية من خنم فاعجبها وتلطفت له حتى وقع عليها فلما فرغ قالت امك اتيتني على طهر واتى لا ادرى لعل ساعلق لك ولدا فوعيك فصالح ولدي ان حملت لك فسمي لها اسمه حتى وافى عكاظ لرأس ثلاثة احوال فوجدتها قد ولدت غلاما وفطمته فاقبلت الجارية معها امها وخالتها يلتمسونه بهكاظ حتى رآته الجارية فعرفته فلما رآته قالت الجارية هذا جارية قالت امها بمنل جارية فلتزن الزانية سرا او علانية ثم دفن اليه العلامة فسماه عوفا فشرف وساد قومه وهو عوف الاصم فذكر ان بنى مالك بن حنظلة وبنى ربوع يتخابلوا يوما فقام عمرو بن همام بن رباح بن ربوع يتخابل عن بنى ربوع فقال الناس ادخلوا عوفا الاصم البيت فانه ان علم بما يتكلم وسهد المخيلة اهلك هذين الحيين وابي ذلك فأولجوا عوفا فبة من قباب الملك لكيلا يسمع ما بينهم فظفر بنوا مالك وفادي مناد ان عوف قتالت امرأته ﴿ عوف يرأ في البيت ﴾ فارسلتها مثلا فسمع عوف الكلام فوثب فاذا الناس قتيان يتخابلون وضرب خطم فرس الملك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فشبه السيف في خطم الفرس وقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جهجوه جهجوه اي ازجروه وكفوه فذلك قول متم بن نويرة في يوم جهجوه

\* وفي يوم جهجوه حينما ذماركم \* بقر الصفايا والجواد المريب \*

قال الجاج

\* لقد أرني ولقد أرني \* غرا كآرام الصريم الغن \*  
 قوله أرني من أرني وهو النظر الدائم أي يلهي جهجه به وهججه به إذا حبسه  
 ومنعه والصفايا من النوق العزاز الواحد صني \* آثار جيلة بن عبد الله أخو  
 بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم على ابل جرية بن اوس  
 بن طامر أخى بني انمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم يوم مسروق فاطردوا ابله غير  
 ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبه وكان في الابل ابن اخت جرية  
 وكان فيها فرس لجرية يقال لها العمود وكان مربوطا بعراة فاجتنبها فبقيت في  
 طرف رسته فذهب وذهب القوم بالابل غير تلك الناقة الحرام فانهم اخرجوها  
 وكرهوا ان تكون في الابل لانها حرام وبلغ جرية الخبر فاذا القوم قد سبقوا  
 بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية لابن اخته رد على الناقة لعل اركبها  
 في ارض القوم قال انها حرام قال جرية \* حرامه يركب من لا حلال له \* فركب  
 في ارض القوم حتى ادركهم فاقبل عليه جيله فاختلغا بينهما طعنتين فقتله جرية  
 واحرز القوم الابل فذهبوا بها وذهب قوله حرامه يركب من لا حلال له مثلا  
 وقال جرية في ذلك

\* ان تأخذوا ابلى فان جيلكم \* عند المزاحف ثوبه كالخجل \*  
 الخجل النطع والبيت من ادم والنقة تلبسها الجارية من ادم  
 \* انحى السنان على محامع زوره \* ادجاء يزدلف ازدلاف المصطفى \*  
 \* زعى براحنا خصاصة ينشأ \* زالت دطامة اينما لم ينزل \*  
 \* اذ يفسلون بذى العراد وفاني \* فرسى ولا يحزتك سعى مضلل \*  
 \* ومفاضة زغف ككأن ويرهها \* حلق الاسود لونهما كالمجول \*  
 \* تضافو على كف الكمي كما ضفا \* سيل الاضاء على حي الاعبل \*  
 \* ابغى نكينة نفسه بمهند \* كعصا الجديد في سنان منجل \*  
 المفاضة الدرع الواسعة والقتير مسامير الدرع وقال ابن الاعرابي المجول  
 الفضة ادعبل الخيل الابيض والحي ما تحبها اي اجتمع وحي الاعبل ما اتصل  
 منه وحبها بعضه الى بعض اي دنا والاعبل حجارة بيض والاصاء العدران

الواحدة أضاً فاذا كسرت في الجمع مددت واذا قمت قصرت والجدياء  
اثواب الخائف الذي يجده بقلعه ومنجل واسع الطعن وعين نجلاء واسعة •  
زعموا ان زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة  
ابن مالك رأى يوماً ابنه لقيطاً مختالاً وهو شاب فقال والله انك لتختال كالك  
اصبت بنت قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ومائة من هجاشن المنذر بن ماء  
السما قال فان الله على لا مس رأسي غسل ولا اشرب خرا حتى آتيك بابة قيس  
ومائة من هجاشن المنذر او ابلى في ذلك عندي ففسار لقيط حتى آتى قيس بن  
مسعود بن قيس بن خالد وكان سيد ربيعة ويدهم وكان عليه عيين الا ينحطب اليه  
انسان علانية الا ناله بشر وسمع به فأتاه لقيط وهو جالس في القوم فسلم عليه ثم  
خطب اليه علانية فقال له قيس ومن انت قال انا لقيط بن زرارة قال فما حلك  
على ان تنحطب الي علانية قال لاني قد عرفت اني ان امالك لا اشك وان  
انا جك لا اخدعك قال قيس كفو كريم لا جرم والله لا تبيت عندي حزبا ولا  
محروما ثم ارسل الى ام الجارية اني قد زوجت لقيطاً القدور بنت قيس فاصنعها  
حتى يلتني بها وساق عنه قيس فابتنى بها لقيط واقام معهم ما شاء الله ان يقيم ثم  
احتمل باهله حتى آتى المنذر بن ماء السماء فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجاشه  
ثم انصرف الى ابيه ومعه بنت قيس ومائة من هجاشن المنذر وزعموا ان لقيطاً  
لما اراد ان يرتحل بابة قيس الى اهله قالت له اريد ان ألقى ابي فاسلم عليه واودعه  
ويوصيني ففعلت فارصاها وقال يا بنية كوني له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب  
ريحك الماء حتى يكون ريحك ريح شرب مطر والسن طيب الريح غب  
المطر وان زوجك فارس من فرسان مضر واته يوشك ان يقتل او يموت فان كان  
ذلك لا تخمشي وجهها ولا تحلق شعرا فلما اصاب لقيط احتملت الى قومها وقالت  
يا بني عبدالله اوصيكم بالغرائب شرا فوالله ما رأيت مثل لقيط لم يخمش عليه وجهه  
ولم يحلق عليه رأس ولولا اني غريبة لخمست وحلفت فلما انصرفت الى قومها  
تزوجها رجل منهم فجعل يسمعها تكثر ذكر لقيط فقال لها اي شيء رأيت من  
لقيط فط احسن في عينك قالت خرج في يوم دجن وقد تطيب وشرب فطرده البقر  
وصرع منها واتاني وبه فضح الدماء والطيب ورائحة الشراب فضمته ضمة

وشمته شمة فوددت اني كنت مت ثمة فلم ارقط منظرا احسن من لقيط فسكت عنها زوجها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب ثم ركب فصرع من البقر فأتاها وبه نضح الدماء والطيب وريح الشراب فضمته اليها فقال كيف تربني انا احسن ام لقيط فقالت ﴿ ماء ولا كصداء ﴾ فارسلها مثلا وصداء ركية ليس في الارض ماء اطيب منها مذكورة بطيب الماء قد ذكرها الشعراء قال ضرار ابن عينة السعدي

\* فاني ونهياي بزيب كالذي \* يخالس من احواض صداء مشربا \*  
 \* يري دون برد الماء هولا وذاة \* اذا شد صاحوا قبل ان يتحيبا \*  
 يتحيب بشرب حتى يروي وقط اذا اريد بها الكفاية كسرت مثل قولك كسبت درهما فقطه واذا اريد بها الدهر رفعت كقولك ما رأيت قط قال حبيب بن عيسى الحديث انه كان بين لقيط بن زرارة وبين رجل من اهل يته يقال له زيد بن مالك ملاحاة فعيه زيد بتركه التكاح وقال ان اكفء اهل بيتك يرغبون عنك ومن غيرهم من العرب عنك ارغب فلما زوجه قيس قال

\* ألم يأت زيدا حيث اصبح انني \* تزويجتها احدي النساء المواجد \*  
 \* عذيلة شيخ لم يكن ليناها \* سوى علمي من زرارة ماجد \*  
 \* اذا اتصلت يوما بذمتها انتهت \* الى آل مسعود بن قيس بن خالد \*  
 \* كان رضاب المسك دون لثاتها \* على شيم من ماء مزنة بارد \*  
 \* لها بشر صافي الاديم كانه \* لجين تراه دون حجر المجاسد \*  
 \* اذا ارتفعت فوق الفراش حسنها \* شريحة نبع زيت بالقلائد \*  
 \* متى تبغ يوما مثلها تلق دونهما \* مصاعدا ليست سبلها كالمصاعد \*  
 ♦ كان سعد بن زيد مناة بن تميم وهو الفرر وكانت تحتها الناقية فولدت له فيما زعم الناس صعصعة ابا عامر قال شريح بن الاحوص وهو ينتمي الى سعد  
 \* تمناني ليلقاني لقيط \* اعلم لك بن صعصعة بن سعد \*

﴿ وقال المخبل ﴾

\* كما قال سعد اذ يقود به ابنه \* كبرت فجنبتني الارانب صعصعا \*  
 واكثر في ذلك شعراء بني عامر وبني تميم فولدت له هيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يكن يطيق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولم يملك رأسه فقال سعد

وصمصصة يوما يقود به جله ❖ قد لا يقاد بي الجمل ❖ اى قد كنت لا يقاد بي  
الجمل فذهبت مثلا وكان سعد كثير المال والولد فزعموا انه قال لابنه يوما هيرة  
بن سعد اسرح في معزك فارحها قال والله لا ارحها من الحسل وهو ولد  
الضب ولم يوجد دابة قط اطول عمرا منه ومن كل دابة يسقط الاسن الحسل  
قال يا صمصصة اسرح في غنمك قال لا والله لا اسرح فيها ألوة الفتى هيرة  
ابن سعد ألوة والوة والية بمعنى فضضب سعد وسكت على ما نفسه حتى اذا اصبح  
بالعراء بسوق عكاظ والناس مجتمعون بها فقال ألا ان هذه معزاي فلا يحل  
لرجل ان يدع ان يأخذ منها شاة ولا يحل لرجل ان يجمع منها سائين فأنتهبها  
الناس ونفرت فيقال ❖ حتى يجتمع معزى الغزر ❖ فذهبت مثلا وقال شيب  
ابن البرصاء

\* ومرة لبسوا نافعك ولن ترى \* لهم مجمعا حتى ترى غنم الغزر \*  
وقال حبيب بن عيسى كان من حديث الغزر مع امرأته الناقية انه قال  
لصمصصة في يوم الناقية فيه مراغة له اخرج يا صمصصة في معزك فقالت امه  
لا يخرج صمصصة ويقعد كعب فقال اخرج يا هيرة قال لا والذي يحج اليه على  
الركاب قال فاخرج انت يا كعب قال والية الفتى هيرة لا افل فالح على صمصصة  
فقال امه ليس لك من شيتك الا ككده فاخرج والله ما تصلح لغيرها قال اذا  
والله احسن رعايتها اليوم فخرج حتى اضطرها الى اصل علم ووافق ذلك نفور  
الناس من عكاظ فجعل لا يمر به جمع الا حبسهم حتى اذا توافى بشر كثير  
امرهم فأنتهوا غنمه ومنحطت الناقية ما صنع ففارقه فذلك قوله

\* أجد فراق الناقية فأنوت \* ام الين يحلولى لم هو مولع \*  
\* لقد كنت اهوى الناقية حقبة \* وقد جعلت افران بين قطع \*  
\* فلو لا بنياها هيرة انه \* بنى الذى يشقى سقامى وصمصص \*  
\* لكان فراق الناقية غبطة \* وهان علينا وصلها حين قطع \*  
• وزعموا ان سعد بن زيد مائة بن تميم كان تزوج رهم بنت الحزرج بن تميم الله  
ابن ربيعة بن نور كلب بن وبرة وسكانت من اجل الناس فولدت له مالك  
ابن صمصصة بن سعد وعروفا وكان ضراؤها اذا ساينها يلقا يا عفلاء

فقلت لها امها اذا ساينك فابديهن بعضال فسايتها بعد ذلك امرأة من  
ضراؤها فقلت يا عقلاء فقلت ضررتها ﴿ رمتني بدائها وانسلت ﴾  
فارسيتها مثلا وبنوا مالك بن سعد رهط الجحاج وكانوا يقال لهم بنوا العقيل  
فقال اللعين المنقري وهو يعرض بهم

\* ما في الدوائر من رجل من عقل \* عند الرمان وما اكوى من العقل \*  
• وزعموا ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك  
ابن حنظلة كانت عنده امرأة معجبة له جميلة وكان ابن عمه يزيد بن النذر  
ابن سلمى بن جندل بها معجبا وان عمرا دخل ذات يوم بيته فرأى منه  
ومنها شيئا كرهه حتى خرج من البيت فأعرض عنه ثم طلق المرأة من الحياء  
منه فكث ابن جدير ماشاء الله لا يقدر يزيد بن النذر على ان ينظر في وجهه من  
الحياء منه ولا يجالسهم ثم ان الحبيبة اخبر عليه وكان فيمن ركب عمرو بن جدير  
فلما لحق بالخيول ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تنازلوا عليه ورآه يزيد بن  
النذر فحمل عليهم فصرع بعضهم واخذ فرسه واستنقذه ثم قال له اركب واج  
فلما ركب قال له يزيد ﴿ تلك بتلك ﴾ فهل جزيتك فذهبت مثلا • وزعموا ان  
عمرو ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب كان احب الناس الى ابيه فغزا بني حنظلة  
في يوم ذي نجب فقتله خالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل  
فزعموا ان ابا الاحوص بن جعفر وهو يومئذ سيد بني عامر قال ان اتاكم الجاران  
طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثان ثم مضيا الى البيوت فقد ظفر  
اصحابكم وان جاءا يتسيران حتى اذا كانا عند ادنى البيوت تفرقا فقد فضح  
اصحابكم وهزموا فاقبلا حتى اذا كانا عند ادنى البيوت تفرقا فقال الاحوص  
الفضيحة والله ثم ارسل اليهما فاخبراه الخبر فكان مما زعموا ان الاحوص اذا سمع  
باكية قال ﴿ واهل عمرو وقد اضلوه ﴾ فارسلها مثلا فيزعمون ان الاحوص  
مات من الوجد على عمرو وام يلبث بعده الا قليلا فقال ليبد بن ربيعة في ذلك  
وفي عروة بن عتبة وقد قتله البراض

\* ولا الاحوصين في ليل تتابعا \* ولا صاحب البراض غير المعمر \*  
• وزعموا ان عيسى بن سهد بن زيد مناة وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة

بنت العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها وقول بجاء الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ليدفع عن عمه فضرب على رجليه فقطعت وشلت فسمى الاصرح فصار اليه عيسى بن سعد في بني سعد فأتاه الى العنبر بن عمرو بن تميم ومارن ابن مالك بن عمرو بن تميم وغيلان بن مالك بن عمرو بن تميم يسألونهم ان يعطوهم بمحققهم من رجل الاصرح فضرب بنو عمرو بن تميم عليهم فقة فقال لهم عيسى ان يرح اليكم مارن مترجلا وقد لبس ثيابه وترين لكم فطنوا به سرا وان جلاهكم شعث الرأس خيبت النفس فأتى ارجو ان يعطوكم بمحققهم فلما كان بالعسي راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وترين لهم فارتابوا به فتحدث عندهم فلما راح النعم بن عيسى بعض اصحابه الى الرحاء ليسمع ما يقولون فسمع رجلا من الرحاء يقول

\* لا نعلم الرجل ولا نديها \* حتى نرى داهية تدسيها \*

\* اويسف في اعينها سافيا \*

وكان غيلان بن مالك قد قال هذين البيتين قبل ذلك فقال عيسى حين خبره رسوله بما سمع وجن عليهم الليل برزوا رحالكهم وكانوا ناحية ففعلوا وتركوا قبعتهم فتنادى مازن واقبل الى القبة ألاحي بالقرى فاذا الرحا قد جاؤا عليهم السلاح حتى اكنفوا القبة فاذا هي خالية وليس فيها احد منهم وهرب بنو سعد على ناحيتهم ثم ان عيسى جمع لني عمرو وغزاهم فلما كان بعقونهم ليلا نزل في ليلة ذات طلة ورعد ورق فاقام بمنزلة حتى أصبحهم صابحا فقام يحوطهم من الليل وكانت بنت عمرو معجبة به وكان مجابها قد عرف ذلك منهما وكانت عاركا وكانت العاركة في ذلك الزمان تكون في بيت على حدة ولا تخلط اهلها فاضاء لها البرق فرأت ساقى مقروع فانت اباها تحت الليل فقالت انى لقيت ساقى عيسى في البرق فعرفته فارسل العنبر الى بني عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم الخبر فقال مازن \* حنت ولا تهنت واني لك مقروع \* فارسلها مثلا وقد كانوا يعرفون اعجاب ككل واحد منهما لصاحبه ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان مجبعا لعنق حاربه ثم تفرقوا فقال لها العنبر \* لا رأى لكذوب \* فارسلها مثلا فاخبرني واصدقني قالت يا ابتاه ثكلتك امك ان لم اكن رأيت مقروعا \* فانج

ولا اطلق فلجيا \* فارسلتها منلا فحسا العنبر من تحت الليل وصحبتهم بنوا سعد  
وقتلوا منهم ناسا فيهم غيلان بن مالك وهو الذي قال \* لا نعقل الرجل ولا نديها \*  
فجعلت بنوا سعد تحنو في عينه التراب وهو قتل ويقولون \* تحلل غيل \* فذهب  
فولهم منلا يقول تحلل من يمينك وغيل غيلان فرخم م ا ا عيسى اتبع العنبر  
حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداة وهو يسوق ايله فقال له عيسى دع  
اهلك فلان لما وان لك فقال العنبر لا ولكن من تقدم منعتك ومن تأخر عقرتك  
فجعل اذا تأخر سى عقرة فدنا منه عيسى فلما رآته الهيصامة نزعته خمارها  
وكسفت عن وجهها وقالت يا عيسى نسدتك الرحم لما وهبتك لى فقال لقد خفتك  
دلى هذه مد الله فوهده لها وقال دؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم لا يده كعب  
ابن عمرو فى ذلك الحرب وكان دؤيب صاحب راية عمرو فى حروبها

\* يا كعب ان اخاك منحق \* فاشدد ارار احيك يا كعب \*  
\* أجود بالدم ذى المضنة فى الجلى وبلوى الباب والسقب \*  
بلوى تنع الذاب المسة من النوق والسقب واد الباعة  
\* نعو المناطق عن جنوبهم \* واسنة الخطى لا تقبو \*  
\* انى حلفت فليست ككاديه \* حلى الليل سقه الحب \*  
\* ينقك عندى الدهر دو خصل \* نهى الجزيرة منهى غرب \*  
الجزارة القوائم ويقال فرس غرب وفرس بحر وفرس سلب اذا كان  
كبير الجرى

\* يستد حين يريد فارسه \* شد الجداية عها الكرب \*  
الجداية الطيبة وهى من الطباء مثل الغناق من المعز  
\* الآن اد احنت مأخذها \* وتباعد للانسان والترب \*  
اي سعد ان وقعت المداوة يسعى فى الصلح اى ليس هذا من اوانه فحارب  
الآن ولا تبال

\* اقبلت تغطي خطة غبنا \* وكتنها ومسدها رأب \*  
\* جاتيك من يبنى عليك وقد \* تعدى الصحاح قحرب الجرب \*  
\* والحرب قد تضطر حائيا \* الى المضيق ودونه الرحب \*



يروى غير ابن الاعرابي تعدى الصحاح مبارك الجرب واراد مباركا فترك الالف لان اللفظة لا تجري • وكان من امر داحس وما قيل فيه من الاشعار والامثال ان امه كانت فرسا لقرواش بن عوف بن طاصم بن عبيد بن ثعلبة بن ربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يقال لها جلوى وان اياه ذا العقال كان لحوط بن ابي جابر بن اوس بن حيرى بن رياح بن ربوع بن حنظلة بن مالك ولما سمى داحسا ان بنى ربوع احتملوا ذات يوم سائر بن في نجعة وكان ذو العقال مع ابنتي حوط ابن ابي جابر يخبانه فرت به جلوى فرس قرواش فلما رآها الفرس وداى انعط فضحك شباب من الحى رآوه فاستحييت القتاتان فارسلناه فزنا على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم اخذه لهما بعض الحى فلم يق بهم حوط وكان شريرا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسى فاخبراني ما شأنه فاخبرناه فقال والله لا ارضى ابدا حتى آخذ ماء فرسى قال له بنوا نعلبة والله ما اسكرهنا فرسك انما كان منفلتا فلم يزل النسر بينهم حتى عظم فلما رأى ناك بنوا نعلبة قالوا دونكم ماء فرسكم فسطا عليها حوط فجعل يده في تراب وماء ثم ادخلها في رحها حتى ظن انه اخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش مهرا فسمى داحسا بذلك وخرج كأنه ذو العقال ابوه وهو الذى قال ابن الخطمي فيه

\* ان الجياد يبتن حول فنائنا \* من آل اعوج او لذى العقال \*

فلما تحرك المهر شيئا من امره وهو فلو يتبعها وبنوا نعلبة متجمعون فرآه حوط فاخذه فقالت بنوا نعلبة يا بني رياح ألم تفعّلوا فيه ما فعلتم اول مرة ثم هذا الآن فقالوا هو فرسنا ولن نترككم او تدفعوه الينا فلما رأى ذلك بنوا نعلبة قالوا اذا لا تقايلكم انتم اعز علينا منه هو فداؤكم فدفعوه اليهم فلما رأى ذلك بنو رياح قالوا والله لقد ظلمنا اخوتنا مرتين وحلوا عنا وكرموا فارسلوا به اليهم معه لقو حان فكث عند قرواش ما شاء الله وخرج من اجود خيول العرب ثم ان قيس بن زهير بن جندبة بن رواحة العسبي اثار على بنى ربوع فلم يصب غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الابل لقرواش واصاب الحى وهم خلوف لم يشهد من رجالهم غير غلامين من بنى ازيم بن عبيد بن نعلبة

ابن ربوع فجلا في متن الفرس مرتدفيه وهو مقيد فاعجلهما القوم عن حل  
 قيده وانبعهما القوم فصبر الغلامان حتى نجوا به وناذتهما احدي الجاريتين  
 ان مفتاح القيد مدفون في مرود الفرس بمكان كذا وكذا فسبقا اليه حتى  
 اطلما حيث يرودونه فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس فقال  
 لهما حكما واذفعا الى الفرس قالا او فاعل انت هذا قال نعم واستوثقا منه  
 ان برد ما اصاب من قليل او كثير ثم يرجع عودد على بئنه ويطلق الفئتان  
 ويخلي عن الابل وينصرف عنهما راجعا ففعل ذلك قيس ودفعما اليه الفرس  
 فلما رأى ذلك اصحاب قيس قالوا لا والله لا نصالحك ابدا اصبنا مائة من الابل  
 وامرنا ان فعملت الى غنيمتنا فجعلتها في فرس لك تذهب به دوننا فعظم في ذلك  
 الشر حتى استرى منهم غنيمتهم بمائة من الابل فلما جاء قرواش قال للغلامين  
 اين فرسي فاخبراه الخبر فاني ان يرضى الا ان يدفع اليه فرسه فعظم في ذلك  
 الشر حتى تنافروا فيه فتقضى بينهم ان يرد الفئتان والابل الى قيس بن  
 زهير ويرد عليه الفرس فلما رأى ذلك قرواش رضى بعد شر وانصرف قيس  
 معه داحس فكث ما شاء الله فرغم بعضهم ان الرهان انما هاجه بين قيس وبين  
 حذيفة بن بدر ان قيسا دخل على بعض الملوك وعنده قينة لحذيفة بن بدر تغنيه  
 بشعر امرئ القيس

\* دار لهر والرباب وفرنا \* وليس قبل حوانن الايام \*

وهن فيما يذكر نسوة من بني عيس فغضب قيس بن زهير فشتها وضيق  
 رداءها فغضب حذيفة فبلغ ذلك قيسا فاته ليسترضيه فوقف عليه فجعل يكلمه  
 وهو لا يعرف من الغضب وعنده افراس له فعابه قيس وقال ما يرتبط منك مثل  
 هذه يا ابا مسهر فقال حذيفة انعيها قال نعم فتجاربنا حتى تراهننا ويرغم بعضهم  
 ان ما هاج الرهان ان رجلا من بني عبدالله بن غطفان ثم احد بني جوشن  
 وهم اهل بيت شؤم اتى حذيفة زائرا فعرض عليه حذيفة خيله فقال ما اري  
 فيها جوادا مبرا قال حذيفة وبلك فعند من الجواد المبرأ قال عند قيس بن زهير  
 قال هل لك ان تراهنني عنه قال نعم قد فعلت فراهنه على ذكر من خيله  
 وانتي ثم ان العبدى اتى قيسا فقال انى قد راهنت على فرسين من خيلك ذكر

وانثى واوجبت الرهان فقال قيس ما ابالي من راهنت خير حذيفة قال فاني  
 راهنت حذيفة قال له قيس انك ما علمت لا نكد قال فاني قيس حذيفة قال ما غدا  
 بك قال غدوت لا واضعك الرهان قال بن غدوت لتقلقه قال ما اردت ذاك فاني  
 حذيفة الا الرهان قال قيس اخبرك ثلاث خلال ان بدأت فاخترت فلي  
 خصلتان ولك الاول وان بدأت فاخترت فلي الاولى ولك خصلتان قال حذيفة  
 فابدأ قال قيس الغاية من مائة غلوة قال حذيفة المضمار اربعون ليلة اي  
 يضمرون الخيل والمجرى من ذات الاصناد ففعلا ووضعوا السبق على يدي  
 علاق وابن علاق احد بني نعلبة بن سعد بن ذبيان فرموا ان حذيفة  
 اجري الخطار فرسه والخفراء وزعم بعض بني فزارة انه اجري قرزلا والخفراء  
 واجري قيس داحسا والغبراء وزعم بعضهم انه هاج الرهان رجل من بني  
 المغنم بن قطيبة بن عباس يقال له سراقه راهن شابا من بني بدير وقيس غائب  
 على اربع جرائر من خمسين غلوة الغلوة ما بين ثلاثمائة ذراع الى خمسمائة  
 ذراع فلما جاء قيس صكره ذلك وقال انه لم يته رهان فط الا الى شر  
 ثم اتى بني بدير فسألهم المواضعة فقالوا لا حتى نعرف لنا سبقنا ذن اخذنا  
 فحقنا وان تركنا فحقنا فغضب قيس وضحك وقال اما اذ فعلتم فاعلموا الخطر  
 وابتعدوا الغاية قالوا فذاك لك فجعل الغاية من واردات الى ذات الاسناد وتماك  
 مائة غلوة والذبة فيما بينهما وجعلوا القصب في يدي رجل من بني نعلبة  
 بن سعد يقال له حصين ويدي رجل من بني المنيرة من بني فزارة وهو  
 ابن اخت لبني عباس وملاؤا البركة ماء وجعلوا السابق اول الخيل  
 فسكرع فيها ثم ان حذيفة وقيس بن زهير اتيا المدي الذي ارسل فيه  
 ينظران الى الخيل كيف فخرجها فلما ارسلت عارضها فقال حذيفة  
 خدعتك يا قيس قال قيس ﴿ ترك الخداع من اجري من مائة غلوة ﴾  
 فارسلها مثلا ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تترق خيل قيس فقال  
 حذيفة سبقت يا قيس فقال قيس ﴿ جرى المذكيات غلاب ﴾ فارسلها مثلا  
 ثم ركضا ساعة فقال حذيفة انك لا تركض من ركضا سبقت خيلك يا قيس فقال  
 قيس ﴿ رويدا يعلون الجددا ﴾ الجدد الارض الغليظة فارسلها مثلا لان

الذكور في الوصوث ابني واصبر من الاناث والانات في الجدد اصبر واسبق  
وقد جعل بنوا فزارة كميناً بالآية فاستقبلوا داحساً فرفوه فامسكوه وهو  
السابق ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلبة حتى مضت الخيل وامهلت من  
الآية ثم ارسلوه فتمطر في آثارها فجعل يندرها فرسا فرسا حتى انتهى الى  
الغابة مصليا وقد طرح الخيل غير الغبراء ولو تباعدت الغابة لسبقتها فاستقبلها  
بنوا فزارة فلقطموها ثم جلوها عز البركة ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين  
وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فحقت يد فسمى جاسيا فجاء قيس وحذيفة في  
اخرى الناس وقد دفعتهم بنوا فزارة عن سبتهم ولطموا فرسيهم ولو تطبقهم  
بنوا عيس لقاتلوهم وقال من شهد ذلك من بني عيس اياتا وقال قيس انه لا  
يأتي قوم الى قومهم شرا من الظلم فاعطونا حقتا قاي بنوا فزارة ان يعطوهم  
شيئا وكان الخطر عشرين من الابل فقالت بنوا عيس فاعطوا بعض سبتنا  
قابوا فالتوا فاعطونا جرورا ثمحرها ونطعمها اهل الماء فانا نكره القالة  
في العرب فقال رجل من بني فزارة مائة جزور وجزور واحد سواء والله  
ما كنا لنترك في السبق ولم تسبق ققام رجل من بني مازن بن فزارة فقال  
يا قوم ان فيسا قد كان كارها لاول هذا الرهان وقد احسن في آخره وان الظلم  
لا ينتهي الا الى شر فاعطوا جرورا من نعمكم قابوا ققام رجل من بني فزارة  
الى جزور من ابله فعقلها ليعطيها قيسا ويرضيه ققام ابنه فقال انك لكثير  
الخطأ تريد ان تخالف قومك ونلحق بهم ما ليس عليهم فاطلق العلام عقالها  
فلحقت بالنعم فلما رأى ذلك قيس بن زهير احتمى هو عنهم ومن كان معه من بني  
عيس فأتى على ذلك ما شاء الله ثم ان قيسا اغار فلقى عوف بن بدر فقتله واخذ  
ابله فبلغ ذلك بني فزارة وهموا بالقتال وغضبوا فحمل الربيع بن زياد اخو بني  
عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس دية عوف بن بدر مائة عنسراء منلية اي تلاها  
اولادها وام عوف وام حذيفة واخوته الخمسة هي سودة بنت نضلة بن عمير بن  
جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة فاصطلم القوم فكنوا ما شاء الله  
ونضلة كان يسمى جابرا ثم ان مالك بن زهير أتى امرأة له يقال لها مليكة بنت  
حارثة من بني غراب بن ظالم بن فزارة فابتنى باللقاطة فريبا من الحابز فبلغ ذلك

حذيفة فليس له فرسانا على افراس من مسان خيلهم فقال لا تنظروا ان وجدتم مالكا ان تقتلوه وربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان مجاور حذيفة بن بدر وكانت تحت الربيع بن زياد معانة بنت بدر فانطلق القوم فلقوا مالكا قتلوه ثم انصرفوا عنه فجاءوا عشية وقد اجهدوا افراسهم فوقفوا افراسهم على حذيفة ومعه الربيع بن زياد فقال حذيفة أقدرتم على حاركم قالوا نعم وعقرناه قال الربيع ما رأيت كاليوم قط اهلك افراسك من اجل حارك قال حذيفة لما اكثر الربيع عليه من اللائمة وهو يحسب ان اصابوا حارا انالم تقتل حارا ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القليل قتلت اما والله اني لاطنه سيبغ ما تركه فتراجعا شيئا ثم تفرقا فقال الربيع بطأ الارض وطأ شديدا واخذ حل بن بدر ذا النون سيف مالك بن زهير فرمخوا ان حذيفة لما قام الربيع ارسل امه مواله فقال اذهبي الى معانة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترين الربيع يصنع فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت فاندست بين الكفأ والنضد فجاء الربيع فنفذ البيت حتى اتى فرسه فقبض معرفته ومسح متبه حتى قبض بعكوة ذبه ثم رجع الى البيت ورمحه حركوز فقتله فهزه هذا شديدا ثم ركزه كما كان ثم قال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحته له شيئا فاضطجع عليه وكانت قد طهرت تلك الليلة فذنت منه فقال اليك قد حدث امر ثم تعني

\* نام الخلى وما اغض جار \* من سيئ النبا الجليل السارى \*  
 \* من مثله تمشى النساء حواسرا \* وتقوم معولة مع الاسحار \*  
 \* من كان مسرورا بمقتل مالك \* فليأت نسوتنا بوجهه نهار \*  
 معناه انه اذا نظر الى النساء وما يصنعن لمقتل مالك علم ان رهطه لا يقرون لذلك حتى يدركوا بثأرهم

\* يجد النساء حواسرا يندبسه \* يضربن اوجهن بالاسحار \*  
 \* قد كن يخبان الوجوه تسترا \* فالآن حين بدون للنظار \*  
 \* يخمن حرات الوجوه على امرئ \* سهل الخليفة طيب الاخبار \*  
 \* أفبعد مقتل مالك بن زهير \* ترجو النساء عواقب الاطهار \*

\* ما ان ارى في قلبه لذوى النهى \* الا المظي تشد بالاكوار \*  
 \* ومجنبات ما يذقن عذوقا \* يذفن بالمهرات والامهار \*  
 \* ومساعرا صدأ الحديد عليهم \* فكأنما تغطي الوجوه بقار \*  
 \* يارب ممرور بمقتل مالك \* واسوف يصرفه بشر جار \*  
 قال فرجعت الامة فاخبرت حذيفة فقال هذا حين استجمع امر اخيكم ووقعت  
 الحرب وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جار له سيرني فاني جاركم فسيره ثلاث  
 ليال ووجه معه قوما وقال لهم ان مع الربيع فضلة من خمر فان وجدتموه قد  
 هراقها فهو جاد وقد مضى فانصرفوا وان لم يجدوه هراقها فابعوه فانكم  
 تجدونه قد مال لادنى روضة فرنع وشرب واقتلوه فقبضه القوم فوجدوه قد  
 شق الزق ومضى فانصرفوا فلما اتى الربيع قومه وقد كان بينه وبين قيس  
 ابن زهير شحنة ذلك ان الربيع ساوم قيس بن زهير بدرع كانت عنده فلما  
 نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يرددها على قيس  
 فعرض قيس بن زهير لفاطمة بنت الخرشب الانبارية من بني النجار بن بغيض  
 وهي ام الربيع بن زياد وهي تسير في طعائن من بني عيس فاقتاد جلها يريد ان  
 يرتنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت ما رأيت كاليوم قط فعل رجل اين يفضل  
 حلك أترجو ان تصطلم انت وبنوا زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها عينا  
 وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاؤا ان يقولوا ❖ وحسبك من شرمماعة ❖  
 فارسلتها مالا فعرف قيس ما قالت له فحلى سبيلها وطرده ابلا ليني زياد حتى  
 قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جندب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم  
 ابن مرة فقال قيس في ذلك

\* ألم يلفك والانباء تنمى \* بما لاقت لبون بني زياد \*  
 \* ومحبسها لدى القرشي ثشري \* بأدراع واسيف حداد \*  
 \* كما لاقت من حل بن بدر \* واخوته على ذات الاصاد \*  
 \* هموا ففخروا على بغير فخر \* وردوا دون غايته جوادى \*  
 \* وكنت اذا منيت بخصم سوء \* دلفت له بداهية نادر \*  
 \* بداهية تدق الصلب منه \* فتقصم او تجوب عن القواد \*

\* وكنت اذا اتاني الدهر ربق \* بداهية شددت له نجادى \*

قال العلوي ربق وريق الداهية وام الريق الداهية والنجاد جائل السبف \*

\* ألم يعلم بنو الميقاب اني \* كريم غير معتل الزناد \*

اي ليس بفاسد الاصل الوقب الاحق والميقاب منه وقالوا اني بار الحمى ومعتل لا خير فيه

\* اطوف ما اطوف نم آوى \* الى جار بكنار ابي دواد \*

جار قيس بن زهير ربيعة بن قرط بن غيلان بن ابي بكر بن كلاب وقال جار ابي دواد الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دواد في جواره فخرج صبيان الحمى يلعبون في غدير فغمسوا بني ابي دواد فمات فخرج الحارث فقال لا يبقى في الحمى صبي الا غرقته في الغدير فودي بن ابي دواد لذلك عدة ديات

\* اليك ربيعة الخير بن قرط \* وهو با لا طريف وللتلاد \*

\* كفاني ما اخاف ابو هلال \* ربيعة فانتت عني الاعادي \*

\* تغل جيباه يجمزن حولي \* بذات الرمث كالحدا الغوادي \*

\* كاني اذا نحت الى ابن قرط \* عقلت الى يمامة او نضاد \*

ويروى الى بلم او نضاد وهما جبلان وقال قيس بن زهير

\* ان تك حرب فلم اجنهما \* جتتها صبارتهم اوهم \*

صبارتهم خلفاؤهم

\* حذار الردي اذ رأوا خيلنا \* مقدمها مابح ادهم \*

السابح الكثير الجري

\* عليه كمي وشرباه \* مضاعفة نسحها محكم \*

\* وان سميت لك عن مساقها \* فوبها ربيع فلا نسأوا \*

\* زجرت ريبعا فلم ينزجر \* كما انزجر الحارث الاجذم \*

اذا نصب ربيع اراد البرخيم ياربعة فلما حذف الهاء للرخيم ترك العين مفوحة ومن رفع ذهب به مذهب الاسم التام المفرد وان كان مرخا كقول ذي الرمة فامي ما يدريك وكانت تلك السحناء بين بني زياد وبين بني زهير فكان قيس يخاف خذلانهم انه فرزعوا ان قيسا دس غلاما مولدا فقال انطلق كالك

تطلب ابلا فانهم سيألوئك فاذكر مقتل مالك ثم احفظ ما يقولون فانهم  
العبد فسمع الربيع يتغنى بقوله

\* أفعد مقتل مالك بن زهير \* ترجو النساء عواقب الاطهار \*  
فلما رجع العبد الى قيس اخبره بما سمع من الربيع بن زياد فحرف قيس انه قد  
غضب له فاجتمعت بنو عيس على قتال بني فزارة فارسلوا اليهم ان ردوا ابنا  
التي ودينا بها عوف بن بدر اخا حذيفة لأمه قال لا اعطيهم دية ابن امي وانما  
قتل صاحبكم حل بن بدر وهو ابن الاسدية فاتم وهو اعلم ويزعم بعض الناس  
انهم كانوا ودوا عوف بن بدر مائة مثلية والمتالى التي في بطونها اولادها  
وقد تم حلها فانما يظن نتائجها وانه اتى على تلك الابل اربع سنين وقد توالت  
وان حذيفة بن بدر اراد ان يردها باعيانها فقال له سنان بن ابي حارثة أريد  
ان تلحق بنا خرايد فتعطهم اكثر مما اعطونا فسينا العرب بذلك فامسكها  
حذيفة وابي بنو عيس ان يقلوا الا انهم باعيانها فكث القوم ما شاء الله  
ان يـكـنـوا ثم ان مالك بن بدر خرج يطلب ابلا له فرعى جنيد اخي بني  
رواحه فرماه بسهم فقتله يوم المعنقة قتالت ابنة مالك بن بدر

\* لله عنان رأى مثل مالك \* عقيرة قوم ان جرى فرسان \*  
\* فليتها لم ينسرا قط مسربة \* ولنتهما لم يرسلأ رهان \*  
\* أحل به جنيد امس نذرة \* فأي قتل كان في غطفان \*  
\* اذا مجعت بالرقين حمامة \* او الرس فابكى فارس الكتفان \*  
ثم ان الاسلع بن عبد الله بن تاشب بن زيد بن هدم بن ارم بن عوذ بن غالب  
ابن قطيعة بن عيس بن بغيض مشى في الصلح ورهن بني ذبيان ثلاثة من بني  
واربعة من بني اخيه حتى يصطلحوا وجعلهم على يدى سبيع بن عمرو من بني  
ثعلبة بن ذبيان فمات سبيع وهم على يديه فاخذهم حذيفة من يديه فقتلهم  
ثم ان بني فزارة تجمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة فالتقوا هم وبنو عيس  
بالخسارة فهزمتهم بنو عيس وقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو النعلبي  
قتله الحكم بن مروان بن زنباع العبسي وعبد العري بن حذار النعلبي والخارث  
ابن بدر الفزاري وقتلوا هرم بن ضمضم المري قتل ورد بن حاس العبسي ولم



بشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر قتالت نائجة هرم ابن ضمضم هو من بكر بن ضمضم

\* يالهدف نفسي لهمة المعبوع \* الا اري هرما على مودوع \*  
 \* من اجل سيدنا ومصرع جنبه \* علق الفؤاد بحنظل مصدوع \*  
 اى من اجله محترق فؤادهما وكأنا اكل حنظلا ثم ان حذيفة جمع ونهيا واجتمع  
 معه بنوا ذبيان بن بغيض فبلغ بنى عسر انهم قد ساروا اليهم فقال قيس بن زهير  
 اطيعوني فوالله لئن لم تفعلوا اتكنن على سيفى حتى يخرج من ظهري فقالوا  
 نطيعك فامرهم فسرخوا السرام والانسقاء بليل وهم يريدون ان يظعنوا من  
 منزلهم ذلك ثم ارتحلوا فى الصبح فاصبحوا على ظهر دوابهم وقد مضى  
 سوامهم وضعفائهم فلما اصبحوا ظلمت الخيل عليهم من الغيا فقال  
 خذوا غير طريق المال فانه لا حاجة للقوم ان يقعوا فى شوكتكم ولا يريدون  
 بكم فى انفسهم شرا من ذهاب اموالكم فاخذرا غير طريق المال فلما ادرك  
 حذيفة الاثر وراه قال ابعدهم الله وما خيرهم بعد ذهاب اموالهم فاتبع المال  
 وسارت طعن بنى عيس والمقاتلة من ورائهم وتبع حذيفة وبنوا ذبيان المال فلما  
 ادركوه ردوا اوله على آخره ولم يفلت منهم شئ وجعل الرجل يطرد ما قدر  
 عليه من الابل فيذهب بها وتفرقوا واشتد الحر فقال قيس بن زهير يا بنى عيس  
 ان القوم قد فرق بينهم المغنم فاعطفوا الخيل فى آثارهم ففعلوا فلم يشعروا  
 ذبيان الا بالخيول دواس يعنى متابعة فلم يقاتلهم كثير احد وجعل بنوا ذبيان  
 انما هم الرجل منهم فى ضيقه ان يحوزها وينجو بها فوضع بنوا عيس  
 السلاح فيهم حتى ناشدهم بنوا ريبك البقية ولم يكن لهم هم غير حذيفة فارسلوا  
 مجتبتين يقتفون اثره وارسلوا خيلا مقدمة تنفض الناس وتسالهم حتى سقط على  
 اثر حذيفة من الجانب الايسر ابو عنترة شداد بن معاوية بن ذهل بن قراد  
 ابن مخروم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وعمر بن الاسلع وقرواش بن  
 هبى والحارث بن زهير وجنيد بن زيد وكان حذيفة استرخى حزام فرسه  
 فنزل عنه فوضع رجله على حجر يخافه ان يقتص اثره ثم شد الحزام فوضع  
 صدر قدمه على الارض فحرفوه بخنف فرسه فاتبوه ومضى حذيفة حتى

استفاث بجعفر الهبابة الجفر ما لم يطو من الآبار وقد اشتد عليه الحر فرمى  
بنفسه فيه ومعه حل بن بدر وحش بن عمرو وورقاء بن بلال واخوه وهما من  
بنى عدى بن فزارة وقد نزعوا سروجهم وطرحوا سلاحهم ووقعوا في الماء  
فتمكنت دوابهم وبعضوا ريثة فجعل يطلع وينظر فاذا لم ير شيئا رجع فنظر نظرة  
فقال انى قد رأيت شخصا كالنعامة او ككاطير فوق القنادة من قبل بحيثنا  
فقال حذيفة هذا شداد على جروة فقال بينهم وبين الحيل ثم جاء عمرو  
ابن الاسلع ثم جاء قرواش حتى تماموا خمسة فجعل جنيد على خيلهم فاطردها  
وحل عمرو بن الاسلع وشداد عليهم في الجفر فقال حذيفة يا بنى عيسى فابن العقل  
وابن الاحلام فضرب حل بين كتفيه وقال ﴿ اتق مأثور القول بعد اليوم ﴾  
فارسها مثلا وقتل قرواش بن هبى حذيفة بن بدر وقتل الحارث بن زهير حملا  
واخذ منه ذا ملنون سيف مالك بن زهير وكان حل بن بدر اخذه من مالك ابن  
زهير يوم قتله فقال الحارث بن زهير

\* تركت على الهبابة غير فخر \* حذيفة حوله فصل العوالى  
\* سيخبر قومه حش بن عمرو \* اذا لاقاهم وابنا بلال  
\* ويخبرهم مكان النون منى \* وما اعطيه عرق الخلال  
من المخالة اى ما اعطيه عن صداقة وصفاء ود فاجابه حش بن عمرو اخو بنى  
نعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض

\* سيخبرك الحديث بكم خبير \* يجاهدك الصداوة غير اكى  
\* بداءتها لقرواش وعمرو \* وانت تجول جوبك في الشمال  
اى فعل قرواش هذا الفعل العرق العطية والخلال المخالة يقول لم تعطونى السيف  
عن مودة ولكنى قتله واخذته وقوله وانت تجول جوبك في الشمال الجوب القوس  
يريد ان قرواشا وعمرو بن الاسلع اقحمما الجفر وقتلا من قتلا وانت ترسل في  
بلك لم تض شيئا ويقال لك البداءة رفلان العوادة وقال قيس بن زهير في  
ذلك

\* تعلم ان خير الناس ميت \* على جعفر الهبابة لا يريم  
\* ولولا ظلمه ما زلت ابكى \* عليه الدهر ما طلع النجوم

\* ولكن الفتي حل بن بدر \* بغى والبغى مرتعه وخيم \*  
 \* اظن الحلم دل على قومي \* وقد يستجهل الرجل الحليم \*  
 \* ومارست الرجال ومارسوني \* ففوج على ومستقيم \*  
 \* وقال في ذلك شداد بن معاوية العنسي \*  
 \* من بك سائلا عني فاني \* وجروء لا تباع ولا تعار \*  
 \* مقربة النساء ولا تراها \* لعمام الحى يتبعها المهار \*  
 \* ويريى امام الخيل يريد انها فرس حرب لا يطلب نسلها \*  
 \* لها بالصيف آصرة وجل \* وست من كرائمها غزار \*  
 \* كرائم من الابل تشرب هذه الفرس البانها \*  
 \* ألا أبلغ بنى العشرة عني \* علانية وما يغنى السرار \*  
 \* قتلتم سرايتكم وخسلت منكم \* خسيلا مثل ما خسل الوبار \*  
 \* الخسيل الردي يقول انقيت شراركم وقلتم خياركم وابقيت رذالكم \*  
 \* ولم اقتلكم سرا ولكن \* علانية وقد سطع الغبار \*  
 \* وكان ذلك اليوم يوم ذى حسا وحسا واد فيه ماء ويزعم بعض بنى فزارة ان  
 حذيفة كان اصاب فيما اصاب من بنى عبيس فحضر بنت السريد السلية ام قيس  
 ابن زهير فقتلها وكانت فى المال ثم ان بنى عبيس طعنوا فخلوا الى كلب بعراعر  
 وقد اجتمع عليهم بنوا ذبيان فخافوا فقاتلتهم كلب فهزمتهم بنوا عبيس وقلوا  
 مسعود بن مصاد الكلبي ثم احد بنى عليم بن جناب فقال فى ذلك عنزة  
 \* ألاهل اتاهها ان يوم عراعر \* شفى سقمى لو كانت النفس تشفى \*  
 \* اتونا على عيباء ما جمعوا لنا \* بأرعن لا خل ولا متكسف \*  
 \* تماروا بنا اذ يمدرون حياضهم \* على ظهر مفضى من الامر محصف \*  
 \* علاننا فى كل يوم كريمة \* باسيافنا والفرح لم يتفرق \*  
 \* وما نندروا حتى غشنا بيوتهم \* بغية موت مسبل الودق مذعف \*  
 \* اى تشكلوا فى رجوليتنا حتى استعملوا الحياض علاننا اى بقتينا فاجتلتهم  
 الحرب فلقوا بهجر فامساروا منها ثم حلوا على بنى سعد بالفروق وقد آمنهم  
 بنوا سعد ثلاث ليال فاقاموها ثم شخصوا عنهم فاتبعهم ناس من بنى سعد

فقاتلهم العيسيون فامتعوا حتى رجع بنوا سعد وقد خابوا منهم ولم يغفروا بشئ فقال في ذلك عنزة بن شداد بن معاوية

\* ألا قاتل الله الطلول البواليا \* وقاتل ذكراك السنين الخواليا \*

القصيدة كلها ثم سئل قيس بن زهير كم كنتم يوم الفروق قال مائة فارس كالذهب لم نكثر فقل ولم نقل فتضعف ثم سار بنوا عيس حتى وقعوا بالجمامة فقال قيس ابن زهير ان بني حنيفة قوم لهم عز وحصون فخالفوهم فخرج قيس حتى اتى قتادة بن مسلة الحنفي وهو يومئذ سيدهم فعرض عليهم قيس نفسه وقومه فقال ما يرد مثلكم ولكن لي في قومي امرأ لا بد من مشاورتهم وما نكر حبك ولا نكابتك فلما خرج قيس من عنده قيل له ما تصنع آلعمد الى افكك العرب واحزمهم فتدخله ارضك ليعلم وجوه ارضك وعورة قومك ومن اين يؤتون فقال كيف اصنع وقد وعدت له على نفسي وانا استحي من رجوعي فقال له السمين الحنفي انا اكفيك قيسا وهو رجل حازم متوثق لا يقبل الا للوثيقة فلما اصبح قيس غدا عليه ولقيه السمين فقال لك على خير وليست عليك عجلة فلما رأى ذلك قيس ومر على جمجمة باليسة فضربها برجله ثم قال رب خسف قد اقرت به هذه الجمجمة مخافة مثل هذا اليوم وما اراها وألت منه وان مثلي لا يرضى الا القوى من الامر فلما لم ير ما يجب احتمل فليحق بيني عامر بن صعصعة فنزل هو وقومه على بني شكل وهم بنوا اختهم وبنوا شكل هم من بني الحريش بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت امهم عيسية فجاورهم فكانوا يرون منه اثره وسوء جوار واشياء تريهم ويستجفون بهم فقال نابغة بني ذبيان

\* لحا الله عيسا عيس آل بغيض \* كلحى الكلاب العاويلات وقد فعل \*

\* فاصبحتم والله يفعل ذاكم \* يعزكم مولي مواليكم شكل \*

\* اذا شاء منهم ناشئ دريخت له \* لطيفة طي البطر رابية الكفل \*

دريخت المرأة اي حبت له وخضعت وقامت على اربع حتى يأتها فكانوا مع

بني عامر يتجنون عليهم ويرون منهم ما يكرهون حتى غزتهم بنوا ذبيان وبنوا

اسد ومن تبعهم من بني حنظلة يوم جيلة فاصابوا يومئذ زمان بدر فكانوا معهم

ما شاء الله ثم ان رجلا من الضباب اسرته بنوا عبد الله بن غطفان فدفعه الذي اسره الى رجل من اهل تيماء يهودى فاتهمه اليهودى بامرأته فخصاه فقال الحنيس الضبابى لقيس بن زهير أد اليها ديتك فان مواليك بنى عبد الله ابن غطفان اصابوا صاحبنا وهم حلفاء بنى عيس فقال ما كنا لنفعل فقال والله لو اصابه من الريح لوديتوه فقال قيس بن زهير في ذلك

\* لحا الله قوما ارضوا الحرب بيننا \* سقونا بها مرامى السرب آجنا \*  
 \* وحرمة الناهيم عن قتالنا \* وما دهره الا يكون مطاعنا \*  
 \* اكلف ذا الحصين ان كان ظالما \* وان كان مظلوما وان كان شاطنا \*  
 \* خصاه امرؤ من اهل تيماء طابن \* ولا يعلم الانسى والجن طابنا \*  
 \* فهلا بنى ذبيان وسط بيوتهم \* رهنتم بمر الريح ان كنت راهنا \*  
 \* وخالستهم حتى خلال بيوتهم \* وان كنت ألقى من رجال ضغائنا \*  
 \* اذا قلت قد اقلت مر شر حنيس \* لقيت باخرى حنيسا متباطنا \*  
 \* فقد جعلت اكبادنا تجنوبهم \* كما يجنوى سوق العضاء الكرازا \*  
 العضاء كل شجر له شوك والكرازن المaul الواحد كرزين

\* يدروننا بالانكرات كائنا \* يدرون ولدانا ترمى الرهادنا \*  
 يدروننا يجلوننا والرهائن جمع رهندن وهو شبهه بالعصفور فقال النابغة الذبياني جوابا لقيس

\* ابك بكاء السداد انك لى تهبط ارضا تحبها ايدا \*  
 \* نحر وهبناك للجريش وقد \* جاوزت فى الحى جعفرا عددا \*  
 واغار قرواش بن هبى العيسى وبنوا عيس يومئذ فى بنى طمر على بنى فزارة  
 فآخذ احد بنى العسراء الاخرم بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن  
 هلال بن سمى بن مازن بن فزارة آخذ تحت الليل فقالوا له من انت  
 فقال رجل من بنى البكاء ضرفت كلامه فتاة من بنى مازن وكانت  
 فى بنى عيس فقالت ابا شريح أما والله لنم مأوى الاصياف ناكحة وفارس  
 الخيل انت فقالوا له ومن انت قال قرواش بن هبى فدفعوه الى بنى بدر  
 فقتلوه وكان قتل حذيفة ويرعى بعض الناس انهم دفعوه الى آل بنى

سبيع قتلوه بمالك بن سبيع وكان قتل مالك بن سبيع الحكم بن مروان بن ذنباع  
فقال نهيكه بن الحارث من بني مازن بن فزارة

\* صبرا بفيض بن ريب انهارحم \* قطعتموها اناخذكم مججعا  
\* ما اشطت سمى ان هم قتلوا \* بنى اسيد بقتلى آل ذنباع  
\* لقد جرتكم بنوا ذبيان صاحبة \* بما فطام ككيل الصاع بالصاع  
\* قنلا بقتل وتعفيرا بعقركم \* مهلا حبض فلا يسعى بها الساعي  
\* وقال في ذلك عنزة \*

\* هديكم خير ابا من ابيكم \* اعف واوفى بالجوار واحد  
\* واحي لدى الهيجا اذا الخيل صدها \* غداة الصياح السمهرى المقصد  
\* فهلا موفى الفؤاد عمرو بن جابر \* بذنه وابن القفيطة عصيد  
\* سيايتكم منى وان ككنت نائبا \* دخان العتدى حول بيتى منود  
\* فصائد من بز امرئ يجتديكم \* وانتم بجسمى فارتدوا وتقلدوا  
اي يطلب منكم النار وقال قيس بن زهير

\* ما لي اري ايلي تحمل كأنها \* نوح تجاوب موهنا اعشارا  
نوح نساء يهن والاعشار جمع عشر وهو ان يرد الماء في اليوم التاسع وهذا  
مثل والموهن بعد صدر من الليل

\* لن نهبطى ابدا جنوب مويسل \* وقتنا قراقين فالامرار  
\* أجهلت من قوم هرفت دعاءهم \* بيدي ولم ادهم يجنب تعارا  
\* ان الهوادة لا هوادة ينشأ \* الا التحايل فاجهدن فزارا  
\* الا التزاور فوق كل مقلص \* يهذى الجياد اذا الخميس اظارا  
\* فلاهبطن الخيل حربلا دكم \* لحق الاياطل تنبذ الامهارة  
\* حتى ترور بلادكم وتروا بها \* منكم ملاحم نخسع الابصارا

وقال قيس بن زهير في مالك بن زهير ومالك بن بدر \*

\* اخي والله خير من اخيكم \* اذا مالم يجد بطل مقاما  
\* اخي والله خير من اخيكم \* اذا مالم يجد راع مساما  
\* اخي والله خير من اخيكم \* اذا الحفرات ابدن الخداما

\* قلت به اخاك وخير سعد \* فان حريا حذيف وان سلاما  
\* ترد الحرب ثعلبة بن سعد \* بحمد الله يرعون البهاما  
\* وكيف تقول صبر بنى جنان \* اذا غرضوا ولم يجدوا مقاما  
\* وتغنى مرة الاثرين عنا \* عروج الشاء تتركهم قياما  
\* ولولا آل مرة قد رأيتم \* نواصيهم ينضون القماما  
\* وقال نابغة بنى ذبيان \*

\* ابلغ بنى ذبيان ان لا اخا لهم \* بعض اذا حلوا الدماغ فأظلم  
\* بجمع كلون الاعبل الجون لونه \* ترى في نواحيه زهيرا وحنينا  
\* هم يردون الموت عند لقائه \* اذا كان ورد الموت لا بد اكرا  
\* ثم ان بنى عبس ارتحلوا عز بنى طامر فساروا يريدون بنى ثعلب فاسلوا اليهم  
ان ارسلوا اليها وفدا فارسلت اليهم بنوا ثعلب بسة عشر راكبا منهم ابن  
الخميس الثعلبي قاتل الحارث بن ظالم وفرح بهم بنوا ثعلب واعجبهم ذلك فلما  
اتى الوفد بنى عبس قال قيس اتنسبوا نعرفكم فانسبوا حتى مر بابن الخمس  
فقال قيس ان زمانا امتدنا فيه زمان سوء قال ابن الخمس وما اخاف منك فوالله  
لائت اذل من قراد ينسم ناقتي فقتله قيس وانما يقتله بالحارث بن ظالم لان  
الحارث كان قتل زهير بن جذيمة خالد بن جعفر بن كلاب فلما رأى ذلك قيس  
قال يا بنى عبس ارجعوا الى قومكم فهم خير ائس لكم فصالحوهم فاما انا  
فلا اجاور ينسا غطفانيا ابدا فلحق بعمان فهلك بها ورجع الريع وبنوا عبس  
فقال الريع بن زياد في ذلك

\* حرق قيس على البلاء \* دحني اذا استعرت اجنما  
\* اجنم ذهب ويقال انه لجذام الركض اذا اسرع  
\* جنية حرب جناها فا \* تفرج عنه وما اسلم  
\* حشية يردف آل الربا \* ب يجعل بالركض ان تلجما  
\* في نسخة غداة مررت بآل الرباب والرباب امرأة بعشقا قيس بن زهير  
\* ونحن فوارس يوم الهرير اذ تسلم الشفتان القما  
\* عطفتنا ورايك افراسنا \* وقد مال سرجك فاستقدما

\* اذا نفرت من ياض السيو \* ف قتلنا لها أقدمي مقدما \*

ولما انصرف الربيع وكان يسمى الكامل أتى بنى ذيسان ومعه ناس من بنى عبس فأتى الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري فوقفوا عليه فقالوا له هل لحسست لنا الحارث بن عوف وهو يعالج نحياله فقال هو في أهله ثم رجعوا وقد لبس ثيابه فقالوا ما رأينا كاليوم قط مـركوباً قال ومن انتم قالوا بنوا عبس ركبنا الموت قال بل انتم ركبنا السلم والحياة مرحبا بكم لا تنزلوا حتى تأتوا حصن بن حذيفة قالوا أنا أنى غلاما حديث السن قد قتلنا إياه وأعمامه ولم نره قط قال الحارث نعم الفتى حلیم وانه لا صلح حتى يرضى قاتوه عند طعامه ولم يكن رأيهم فلما رأيهم صرفهم قال هؤلاء بنوا عبس فلما أتوه حيوه فقال من انتم قالوا ركبنا الموت فحياهم وقال بل انتم ركبنا السلم والحياة ان تكونوا احتجتم الى قومكم فقد احتاج قومكم اليكم هل اتيتم سيدنا الحارث بن عوف قالوا لم تأتكم وكنتمو آتيانهم إياه فقال قاتوه فقالوا ما نحن ببارحيك حتى تنطلق معنا فخرج ينسرب اوراك إياهم قبله حتى أتوه فلما أتوه حلف عليه حصن هل أتوك فلي قال نعم قال فقم بين عسيرتك فأتى معيك بما احببت قال الحارث أفادعو معي خارجة بن سنان قال نعم فلما اجتمعا قالا لحصن أجبنا من خصلتين من الصدر بهم والخذلان لا قال نعم فقاما بينهما فباؤا بين القتلى واخرجا لبني نعلبة بن سعد الف ناقة اعانهما فيها حصن بخمسمائة ناقة وزعموا انه لما اصطلح الناس وكان حصين بن ضمضم المري قد حلف لا يمس غسلا حتى يقتل باخيه هرم بن ضمضم الذي قتله ورد بن حابس العبسي فاقبل رجل من بنى عبس يقال له ربيعة بن الحارث بن عدي بن نجاد وامه امرأة من بنى فزارة يريد اخواله فلقى حصين بن ضمضم قتلته باخيه فقال حيان بن حصن احد بنى مخزوم بن مالك بن قطيعة ابن عبس

\* سالم الله من نبرأ من غيظ وولى آثامها يربوها \*

\* قتلونا بعد المواقى بالسهم تراهن في الدعاء كروها \*

\* ان تعيدوا حرب القلب علينا \* نجدوا امرنا احذ جميعا \*

فلما بلغ فزارة قتل حصين بن ضمضم ربيعة بن وهب غضبوا وغضب حصن



في قتل ابن اخنهم وفيما كان من عقد حصن لبني عيس وغضت بنوا عيس فاسل  
اليهم الحارث بآبته فقال اللبب احب اليكم ام انفسكم يعني آبته يقول ان شئتم  
فاقتلوه وان شئتم فالدية قالوا بل اللبب فاسل اليهم بمائة من الابل دية ريعة  
ابن وهب فقبلوا الدية وتموا على الصلح فقال ذلك في سيم بن خوياد الفزاري  
\* حلت امامة بطن اللبب فالرقا \* واحتل اهلك ارضا نبت الرما \*  
\* من ذات شك الى الاعراج من اضم \* وما تذكره من عاشق اهما \*  
\* هم بعيسد وشأو غير مؤلف \* الا بمزودة لا تسكي الساما \*  
\* انضيتها من ضحاها او عشيتها \* في مستتب يشق البيد والاكا \*  
\* سمعت اصوات كدرى الفراع به \* مثل الاعاجم تغنى المهرق القلا \*  
\* يا قومنا لا نعرونا بمظلمة \* يا قومنا واذكروا الآباء والقدما \*  
\* في جاركم وابنكم اذ كان مقتله \* شعاء شيت الاصداع والهمما \*  
\* عبي المسود بها والسائدون ولم \* يوجد لها غيرنا مول ولا حكما \*  
\* كنا بها بعدما طيخت عروضهم \* كالهبرقة ينق ليطنها الدمما \*  
اي يتقطر منها الدم طيخت دنست والطبخ الفساد والهبرقة والهبرقي  
الحداد اراد كالسيوف التي تسبق الدم والابط اللون ليط الانسان جلده  
ولونه

\* اني وحصنا كذى الانف المقول له \* ما منك انك ان اعرضته الجلا \*  
اي لا استغنى انا عن حصن كما لا يستغنى عن الانف  
\* ا ان اجار عليكم لا ابا لكم \* حصن تقطر آفاق السماء دما \*  
\* ادوا ذمامة حصن او خذوه يد \* حريا نحش الوقود الجزل والضرما \*  
الضرم صغار الخطب اي اعطوا الرضى بدية او غيرها او ائذنوا بحرب  
وقال في ذلك عبد قيس بن فجرة اخو بني شمع بن فرارة وهو بن عتقاء يعتذر  
عن حصين ابن ضمضم المري

\* ان بات عيس وتصرها عشرينها \* فليس جار ابن يربوع بمخذول \*  
\* كلا الفريقين اغنى قتل صاحبه \* هذا القليل يبت امس مطلول \*  
\* بلغت عرار بكحل والرقق معا \* فلا تمنوا امانى الاضاليل \*  
وعرار

وعرار مثل حذام وقطام ماى اتفقوا واصطلموا وعرار وكل نور وبقرة  
 سكانا في سبطين من بني اسرائيل فعقر لكل فقترت به عرار فوقع النسر  
 بينهم حتى كادوا ان يتقاتلوا فضربت العرب بهما مثلا وقال زهير بن ابي سلمى  
 يذكر الحارث بن عوف وخارجة بن سنان وحلة ما حلا من دماء بني عبيس  
 وبني ذبيان

\* لعمري لنعم السيدان وجدتما \* على كل حال من سجيل ومبرم \*  
 الى آخر القصيدة وزعموا ان بني مرة وبني فزارة لما اصطلموا وباووا بين  
 القتلى اقبلوا يسبرون حتى نزلوا على ماء يقال له قلهى وعليه بنوا لعلبة بن سعد  
 ابن ذبيان فقالت بنوا مرة وبنوا فزارة لى لعلبة اعرضوا عن بني عبيس فقد  
 باوونا بعض القتلى بعض فقالت بنوا لعلبة كيف تبارون بعد العزى بن حذار  
 ومالك ابن سبيع اهدرونها وهما سيدا قيس فوالله لا نسلم هذا باوونا فتعوههم  
 الماء حتى كا وايموتون عطشا فلما رأوا ذلك اعطوهم الدية ويزعمون انها  
 كانت اول الجمالة فمال في ذلك معقل بن عوف ابن سجع النعلبي

\* لنعم الحى لعلبة بن سعد \* اذا ما القوم عضهم الحديد \*  
 \* هم ردوا القنائل من بغيض \* بغيضهم وقد حى الوقود \*  
 \* يطل دماؤهم والفضل فينا \* على قلوبى ونحكم ما نريد \*  
 \* وقال الربيع بن زياد في حرب داحس \*

\* انك حربكم امست عواها \* فاني لم اك ممن جناها \*  
 \* ولكن ولد سودة ارنوها \* وحسوا نارها لمن اصطلاها \*  
 \* فاني لست خاذلكم ولكر \* ساشى الآن اد بلغت اناها \*  
 ولد سودة حذيفة واخوته الخمسة امهم سودة بنت فضيله بن عمير بن جربة  
 وقال عنتر بن شداد بن معاوية

\* سائل عميرة حين اجلب جمعها \* عند الحروب باى حى لمحق \*  
 \* أبهى قيس ام بعدرة بعدما \* رفع الهاء لها وبئس الملق \*  
 \* واسأل حذيفة حين ارش يثا \* حربا نوابها بموت تمحق \*  
 \* فلعلن اذا الفت فرسانا \* بلوى التبحرة ان طنك احق \*

فهذا ما كان من حديث داحس وبلغنا ان الحرب التي كانت فيه اربعون سنة  
وصار داحس مثلاً ويقال ﴿ أشأم من داحس ﴾ وقال بشير بن  
أبي العبي

\* ان الرباط النكد من آل داحس \* جرين فلم يفلحن يوم رهان \*  
\* فسين بعد الله مقتل مالك \* وغرين قيساً من وراء عمان \*  
\* وتمتع منك السبق ان كنت سابقاً \* وتلطم ان زلت بك القدمان \*  
\* لطمن على ذات الاصاد وجمعهم \* يرون الاذى من ذلة وهوان \*  
ثم حديث داحس والجدقة رب العالمين • وكان من حديث يهس انه كان  
رجلاً من بني غراب بن فزارة بن ذيان بن بغيض وكان سابع سبعة  
اخوة فافار عليهم ناس من اشجع وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا ستة وبقي  
يهس وكان يحرق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا ما تريدون من  
قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم  
الى اهلي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا  
فاقبل معهم فلما كان في الغد نزلوا فحرقوا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا  
اظلوا لعم جزوركم لا يفسد فقال يهس ﴿ لكن بالاثلاث لجا لا يظلل ﴾  
فقالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه ففسارقهم حتى انتسب له طريق  
اهله فاتي امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاءني بك من بين اخوتك فقال  
﴿ لو خيرك القوم لا خرت ﴾ فارسلها مثلاً ثم ان امه عطفت عليه  
ورقت فقال الناس احبت ام يهس يهسا ورقت له فقال يهس ﴿ تكن  
ارامها ولدا ﴾ فارسلها مثلاً ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته ومتاعهم  
يلبسها فقال ﴿ يا حبيذا التران لولا الذلة ﴾ فارسلها مثلاً وقال حبيب  
ابن عيسى لما اراد يهس ان يمضي عنهم قال بعضهم كيف ياتي هذا النسبي  
اهله بغير خفي فقال لهم يهس ﴿ دعوني فكفي بالليل خفيرا ﴾ فارسلها  
مثلاً ثم اتى على ذلك ما شاء الله ثم انه مر على نسوة من قومه يصلحن امرأة  
منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن  
استه وغطى به رأسه فقلن ويحك اي شيء تصنع فقال

\* \* البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها واما لبوسها \*  
 فارسلها مثلا فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قتلة اخوته فيقتلهم  
 ويتقصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال ييهس

\* يالها من مهجة يا لها \* اتى لها الطعم والسلامه  
 \* قد قتل القوم اخوانها \* في كل واد زقاء هامه  
 \* لا طرفنهم وهم نيام \* فابركن بركة النعامه  
 \* قابض رجل وباسط اخرى \* والسيف اقدمه امامه  
 نعامة هو ييهس لقب بنعامه لقوله فابركن بركة النعامه ثم اخبر ان ناسا  
 من اشجعهم في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يكنى ابا حشر فقال له هل لك  
 في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منه قال نعم فاذا غلق ييهس بابي حشر حتى اذا قام  
 على باب الغار دفع ابا حشر خاله في الغار فقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم  
 ان ابا حشر لبطل فقال ابو حشر \* مكره اخوك لا بطل \* فارسلها مثلا فكان  
 ييهس مثلا في العرب قال المتلمس

\* ومن حذر الايام ما حزن انفه \* قصير ورام الموت بالسيف ييهس  
 \* نعامة لما صرع القوم رهطه \* تبين في اثوابه كيف يلبس  
 واول هذه الايات

\* وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا \* وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا  
 \* فلا تقبلن ضيما مخافة مية \* وموتن بها حرا وجلدك املس  
 ومن حذر الايام الخ وقال بعض الشعراء من منى نعلب وهو ابو الحمام  
 \* لقمان منتصرا وقس ناطقا \* ولائت اجراً صولة من ييهس  
 يريد به الاسد ههنا وهذا البيت غلط من المفضل لان ييهسا هو الاسد وليس  
 ييهس الذي يلقب بنعامه ويدل على ذلك البيت الذي بعده وهو لابي الحمام  
 التغلبي يمدح عباد بن عمرو بن كاثوم

\* يقص السباع كأن خلا فوقه \* ضخم مدمرة شديد الافخس  
 كان قس بن ساعدة من اباد مفوها ناطقا فوقف بسوق عكاظ على جبل له  
 احمر فقال ابها الناس اجتمعوا ثم اسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات

فأت وكل ما هو آت آت ابن في السماء لخبرا وإن في الأرض اعتبارا فنجوم تدور  
وبحار لا تبور وسقف مرفوع ومهاد موضوع ما للناس يذهبون ثم لا يرجعون  
أرضوا فاقلموا أم تركوا فناموا يحلف بالله قس بن ساعدة إن لله لدينا هو  
أحب إليه مما نحن فيه \* زعموا أن رجلا من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة  
ابن تميم يقال له عياض بن ديهث أورد إليه على ماء فصادف عليه رطل الحارث  
ابن ظالم المري مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن يعرض بن ريب بن غطفان  
ابن سعد بن قيس بن عيلان فادلى عياض بن ديهث دلوه ليسقي ماشيته فقصر  
رشاءه واستعار بعض أرشية رطل الحارث بن ظالم فأطروه حتى سقى إليه ثم  
أصدرها فلبثه بعض حسم النعمان فأخذ أهله وماله فتأدى يا حار يا حاراء فركب  
الحارث حتى أتى النعمان وقد كان لقي عياضا فلذلك فقال له ويلك ومتى  
أجرتك قل فأتى عقلت رسائي برشاء رطائك فسقيت ابلي وأخذت ذلك الماء  
في بطونها فقال له الحارث إن في هذا لجوارا ثم أتى النعمان فقال آيت الله  
الك أخذت ابل حاري وأهله وولده فقال النعمان أولا تسدها وهي من أديك  
أول يعني قل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر وهو حار للأسود بن المنذر بن ماء  
السماء أحي النعمان ثم إن النعمان أوعد الحارث وعيدا سديدا فقال له الحارث  
هل تعدون الحيلة إلى نفسي \* فأرسلها متلا أي هل تريد بحيلتك أن تغفلني  
هذا غابتك يريد هل يكون مني بعد الموت ثم أنصرف فلما أنصرف تدبر النعمان  
كلمته فندم على تركه ثم طلبه فلم يجده وكأنت سلمى بنت ظالم أخت الحارث تحت  
سنان بن أبي حارثة بن نسيبة بن غنيط بن مرة وكان النعمان قد دفع إلى سنان  
ابن أبي حارثة ابنا له يكون عنده فجاء الحارث إلى أخيه وقال إن سنان يقول  
لك زيني ابن النعمان حتى آتي به أباه لعله يصنع اليسا خيرا ففعلت فأنطلق  
به الحارث فصرب عنقه ثم هرب فلحق بمكة وكان رد على ابن ديهث بعض  
ما أخذ منه فقال الحارث بن ظالم

\* قصا فاسمها أحبركا إذ مالتما \* محارب مولاه وئكلان نادم \*  
مولى ابن عمه أي أبا محارب ابن عمي سنان بن أبي حارثة الذي كان عنده  
ابن النعمان

\* فاقسم لولا من تعرض دونه \* لخالطه ما في الحديفة صارم \*  
 \* حسنت ابا قابوس ائتك قائر \* ولما تنق ذلا وأنتك رانم \*  
 \* فان لك ادواد اصين ونسوة \* فهذا ابن سلى رأسه متفلقم \*  
 \* علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* ولا يركب المكروه لولا الاكارم \*  
 \* فتك به كما فتكت بخالد \* وكان سلاحي تجنويه الجماجم \*  
 \* أخصى جار ظل يكدم جمعة \* أبوكل جيرانى وبارك سالم \*  
 \* بدأت بذك وابتيت بهنه \* ومالته تبيض منها المقادم \*  
 \* وقال الفرزدق يذكر ذلك \*

\* كما كان اوفى اذ ينادى ابن ديهث \* وصرمته كالغنى المنهث \*  
 \* فقام ابو ليلي اليه ابن طالم \* وكان مى ما يسال السيف يضرب \*  
 \* وما كان حارا غير دلو تعلق \* بحليته فى مستحصد العقد مكرب \*  
 \* مكرب مسدود وعقد الدلو على عراقى الدلو يقال له الكرب ويقال للرجل أكرب  
 دلوك وقال الفرزدق

\* اعوذ بيسر والمعلى كلاهما \* بنى مالك اوفى جوارا وأكرم \*  
 \* من الحارث المحي عياض بن ديهث \* فرد ابو ليلي له وهو أظلم \*  
 \* وما كان حارا غير دلو تعلق \* بعقد رشاء عقده لا يجزم \*  
 \* فرد اخا عمرو بن مسعود نوده \* جميعا وهن الغنى المنقسم \*  
 \* فأتى على ذلك ما شاء الله ثم ان الحارث قدم الحيرة فاخذ فأتى به العمان فامر به  
 ابن الحمص التعلّى فضرب عقده • زعموا ان رجلين من اهل هجر اخوس  
 ركب احدهما ناقه صعبة وكانت العرب تسمى اهل هجر وان الناقة نبت  
 ومع الذى لم يركب منها قوس ونل واسمه هنين فناداه الراكب منهما يا هنين  
 أنزلني عنها ولو باحد المعروين يعنى سهمى فرماه اخوه فصرعه فأت فذهب  
 قوله \* ولو باحد المعروين \* مثلا • زعموا ان رجلا شابا غرلا خرج  
 يطلب جارين لاهله فر على امرأة متقة جميلة فى القباب فقعد بحذائهما وترك  
 دالم الجارين وشعله ما سمع من حسن حديثها وما رأى من حالها فى النقال  
 فلما سمرت عن وجهها اذا لها اسنان مكفهرة منكزة مختلفة فلما رآها ذكر جاربه

فقال ﴿ ذكرني فوق حجارى اهلى ﴾ فذهب قوله منلا وخلي عنها •  
 زعموا ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس مربية معلقة قد نالها وعرفته فبعنه  
 قومه طليعة فر بروضه فاعجبته وهو لا يدري ان العدو قريب منه فترل فخلع  
 لجسم فرسه وخلي عنها ترى فينا هو على ذلك اذ طلعت عليه خيل العدو  
 دواس اى يتبع بعضهم بعضا فاخذوه وظلوا الفرس فسبقتهم فلم يقدرها  
 عليها فتجبروا منها ومن جودتها فقالوا ان دفعنها اليها فانت آمن  
 والاقتلاك فظن الرجل انهم قائلوه ان لم يقد نفسه فدعاها فجاءت فقال  
 ﴿ عرفتني نساها الله ﴾ اى اخرها وزاد في اجلها فصار منلا • وزعموا  
 ان قوما كانوا في جزيرة من جرائر البحر في الدهر الاول ودونها خليج من  
 البحر فانها قوم يريدون ان يعبروها فلم يجدوا معبرا فخطوا ينقحون اسقيتهم  
 ثم يعبرون عليها فعمد رجل منهم فأقل النخع واضعف الربط فلما توسط الماء جعلت  
 الريح تخرج حتى لم يبق في السماء سى وغشيه الموت فنادى رجلا من اصحابه ان  
 يا فلان اتى قد هلكت فقال ﴿ ما ذنبى يداك اوكتا وفوك نفخ ﴾ فذهب قوله  
 منلا اوكت راس السماء اذا شدته وقال بعض الشعراء

\* دعاؤك جد البحر انت نفخته \* بفك واوكته يداك لسبجا \*  
 • زعموا ان شيئا كانت تحه امرأة شابة فكانت تراه اذا اراد ان يتعل قعد  
 فانتعل وكانت ترى الشبان ينتعلون قياما فقالت با حيدا المتعلون قياما فسمع ذلك  
 منها فذهب ينتعل قائما فضرط وهي تسمع فقالت ﴿ اذا رمت الباطل اجمع بك ﴾  
 اى غلبك فارسلها منلا • زعموا ان الحارث بن ابي شمر الغساني سأل انس  
 ابن الحجيرة عن بعض الامر فاعبده به فلطمه فقال ﴿ ذل لو اجد ناصرا ﴾  
 ثم قال الطموء فقال انس ﴿ لو نهي عن الاولى لم بعد للآخرة ﴾ فارسلها  
 منلا فقال زبلوه فقال انس ايها الملك ﴿ ملكك فاصحح ﴾ فارسلها منلا  
 فامر ان يكف عنه • زعموا ان قوما سردت ابل بنى صحار بن وهب بن  
 قيس بن طريف وهو ابو الطمباح بن عمرو بن قعين حتى وقعت في بلاد بنى  
 عوف بن سعد بن ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن  
 عيلان فركب الجميع وهو منقذ بن الطمباح بن قيس في طلب الابل حتى

وقع في بلاد بني مرة قال فأنتهيت الى بيت عظيم فأنضت اليه ووضعت رحلي  
عنده في عسبة متخيمة فاذا في البيت الذي أنضت بفناءه رجل شاب مضاجع  
ربة البيت قد غلبته عينه فقام فحسبه رب هذا البيت فلم ألبث الا قليلا حتى راح  
النساء فحبست في العطن ثم راحت الابل وفيها افراس ومعها رطلوها فحبست في  
العطن ثم طلع رجل على فرس يصهل فلزاحت له الخيل وارتاحت العبيد لذلك  
وحاء حتى وقف عليهم فقال ماذاكم السواد بفناء البيت قالوا ضيف قال فلما رأيت  
ذلك عرفت انه رب البيت وان الفتى ليس منها في شيء فدخلت البيت فاحتملت الفتى  
حتى ابرزته من وراء البيت فاستنقظ بي فقال أما انت فقد انعمت علي فمن انت  
فقلت انا منقذ بن الطماح قال أو في الابل حبست قلت نعم فقال ادركت امك  
ليلتك هذه بعد صاحب رحلك فاذا أصبحت فأنت ذاك العلم الذي ترى قعف عليه  
ثم ناد يا صباحاه فاذا اجتمع اليك الناس فأتى سأتيك على فرس ذنوب بين بردين  
فأعرض لك الفرس مرين حتى تثب عليه فاذا فعلت ذلك فنب خلفي ثم ناد  
يا جارا يا جار المخاض فأتك اذا فعلت ذلك ادركت قال واذا هو الحارث بن  
ظالم فلما أصبحت فعلت الذي امرني به فناديت يا صاه فأتاني الناس حتى  
جاءني آخر من حاء فعرض لي فرسه فوثبت عليه فاذا انا خلفه فقلت يا جارا يا جار  
المخاض فاحارني وحولت رحلي اليه فمكنت عنده ليلاما لا يصنع شيئا ثم قال ميني  
يفضب لحي فقلت لا اسبك ابدا قال قل قولا يعذرنى به قومي قال فمكنت  
حتى اذا اوردوا النعم جعلت أسى وأرتجز فقلت وكانت في الابل الذي ذهبت  
ناقة يقال لها اللفاع

- \* اتى سمعت حنة اللفاع \* في العلم المقسم الاوزاع \*
- \* ناقة ما وليدة جيعاع \* اما اذا اجدبت المراعى \*
- \* فانها تحلب في الجماع \* اما اذا اخضبت المراعى \*
- \* فانها نهى من النقااع \* فادعى اباليلى ولا تراعى \*
- \* ذلك راعيك فنع الراعى \* الا يكن قام عليه ناعى \*
- \* لا تؤكلى العام ولا نضاعى \* متطفا بصارم قطاع \*
- \* يفرى به مجامع الصدااع \*



فلا سمع بذلك الحارث وكان يكنى ابا ليلى اقبل يسعى مخترطا سيفه فقال  
 \* هل يخرجن ذونك ضرب تشذيب \* ونسب في الحى غير ماشوب \*  
 \* هذا اوانى واوان الملوب \*

ثم نادى الحارث من كان عنده من هذه الابل شئ فلا يصدرن بشئ من نعمتنا  
 حتى يردها قل فردت جميعا مـكائنها غير الناقة التي يقال لها اللغاع فانطلق  
 وانطلقت معه فطوف عليها فوجدناها مع رجلين يحلبانها فقال لهما الحارث  
 خليا عنها فليست لكما فضرط الباش منها الباش الذى يقف من جانب الخلوية  
 الايمن ويقال للحالبين الباش والمستعلى والمستعلى الذى من جانب الناقة الايسر  
 فقال المستعلى والله ما هي لكما فقال الحارث \* است الباش اعلم \* فارسلها  
 مثلا ورد الابل على الجميع فانصرف بها • كانت امرأة من طى يقال لها  
 رقاش كانت تغزو بهم وينتمون برأيها وكانت كاهنة وكان لها حزم ورأى  
 فظفرت بطى وهي عليهم على ايد بن زرار بن معد يوم رحا حار قظفرت بهم  
 وغنت وسبت فكان فيما اصاب من ايد فتى شاب جميل فآخذته خانما فرأت  
 عورة فاعجبها فدعته الى نفسها فوقع عليها فحملت فأتيت فى ايام الغزو  
 لغزو بهم فقالوا لها هذا اوان الغزو فاعزى ان كنت تريدن الغزو فحطت  
 تقول \* رويد الغزو يترق \* فارسلها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فراوها نساء  
 مرضعا قد ولدت غلاما فقال بعض شعراء طى

\* نبت ان رقاش بعد شماسها \* حبلت وقد ولدت غلاما اكلا \*  
 \* فاهه يخطئها ويرفع ذكرها \* والله يلحقها ككشافا مقل \*  
 \* كانت رقاش تقود جيشا جحفلا \* فصبت وحق لمن صبا ان تحبلا \*  
 \* درى رقاش قد اصب غنمة \* فلا يصورك ان تقودى جحفلا \*  
 • زعموا ان المنذر بن امرئ القيس وهو جد النعمان بن المنذر وكانت امه  
 ماء السماء امرأة من النمر بن قاسط قال للحارث ابن العيف بن عبد القيس والمنذر  
 يومئذ محارب للحارث بن جبلة الفسائي ملك الشام احم الحارث بن جبلة فقال له  
 الحارث بن العيف

\* لا هم ان الحارث بن جبلة \* زنا على ايده ثم قتله \*  
 \* وركب الشاذلة المحجلة \* وكان في جاراته لا عهد له \*  
 \* فاي فعل سي لا فعله \*

وقال حرمله بن عسلة اخي بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن  
 ثعلبة اهج الحارث وكانت ام حرمله امرأة من غسان فقال حرمله بن عسلة  
 \* ان الاله تنصفته \* بان لا اعق وان لا احوبا \*  
 اي عبته والتاصف الخادم قال الشاعر

\* وتلقى حصان تنصف ابنة عها \* كما كان يلقي الناصفات الخوادم \*  
 \* وان لا اكفر ذا نعمة \* والا اخيب مستثيا \*  
 \* وغسان قوم هم والدي \* فهل ينسبهم ان اغبيا \*  
 \* فأوزع بها بعض من بعثك فان لها من معد كلبيا \*  
 يقال كلب وكلب مثل معز ومعير واليزاع الازراء

\* وان خالك مندوحة \* وان عليها بغيب رقيبا \*  
 فلما كان حين سار المنذر بن ماء السماء الى الحارث بن جبلة فالتقوا  
 بعين اباغ قتل المنذر بن ماء السماء وهزم جيشه وكان فيهم اخلاط  
 من العرب من ربيعة ومضر وغيرهم فكان ابن عسلة في الجمع يومئذ  
 مع المنذر فاسر هو فاحسن اليه الحارث بن جبلة وحله وكساه وخلى سبيله  
 وكان في جيش المنذر يومئذ رجل من بني حنيفة فقال له عمرو بن شمر بن  
 عمرو انما خرج متوصلا بجيش المنذر يريد ان يلحق باخواله من غسان وكانت امه  
 منهم فرأى مصرع المنذر فاتاه فاخذ بردها كان عليه ثم اتى الحارث فاخبره انه قتله  
 وهذا برده وكان ابن العيف العبدى في الاسراء فقال له الحارث بن جبلة حين  
 رآه \* انتك بخائن رجلاه \* فارسلها مثلا ثم قال له انه بلغني ما قلت فاختر مني  
 احدي ثلاث خلال اما ان اطرحك في جب فيه الاسد قد ضرى وجوع فتمكث  
 معه ليلة او ارمي بك من رأس طمار يعني جبل دمشق فان نجوت نجوت وان  
 هلكت هلكت او يضربك الدلامس سيفه الذي يقوم على رأسه وهو اعظم

الرجال واشدهم بعموده من حديد ضربة فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت  
فتظر في امره فكره الاسد وكره ان يلقى من رأس الجبل واختار ان  
يضر به الدلامس تلك الضربة فضر به على منكبه فدق منكبه ووركه ثم امر به  
فالتى فاحتسب عليه راهب فداواه حتى برئ وهو مخبل • كان امرؤ القيس بن  
حجر الكندي الشاعر رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا نكاحه امرأة تصبر معه فتزوج  
امراة من طي فابتنى بها فابغضته من تحت ليلته فكرهت مكانه فجعلت تقول يا خير  
الفتيان اصبحت اصبحت فرفع رأسه فيرى الليل كما هو فيقول اصبحت  
ليل فلما اصبحت قال لها قد رأيت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت  
ذلك من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يرل  
بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العجرة ثقل الصدرة سريع الراقدة  
بطي الافاقة فلما سمع ذلك منها قال لها هو انك جديدة الركبة سلسة  
الثقبه سريعة الوثبة وطلقها وذهب قوله • اصبحت ليل • مثلا •  
• كان الناس يتبايعون على طلوع الشمس وغروب القمر من صبح  
ثلاث عشرة ليلة تخلو من الشهر أنطلع بعد غروب القمر ام قبله فتبايع رجلان  
على ذلك فقال احدهما تطلع قبل غروب القمر وقال آخر يغيب القمر قبل طلوع  
الشمس فكان قوم الذين تبايعا ضلوا مع الذي قال ان القمر يغرب  
قبل طلوع الشمس فقال الآخرياقوم انكم تبغون على فقال له قائل  
• ان يغ عليك قومك لا يبع عليك القمر • فذهبت مثلا • زعموا ان  
امراة بغيا كانت تؤاجر نفسها فاسأجرها رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها  
جامعه فجعلت تقول • صكا ودرهمالك لا افلح من اعجلك • فذهب  
قولها مثلا • خرج رجل من طي يسأل له جابر بن رالان ثم احد بنى نعل  
بن سبس ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان المنذر بن ماء  
السماء يوم يركب فيه في السنة لا يلى فيه احدا الا قل له قل في ذلك اليوم  
بن رالان وصاحبه فاخذتهم الخيل بالنوبة فأتى بهم المنذر النوبة موضع  
بالحيرة وقال المنذر امرعوا فايكم فرع خليت عنه وفلت الباقيين فاقرعوا فقرعهم

جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما بن رادن يقادان ليقتلا قال ﴿ من  
عز بز ﴾ فارسلها مثلا وقال جابر في ذلك

\* يا صاح حي الرائي المتريبا \* واقرا عليه تحية ان يذهب  
\* يا صاح ألم انها انسية \* تيدي بنانا كالسيور مخضبا  
\* ولقد لغيت على النوية آما \* يسق الخميس بها وسيفا احدا  
\* كرها افارع صاحي ومن يفز \* منا يكن لاخته بدأ مرهبا  
\* لله دري يوم اترك طائسا \* احدا لا بعد منهما او اقربا

احدا اي احد الاخوين يلوم نفسه على تركه اياهما

\* فعرفت جدي يوم ذلك اذ بدا \* اخذ الجدود مشرقين وغربا  
\* كثر القنون عليك دهر اقلما \* كر النقال بقوده ان يذهب  
\* ولقد مارانا مالا كين رأسه \* نرطا خرامة انقه ان ينسبنا

• زعموا ان امرأة كان لها صديق وهو زوجها عدو وكانت معجبة قال لها  
لا اشتقي ابدا حتى اجامعك وزوجك يراني فاحتالي لي وكان زوجها بهم فكان  
يرهاها بفناء بيته فاصطنعت له مربيا الى جنبها ثم جعلت له غطاءا وكان رب  
البيت يرعى حول بيته فلما تبرز من البيت وتباعد عنه وثب عليها صديقها فرآه  
زوجها فاقبل مسرعا فذهب عقله فلما رآه صديقها مقبلا دخل السرب  
وجاء الرجل وقال للمرأة ما هذا الذي رأيت معك قالت ما رأيت من مني وهذا  
البيت فانظر فيه فنظر فلم ير شيئا فعاد الى غيمه وعاد صديقها اليها فلما رآه  
زوجها اقبل وعاد صديقها الى مربيه فلما جاء قال ما هذا قالت وهل ترى من  
بأس فنظر وانصرف الى مكانه فعاد صديقها اليها حتى فعل ذلك مرارا يقبل  
الزوج فلا يرى شيئا ثم يعود صديقها اليها اذا ذهب زوجها فلما اكثرت قال  
زوج المرأة ﴿ قد نراك فلست بسي ﴾ فارسلها مثلا • واما هذا المثل  
﴿ أعن صبح ترقق ﴾ فان العرب يدعون شراب الليل الصوق وشراب  
النهار الصبوح فرموا ان رجلا نزل بيت من العرب ليس لهم مال فآروه على  
انفسهم فغبهوه غموا قليلا فبات بهم ليستوجب ان يصبحوه فقال ابن أغدو  
اذا اصبحتموني اي انه لا بد من ان يصبحوه فقالوا أعن صبح ترقق فذهب

قولهم مثلا الصبوح شراب النهار والغبوق شراب الليل • زعموا ان سليحا  
من قضاة وغسان احتربوا فظهرت عليهم سليح وكان غسان يؤدي  
اليهم دينارين على كل رجل منهم وكان سبطه بن المنذر السليحي هو يحيى  
الدينارين منهم لسليح فأتى رجلا منهم يقال له جذع بن عمرو وعليه ديناران  
فقال اعطني الدينارين فقال اعجل لك احدهما واخر على الآخر حتى اومر  
فقال سبطه ما كنت لاؤخر عليك شيئا فدخل جذع بيته وقال اقعد حتى  
اصطبك حنك فاشتعل جذع على السيف ثم خرج الى سبطه فضربه حتى سكث  
ثم قال ﴿ خذ من جذع ما اعطاك ﴾ فارسلها مثلا وامتنعت منهم غسان بعد  
ذلك اليوم • زعموا ان رجلا من جهينة رمى رجلا من القارة وهم بنوا الهون  
ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر فقتله فرمى رجل من القارة رجلا من  
جهينة وكان القارة فيما يذكرون ارمى حتى في العرب فقال قائلهم ﴿ قد انصف  
القارة من رامها ﴾ فارسلها مثلا • زعموا ان امرأ القيس بن حجر  
الكندي كان مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة تزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل  
عليه ولا تريحه من نفسها شيئا مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك  
الذي كان قبل فقالت ﴿ مرعى ولا كالسعدان ﴾ فارسلها مثلا •  
زعموا ان امرأ القيس لما بلغه ان بني اسد قتلوا حجرا وكان ذلك اليوم يشرب  
فقال ﴿ اليوم خرو وخذوا امر ﴾ فارسلها مثلا • زعموا ان همام بن  
مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
وكانت امه لبني بنت الحزم بن كاهل وكانت من بني اسد بن خزيمه اثار على بني  
اسد فقالت له امرأة منهم أبخالك يا همام تفعل هذا قل ﴿ كل ذات صدار  
خالة لي ﴾ فارسلها مثلا • زعموا ان كعب بن مالك بن نيم الله بن ثعلبة بن  
عكابة تزوج رقاش بنت عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت من اجل نساء  
الناس واكملهن خلقا فقال لها اخي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج ثم  
قال اخي درعك لا تظربك فقالت ان الجريد لغير نكاح مثله فطلتها فتحميت  
الى اهلها فرت بذهل بن شيان بن ثعلبة فاتاها فسلم عليها وخطبها الى نفسها  
فقال لخادمها انظري اليه اذا بال أيعتر أم يعر فنظرت اليه الامة فقالت يعر

فتروجه وعنده امرأة من بني يشكر قال لها الورثة بنت نعلبة وكانت لا تترك  
له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ  
بخ ساق بخلخال فقالت رقاش أجل ساق بخلخال من نحلة خال ليس كخال الخال  
فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وغلبتها حتى ججزها عنها  
الرجال فقالت الورثة

\* يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر \* أبكي على نفسي العشية ام اذر \*  
\* فوالله لو اندركت في بقية \* للاقبت ما لاقى صواحبك الاخر \*  
فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحملا والحارث • زعموا  
ان مرة بن ذهل بن شيبان بن نعلبة كانت الاكلة اسابت رجله فامر يقطعها  
من الركبة فلما بذه لقطعوها فكلمهم ابي ان يقطعها فلما تقبدا وهو همام  
ابن مرة وكان من اجنبهم في نفسه فقال اقطعها يا بني فجعل يهيم به فقال ابوه  
اذا هممت فافعل فسمى هماما فقطعها همام فلما رآها قد بانته قال ❦ لو كنت  
منا حذونك ❦ فارسلها مثلاً • اما قول الناس ❦ اعز من كليب بن وائل ❦  
فان كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن  
عثم بن تغلب بن وائل كان سيد ربيعة في زمانه فكان الناس اذا حضروا  
المياه لم يسق احد منهم الا من سقاه وان بدا فاصابهم مطر لم يتحوض انسان  
منهم حوضا الا ما فضل عن كليب وكان يقول اني قد اجرت صيد كذا وكذا  
فلا يصاد منها شيء قال معبد بن سعة الضبي كذا رواه المفضل وهو الاسود  
ابن سعة اخي معبد

\* كفعل كليب كنت اخبرت انه \* بخطط اكلاء المياه ويمنع \*  
\* يجير على افساء بكر بن وائل \* ارانب صاح والظباء فترتع \*  
فقبل اعز من كليب بن وائل فذهبت عزته مثلاً وكان لكليب اخ يقال له  
امرؤ القيس بن ربيعة وهو مهلهل وعدي بن ربيعة وكان ابل كليب  
لا يسقى معها ابل حين ترد الماء حتى تصدر وكان جساس ابن مرة  
ابن ذهل بن شيبان بن نعلبة امه الهالة من بني عمرو بن معبد بن زيد مناة  
ابن نعيم وكان امها غنوية فجاورت امرأة من غنى مع جساس بن مرة

للتخوذة فوردت ناقة للغنوية مع ابل كليب وهي عطشى فشرعت في الخوض  
 فرآها فانكرها فقال ما هذه الناقة قالوا ناقة لجساس بن مرة من غنى  
 فرماها بسهم فاصلب ضرعها فندت الى بيت الغنوية فرأتها تسيل دما  
 فأتت جساسا فصرخت اليه قال من فعل هذا بناقتك قالت كليب فخرج هو  
 وعمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان الى كليب فطعنه طعنة أثقلت وزعموا  
 ان عمرو بن الحارث اجهز عليه فقال كليب حين غشيه الموت لجساس اغثنى  
 بشربة فقال ﴿ تجاوزت شبيا والاحص ﴾ فارسلها مثلا شيب والاحص  
 ماء ان له ♦ زعموا ان اسم ناقة الغنوية البسوس فصارت مثلا وقال الناس  
 ﴿ اشأم من ناقة البسوس ﴾ كذا قال المفضل ولما اسم الغنوية البسوس واسم  
 ناقةها سراب ثم ان جساس بن مرة ركب فرسه فركض لؤذن اصحابه فرحلى  
 مهلهل وهو وهمام بن مرة يضربان بالقداح وكانا متصافيين متواقفين لا يكتم  
 واحد منهما صاحبه شيئا ابدا فلما رآه همام قال هذا جساس وقد جاء لسوء والله  
 ما رأيت فتحذه خارجة قبل اليوم فلما دنا من همام اخبره الخبر ثم مضى وعاد همام  
 الى مهلهل وقد تغير لونه قال ما شأنك قد تغير لونك ما اخبرك هذا قال لا شيء  
 فذكره العهد والميثاق قال اخبرني انه قل كليا قال له مهلهل ﴿ استه اضيق  
 من ذلك ﴾ فارسلها مثلا ووقعت الحرب وتمايز الحيان بكر وتغلب فزعموا  
 ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان رجلا حليما شجاعا لما رأى  
 ما وقع من الشر قال ﴿ لا ناقة لي في هذا ولا جل ﴾ فارسلها مثلا واعتزل  
 فلم يدخل في شيء من امرهم ثم ان بني تغلب قالوا لا نجعلوا على اخوتكم حتى  
 تعذروا فيما بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم وذوى ايسانهم حتى اتوا  
 مرة بن ذهل ابن شيبان فعظموها ما بينهم وبينه وقالوا اختر منا خصالا اما ان  
 تدفع الينا جساسا فنقتله بصاحبنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع الينا هماما  
 او تعيدنا من نفسك فسكت وقد حضرته وجوه بكر بن وائل فقالوا انك غير  
 مخذول قل اما جساس فانه غلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف ولا  
 علم لي به واما همام فابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ولو دفعته اليكم صبح  
 بنوه في وجهي وقالوا دفعت ابانا بجزيرة غيره فهل لكم الى غير ذلك هؤلاء بني

فلعنكم احدثهم فاقتلوه واما انا فا ابعث من الموت وهل تزيد الخيل على ان تجول  
بحوله فاكون اول قتيل ولكن هل لكم الى غير ذلك قالوا وما هو قال لكم الف  
ناقه يضمنها لكم بكر بن وائل فغضبوا وقالوا لم نأثك لنزول لنا اى تعطينا رذال  
بنك ولا تسومنا اللين ثم تفرقوا فوقعت الحرب بينهم فاعتزل الحارث بن عباد بن  
ضبيعة بن قيس بن نعلبة ثم ان بنى تغلب لقوا بجير بن الحارث بن عباد وهو  
غلام فى ابله فاتوا به مهلهلا وكان رئيس بنى تغلب بعد كليب وكان كليب  
يضعفه ويقول انما انت زير نساء فلما اتى بجير قال من انت يا غلام قال انا بجير  
ابن الحارث بن عباد وقد عرفت ان ابى قد كره امر هذه الحرب واعتزل  
الدخول فيها قال من امك قال فلانة بنت فلان فامر به مهلهل فضررت عنقه  
وقال بؤيشع نعل كليب فبلغ الحارث بن عباد الخبر فقال نعم القليل قتيل اصلى  
بين ابني وائل وهدأت الحرب بينهم فيه هو قداؤهم فليل له ان مهلهلا حين  
قتله قال بؤيشع نعل كليب قال وقد قل ذلك قالوا نعم قال سوف يعلم ثم قال  
الحارث بن عباد

\* قريبا مريبط النعامة منى \* لفتحت حرب وائل عن حبال  
\* لم اكن من جناتها علم الله وانى بعمرها اليوم صالى  
\* لا بجير اغنى قليلا ولا رهط كليب تراجروا عن ضلال  
وقد كان رجل من بنى تغلب يقال له امرؤ القيس بن ابان قال لمهلل حين اراد  
ان يقتل بجيرا لا تقتل هذا الفتى فان ابا، اعتزل هذا الامر ولم يدخل فيه فلما ابى  
مهلهل الا قتله قال ذلك التغلبى والله ليقتلن بهذا الفتى رجل لا يسأل عن امه  
يعنى بشرفها هى اعرف من ذلك فالتقى الحيات بسكر وتغلب وابو بجير فبين  
شهد القتال يومئذ فرأى فارما من اشد الناس فحمل عليه فاخذنه ابو بجير فقال  
ويلك دلنى على احد ابني ربيعة مهلهل او عدى قال فما لى ان ذلك على  
احدهما قال اخلى عنك قال فله لى عليك بذلك قال نعم فلما استوثق منه قال فاق  
عدى بن ربيعة قال ابو بجير فاحلنى على امرئ شريف كريم الدم قال فاحاله  
على عمرو بن ابان بن كعب بن زهير فحمل عليه ابو بجير فقتله فقال ابو بجير  
فى ذلك



\* لهف نفسي على غدي وقد اشعب للموت واحتوته اليدان \*  
 \* طل من طل في الحروب ولم اوتر بجيرا اباه بن ابان \*  
 \* فارس يضرب الكتبة بالسيف وتسمو امامه العينان \*  
 ثم انه اتى على ذلك ماشاء الله ان ياتي ثم اغار كثيف بن زهير التغلي على بكر بن  
 وائل فهزموه فلحق به مالك وعمر بن ابنا الصامت من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة  
 ابن عكابة فلما رآهما كثيف وسكان رجلا شديدا خلق ألقى سيفه فتقلده  
 مالك بن الصامت وهو ابن كومة فهاب مالك كثيفا ان يتقدم عليه فيأسره  
 فادركهم عمرو بن الزبان بن مجالد الذهلي فوثب على كثيف فطبره فقال  
 مالك بن كومة اسيري وقال عمرو بن الزبان اسيري فحكما كثيفا في ذلك فقال  
 لولا مالك الغيث في اهلي ولولا عمرو لم اوسر فغضب عمرو ولطم وجه كثيف  
 فلما رأى ذلك مالك وسكان حليما تركه في يدي عمرو وكره ان يقع فيه  
 شر فانطلق عمرو بكثيف الى اهله فكان اسيرا عنده حتى اشترى نفسه وقال  
 كثيف اللهم ان لم تصب بني زبلن بقارعة قبل الحول لا اصلي لك صلاة  
 ابدا ففكروا غير كثير ثم ان بني الزبان خرجوا وهم سبعة نفر فيمضون في  
 طلب ابل لهم ومعهم رجل من عقيلة بن قاسط يقال له خوتعة فلما وقعوا  
 قريبا من بني تغلب انطلق خوتعة حتى اتى كثيف بن زهير فقال له هل لك  
 الى بني الزبان بمكان كذا وكذا وقد نبحروا جزوزا وهم في ابلهم قال نعم  
 فجمع لهم ثم اتاهم فقال له عمرو بن الزبان يا كثيف ان في وجهي وفاة من  
 وجهك فخذ لطنتك مني او من اخوتي ان شئت ولا تنسئ الحرب وقد اطاها  
 الله ذلك فداؤنا فابي كثيف فضرب اعناقهم وجعل رؤوسهم في الجوالق  
 فعلقه في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم وهي ناقة عمرو بن الزبان ثم خلاها  
 في الابل فراحت حتى اتت بيت الزبان بن مجالد فقال لما رأى الجوالق اظن بني  
 اصابوا بيض نعم ثم اهوى بيده في الجوالق فاخرج رأسا فلما رآه قال ﴿ آخر  
 البر على القلوص ﴾ فذهبت مثلا وقال الناس ﴿ انشأ من خوتعة ﴾  
 فذهبت مثلا اي هم آخر المتاع اي هذا آخر آثارهم وقال الناس ﴿ انقل من

حمل الدهيم ﴿ فذهبت مثلا قال ثم ان الزين دعا في بكر بن وائل فخذلوه  
فقال في ذلك

\* بلغا مالك بن كومة ألا \* يأتي الليل دونه والنهار \*  
\* كل شيء خلا دماء بني ذهل من الحرب ما بقيت جبار \*  
\* أنسيتم قتلى كثيف وائتم \* ببلاد بها تكون العشار \*  
وكان اشد بكر بن وائل له خذلانا بنوا لجيم فقال الزين في ذلك

\* من مبلغ عني الافكل مالكا \* وبني القدار فإني حلفي الاقدم \*  
\* أئني لجي من يربحي بعدكم \* والحى قد حاربوا وقد سفك الدم \*  
\* أئني لجيم لوجعن عليكم \* جمع الكعاب لقد غضبنا نزعم \*

الجمع التابع بعض في اربعين يريد الكعين الذين يلعب بهما الزيد وغيره  
فجعل الزيد لله عليه نذرا لا يحرم دم عقيلي ابدا او يدلوه كما دلوا عليه فكث  
فيما يزعمون عشر سنين فبينا هو جالس بقاء يذو اذ هو براكب قال له  
من انت قال رجل من عقيلة قال ﴿ انت قعدانا لك ﴾ فارسلها مثلا قال  
العقيلي هل لك في اربعين يذو من بني زهير متبدين بالقطاتين قال نعم فتأدى  
في اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار بهم حتى اذا كان قريبا من القوم بعث مالك  
ابن كومة حليمة ينظر القوم وما حالهم قال مالك فتمت وانا على فرسي  
فما شرت حتى عبت فرسي في مقراة بين البيوت فكبحتها فأخرت على عقبها  
فسمعت جارية تقول لاييها يا ابت أتمشي الخيل على اعقابها قال وما ذاك يا بنية  
قالت لقد رأيت فرسا تمشي على عقبها قال يا بنية نأى ابنض القلة تكون  
كلوء العين بلايل ورجع مالك الى الزين فاخبره الخبر فطار عليهم فقتل منهم فيما  
يذكر ثيفا على اربعين رجلا منهم ابو محبة بن زهير بن تميم واصاب  
فيهم جيرا انا لهم من بني ينكر ثم من بني عبر بن غنم فقال في ذلك مرقش  
اخو بني قيس بن ثعلبة

\* آتاني لسان بني عامر \* فجئت احاديثهم عن بصير \*  
\* بان بني الوخج داروا معا \* بجيش كضوء نجوم السحر \*

\* فلم يشعر القوم حتى رأوا \* بريق القوائس فوق الغرر  
\* ففرقهم ثم جمعهم \* واصدرتهم قبل غيب الصلر  
\* فبارب سبلو تخطرقته \* كرم لدى مزحف او مكر  
اي اخذته باقترار في سرعة والشلو بقيه البدن وقد جعلوه البدن  
\* وآخر شاص ترى جلده \* كفسر القنادة غيب المطر  
\* فكان بحمران من مزحف \* ومن خاضع خده منعفر  
الزعف المندأ عن فرسه الشاصي الرافع رجليه فكان الزبان قذف جيفهم في  
الاقطانتين وهي ركية فقال السفاح التغلى

\* بنى ابي سعد وانتم اخوة \* وعتاب بعد اليوم نبي اقم  
\* هلا خشيتم ان يصادف مثلها \* منكم فيترككم كس لا يظلم  
\* ملاؤا امن الاقطانتين ركية \* منا وآبوا سالمين وغموا  
﴿ وقال الزبان يعتذر الى بني غبر اليسكريين فيمن اصيب منهم ﴾  
\* ألا أبلغ بني غبر بن غنم \* ولما بات دونكم حبيب  
\* فلم تقتلكم بدم ولكن \* رماح الحرب تخطى او نصيب  
\* ولواني علقت بحيث كانوا \* لبلى نياها علق صبيب  
قال وكان السفاح قد قال في شان بني الزبان لعمر بن لاى التميمي  
\* ألا من مبلغ عمرو بن لاى \* فان يسان غلهم لدينا  
\* فلم تقتلهم بدم ولكن \* للؤمهم وهونهم علينا  
\* وانى لن يفارنى بناك \* يرى التعداء والقريب دينا  
﴿ وقال عمرو بن لاى ﴾

\* فقام ضيع تعالج خرج راع \* أجزنا في العقاب ام اهتدينا  
• زعموا ان الهذيل بن هبيرة اخا بني بعلبة بن حبيب بن غنم بن ثعلب بن  
واثل كان اثار على اثار من ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلب  
فاسرع السير فقال له اصحابه اقسام بيننا غنيتنا فقال انى اخاف ان  
تسفلكم الصمة فيترككم الطلب فنهلكوا فاطنوا عليه ذلك مرارا فلما رآهم  
لا يفعلون قال ﴿ اذا عز اخوك فمس ﴾ فارسلها مثلا وتابعهم على

القصة • زعموا ان ليث بن عمرو بن ابي عمرو بن عوف بن محم الشيباني تزوج ابنة عمه جاعة بنت عوف بن محم بن ابي عوف بن ابي عمرو بن عوف بن محم فشام الغيث فتحمل باهله لينجب، فقال اخوه مالك بن عمرو لا تفعل فاني اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك فقال والله ما اخاف احدا واتى لطالب الغيث حيث كان فسار باهله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد اخذ اهله وماله فقال له مالك مالك فقال اصابتني خيل مرت على قال مالك ﴿ رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى لينا ورب غيث لم يكن غيثا ﴾ فذهب كلامه هذا املا • زعموا ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركب من اباد بن نزار وربيعة بن نزار حتى اذا كانوا بالدهناء في حارة القيظ عطشوا ومعهم شيء من ماء قليل انما يسربونه بالخصى فيقتسمونه فسرب كل انسان منهم بقدر تلك الحصاة فسرب القوم حصنهم فلما اخذ كعب الاء ليسرب نظر اليه شمر بن مالك النمرى فلما رآه كعب ينظر اليه طن انه عطشان فقال ﴿ اسق اخاك النمرى بصطيج ﴾ فذهبت مثلائم طعنوا وبالقوم مسكة غير كعب ففرلوا فاقسموا الماء فلما بلغ كعبا نصيبه وادركه الموت نظر اليه النمرى فقال اسق اخاك النمرى بصطيج فسرب النمرى نصيبه وادركه الموت ففرل فاكنت في اصل شجرة قليل له ﴿ انا زرد الماء غدا فرد كعب لك ورا د ﴾ فارسلوها مثلا وقال الفرزدق

\* وكنا كاصحاب بن مامة اذ سقى \* اخا النمر العطشان يوم الفجاءم \*  
\* اذا قال كعب هل رويت ابن طاسط \* يقول له زدني بلال الخلاقم \*  
\* وكنت ككعب غير ان مني \* تأخر عني يومها بالاخارم \*  
﴿ وقال مامة بن عمرو ﴾

\* اوفى على الماء كعب نم قيل له \* رد كعب لك ورا د فاوردا \*  
\* ما كان من سوقة اسقى على ظمأ \* خيرا بماء اذا ناجودها بردا \*  
\* من ابن مامة كعب نم عى به \* زو النيسة الا حرة وقدا \*  
اي لم تهتد المنية الى قتله الا بالعطش وقال ابو كعب  
\* أمن عطش الدهنا وقله مائها \* بقايا الطاسق لا يكلمني كعب \*

\* فلو انني لاقيت كعبا مكسرا \* باقضاء وهب حيث ركبها وهب \*  
 \* لآسيت كعبا في الحياة التي ترى \* فغنشنا جميعا او لكان لنا شرب \*  
 • زعموا ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن لعلبة طلق بعض نسائه  
 بعدما اسن وخرف فخلف عليها من بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما  
 لم تكن تظهره للهارث بن عباد فلقى زوجها الحارث بن عباد فاخبره بمنزلة منها  
 فقال له الحارث \* عش رجبا ترعجا \* فارسلها مثلا • زعموا ان مياد بن حن بن  
 ربيعة بن حرام العذري من فضاة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ  
 في الشهر الحرام فقبل مياد بن حن على فرسه وسلاحه فقال انا مياد بن حن انا  
 ابن حباس الظعر واقبل اليماني عليها حلة يمانية فقال مياد بن حن احكم بيننا ايها  
 الحكم فقال الحكم \* ازلام العدوي ونفر \* نفر غلب وارلام مسق وامرع  
 فذهب قوله مثلا وقضى ابياد بن حن على صاحبه • امرت همدان عمرو بن  
 خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فحسوه عندهم  
 زمانا وقيسوه وكان رجلا خفيف اللحم لا يكا • يسمي فلما اسر ودال حبسه كثر  
 لحمه وسمي فكث اسيرا في همدان ما ساء الله ثم ائدى نفسه فرجع الى قومه  
 وهو بادن كثير اللحم فقالوا اتد مميت وكثر لحمك فقال \* القيد والرنة \*  
 فارسلها مثلا • زعموا ان الخطيئة لما حضره الموت اكتنفه اهله وبنو عمه  
 فقالوا له يا حطيط اوص قال فيم وما اوصى \* مالي بين بني \* فارسلها  
 مثلا فقالوا له قد علمنا ان مالك بين بنك فأوص قال \* ويل الشعر من راوية  
 الشعر \* فارسلها مثلا قالوا له أوص قال اخبروا اهل صابئ بن الحارث انه  
 كان شاعرا حيث يقول

\* لكل جديد لنة غير انني \* وجدت جديد الموت غير لذيد \*  
 \* وانسد مثل هذا البيت \*

\* ما الجديد الموت ما يسر لنة \* وكل جديد تستلد طرائقه \*  
 ثم مات وكانت له امثال وهو الذي قال \* لا تراهن على الصعبة ولا تنسد  
 قريبا \* فارسلها مثلا يقول ان الصعبة لا تذهب على ما تريد والقريب  
 اول ما ينسد يقول لا تنسد الشعر حتى يحكمه • زعموا ان بعض ملوك غسان

كان يطلب في بطن من طاملة يقال لهم بنوا ساعدة وطاملة من قضاة ذحلا  
فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاختبئتهما عنده زمانا ثم  
دعا بهما فقال اني قاتل احدا كما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني  
مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلي سبيل مالك فقال سماك حين طن اه  
مقتول

\* ألا من سجت ليله طامه \* كما ابدأ ليله واحده \*  
\* فأبلغ قضاة ان جثتها \* وأبلغ سراة بني طامه \*  
\* وأبلغ زاررا على نأبها \* فان الرماح هي العائنه \*  
\* فأقسم لو قتلوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده \*  
\* برأس سنبل على مرصد \* ويوما على طرق وارده \*  
\* لأم سماك فلا تجزعي \* فلهوت ما نلد الوالده \*  
وانصرف مالك الى قومه فقام فيهم ليالى ثم ان ركبهم مروا يسبرون  
وأحداهم بتغنى وهو يقول فأقسم لو قتلوا مالكا الح فسمعت ذلك ام سماك فقالت  
يا مالك فجع الله الحياه بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب به حتى  
لحق قتله يسير في ثمر من قومه فقال من أحسن لي الجمل الاخر فقالوا له وعرفوه  
لك مائة من الابل فكف فقال \* لا اطلب اثرا بعد عين \* فارسلها مثلا  
وحمل على قاتل اخيه قتله وسكان من غسان ثم من بني قير فقال مالك  
في ذلك

\* باراكبا بلغن ولا تمدن \* بني قير وان هم جزعوا \*  
\* فليجدوا مثل ما وجدت فاني كنت ميتا قد مسني وجع \*  
\* لا اسمع اللهو في الندى ولا ينفعني في الفراش مضطجع \*  
\* لا وجد ثكلي كما وجدت ولا \* وجد عجول اضلها ربع \*  
\* ولا كسر اضل ناقته \* يوم توافي الجيح فاجتمعوا \*  
\* ينظر في اوجه الركاب فلا يعرف شيئا والوجه ملتح \*  
\* جلالة صارم الحديد كاللحم فيه سفاسق دفع \*  
\* أضربه باديا نواجذه \* يدعو صدهاء والرأس منصعد \*

\* بنى قير قتلت سيديكم \* فاليوم لا فدية ولا جزع  
 \* بين قير ولبب جلق في \* اثوابه من دماؤه دفع  
 \* فاليوم قما على السواء فان \* تجروا فدهري ودهركم جذع  
 • وكان فيما يذكر من حديث ابنة الزباء انها كانت امرأة من الروم وامها من  
 العمالقة فكانت تكلم بالعربية وكانت ملكة على الجزيرة وقسمين وكانت مدائها  
 على شط الفرات من الجانب الغربي والشرقي وهي قائمة اليوم خربة وكان  
 فيما يذكر قد شقت الفرات وجعلت انفاقا بين مدينتها انفاق جمع نفق وهو  
 السرب وكانت تغزو بالجنود وتقاتل وهي فيما يذكر التي حاصرت ماردا حصن  
 دومة الجندل فامتنع منها وحاصرت الابلق حصن تيماء فامتنع منها فقالت ﴿ تترد  
 مارد وعز الابلق ﴾ فارسلت قولها مثلا وكان جذيمة الابرش رجلا من الازد  
 وكان ملكا على الحيرة وما حولها وكان ينزل الابار وكان فيما يقال من احسن  
 الناس وجها واجلهم فذكر ان يخطبها وكان له ربيب ومولى يقال له قصير  
 وكان رجلا ليبا طافلا قها عنها وقال انه لا حاجة لها في الرجال قال وكان جذيمة  
 اول من احتذى النعال ورعى بالجنين ورفع له الشمع فعصى قصيرا وكتب  
 اليها يخطبها ويرغبها فيما عنده فكتبت اليه ان نعم وكرامة انا فاعله ومثلك  
 رغب فيه فاذا شئت فاشخص الى فدا قصيرا وسار حتى اذا كان بمكان فوق  
 الابار يقال له البقة فدا نصحاء فساورهم فيها فهاه قصير ورأى اصحابه هواء  
 فزينوها له فقال قصير حين رآه قد عزم ﴿ لا يطاع لقصير رأى ﴾ فارسلها  
 مثلا ومضى اليها في ناس كثير من اصحابه فارسل اليها يعلمها انه قد اتاها فهيات  
 له الخبول وقالت استقبلوه حين يدنو وقالت صفوا صفين فاذا دخل بين صفيك  
 فتقوضوا عليه فلبس من مر عليه خلفه حتى ينتهي الى باب المدينة وذكر ان  
 قصيرا قد كان قال له حين عصاه وابى الا اتيانها ان استقبلتك الخيل فصفوا لك  
 صفين فتقوض من تربه من خلفك فان معك العصا فرك ﴿ وانها لا يسق  
 غبارها ﴾ فارسلها مثلا فجلل العصا ثم انج عليها فلما لقيته الخبول وتقوضوا  
 من خلفه عرف الشر وقال لقصير كيف رأى فقال له قصير ﴿ بيقة صرم  
 الامر ﴾ وذهب قوله مثلا وسار جذيمة حتى دخل عليها وهي في قصر

لها ليس فيه الا الجوارى وهى على سربرها فقالت خزن بعضدى سيدكن  
 فعلن ثم دعت بنطع فأجلسته فعرف الشر وكشفت عن عورتها فاذا هى  
 قد صفقت استها بشعر الفرج من وراء وركيها واذا هى لم تعذر فقالت  
 ﴿ أشوار عروم ترى ﴾ فأرسلتها مثلا فقال جذية بل شوار بظراء تفلح  
 فقالت والله ما ذاك من عدم مواس ولا قلة اواس ولكن شية من اناس  
 ثم امرت برواهشه فقطعت فجعلت تشخب دماؤه فى النطع كراهية ان يفسد  
 مقعدها دمه فقال جذية ﴿ لا يحزك دم هراقه اهلك ﴾ فأرسلها مثلا  
 يعنى نفسه ونجا قصير حين رأى من الشر ما رأى على العصا فتظر اليه جذية  
 والعصا مدبرة تجرى فقال ﴿ يا ضل ما تجرى به العصا ﴾ فذهبت مثلا وكان  
 جذية قد استخلف على ملكه عمرو بن عدى اللخمى وهو ابن اخته فكان  
 يخرج كل غداة يرجو ان يلقى خبرا من جذية فلم يشعر ذات يوم حتى اذا هو  
 بالعصا عليها قصير فلما رآها عمرو قال ﴿ خير ما حانت به العصا ﴾ فأرسلها  
 مثلا فلما جاء قصير اخبره الخبر فقال اطلب بئارك قال كيف اطلب من ابنة  
 الزباء وهى ﴿ امنع من عقاب الجو ﴾ فأرسلها مثلا فقال قصير اما اذا  
 ايت فاني ساحنال لها ﴿ فأعنى وخلاك ذم ﴾ فأرسلها مثلا فعمد قصير  
 الى انفه فجدعه ثم خرج حتى اتى بنت الزباء فقيل ﴿ لامر ما جدع قصير  
 انفه ﴾ فصارت مثلا فقيل للزباء هذا قصير خازن جذية قد اناك قال فأذنت  
 له وقالت ماجاء بك قال اتهمنى عمرو فى مشورتى على خاله باتيائك فجدعنى فلا  
 تقرنى نفسى مع من جدعنى فاردت ان آتيك فاكون عندك قالت فافعل قال فان  
 لى بالعراق مالا كثيرا وان بها طرائف مما تحبين ان يكون عندك فأرسلنى  
 واعطينى شيئا بعله التجارة حتى آتيك بما قدرت عليه واطرفك من طرائف  
 العراق ففعلت واعطته مالا فقدم العراق فأطرفها من طرائفها وزادها مالا  
 كثيرا الى مالها فقال لها هذا ربح فاعجبها ذلك وسرت به فزادته اموالا كثيرة  
 وردته الثانية فأطرفها اكثر مما كان اماها به قبل ذلك ففرحت واعجبها ونزل  
 منها بكل منزلة ولم يزل يتلطف حتى علم مواضع الاتفاق التى بين المدينتين ثم  
 رده الثالثة وزادته اموالا كثيرة عظيمة فأتى عمرا فقال احمل الرجال فى التوايت



والسوح عليهم الحديد حتى يدخلوا المدينة ثم ابادوها انا وانت الى موضع النفق  
فتقلها فعمد عمرو الى ابي رجل من اسجع من يعلم ثم كان هو فيهم فلما دنوا  
اتاهما قصير فقال لو صعدت المدينة فنطرت الى ما جئت به فاني قد جئت  
بما صأى وصمت فامرسلها منلا صأى من الابل والحيل وصمت من الذهب  
وغيره وكانت لا تخاف قصيرا قد امنت فصعدت المدينة ورجع قصير الى العير  
يحمل كل بعير رجلين دارعين عليهم السلاح كله فلما رأته نقل الاحمال على  
الابل قالت

\* ارى الجمال مسيها وثيدا \* أبجد لا يحمل ام حديدا \*  
\* ام صرفانا باردا شديدا \* ام الرحال في المسوح سودا \*  
الصرفان ضرب من التمر ويقال انه الرصاص ودخلت الابل كلها فلم يبق منها  
شيء وتوسطوا المدينة وكانت افواه الجواليق مريوطة من قمل الرجال  
لكنهم حلوها ووقعوا في الارض مستلئين فسدوا عليها وخرجت هاربة تريد  
السرب فاستقبلها قصير وعمرو عند باب السرب وكان لها خاتم فيه سم فصته  
وقالت \* يدي لا يديك عمرو \* فذهب قولها منلا وضربها عمرو  
وقصير حتى ماتت وقالت العرب في امرها وامر قصير فأكثروا فقال عدي  
ابن زيد العبادي يخاطب النعمان

\* ألا يا ايها المزي المرجى \* ألم تسمع بخطب الاولينا \*  
القصيدة كلها وقال فهسل بن حري الدارمي  
\* مولى عصاني واستبد بامر \* كما لم يطع بالفتن قصير \*  
\* فلما رأى ما غب امرى وامره \* وولت باعجار المطى صدور \*  
\* نمتي اخيرا ان يكون اطاعني \* وقد حدثت بعد الامور امور \*  
\* وقال المحبل السعدي \*

\* ما ام عمرة هل هويت جاعكم \* ولكل من يهوى الجماع فراق \*  
\* بل كم رأيت الدهر زيل يته \* من لا ترايل بينه الاخلاق \*  
\* طلب ابة الربا وقد جعلت له \* دورا ومسرية لها اتعاق \*

﴿ وقال المنس ﴾

\* ومن حذر الإيام ما حذر الله \* وصبر وخاض الموت بالسيف يهس \*  
 \* نعمة لما صرع القوم رهطه \* تبين في ابوابه كيف يابس \*  
 وقال ابو الحكم حبيب بن عيسى كان جذية قال لندعائه بلعني عن رجل من نهم  
 يقال له عدى بن نصر طرف وعقل فلو نعت اليه فوليته كأسى قالوا الراى  
 راى الملك فمعت اليه فاحضره وصير اليه امر ككأسه والقيام على ندعائه  
 فابصره رقاش ائت جذية فاعجبت به فمعت اليه اذا سقيت القوم فامزح لهم  
 واسق الملك صرفا فاذا اخذت الخمر فاخطني اليه ففعل واحابه الملك واشهد  
 عليه القوم وادخلته عليها من ليلتها فوافعها واشتملت على حل واصبح جذية  
 فرأى به آثار الخلق فقال ما هذه الا تاريا عدى فقال آمار العرس برقاش فزفر  
 جذية وأك على الارض واعتم بعكر في الارض واخذ عدى مهله فلم يحس له  
 ان رعب جذية الى رقاش

\* خدني رقاش لا كذيني \* أبهرت زيت ام بهجين \*  
 \* ام بعد طات اهل لعد \* ام بدون طات اهل لدون \*  
 فارسلت اليه

لعمرى ما زيت ولكنك روجتني فرضيت ما رصيت لي فتقلها الى حصص له  
 فانزلها اليه وتم جلها فولدت غلاما فسمته عمرا حتى اذا ترعرع ألسنه من  
 طرائف باب الملوك ثم ارادته خاله فلما دخل عليه القيت عليه منه المودة وقذف  
 له في قلبه الرحمة ثم ان الملك حرج في سنة ملكة خصبة قد اكأت فبسط له  
 في بعض الرياض وخرج ولدان الحى يجتوي الكساء وخرج عمرو فيهم  
 فكانوا اذا اجتوا شيثا طيبا اكلوه واذا اجتاه حمله في ثوبه ثم اقبلوا  
 يتعادون واقل معهم وهو يقول

\* هذا جنائ وحياره فيه \* اذ كل حان يله الى فيه \*

ثم استطارته الجن فلم يحسن ثم اقل رجلا من بلقين يقال لهما مالك وعقيل  
 قد اعتمدا جذية بهدية معهما فنزلا في بعض الطريق وعمدت قينة لهما  
 فاصلحت طعامهما ثم قربته اليهما فاقبل رجل طويل السمر والاطافير حتى

جلس منهما من جر الكلب ثم مديده فتاولته القينة من طعامهما فلم يغب عنه  
شئاً ثم اعاد يده فقالت القينة ﴿ اعطى العبد كراماً فطلب ذراعاً ﴾ فارسلتها  
ملاً ثم سقتهما شراباً لهما من زق معهما ثم وكت الزق فقال عمرو  
\* عدلت الكاس عنا لم عمرو \* الى آخر البيتين وروى صدرت فسألاه  
عن نسبه فانتسب لهما فنهضا اليه وقرياه ثم غسلاه ونظفاه وألبساه  
من طرائف ثيابهما وقدمابه على جذية فجعل لهما حكمهما فقالا مئذنتك  
ما بقيت وبقينا فهما ندمانا جذية اللذان يقول منهم بن نيرة حين رثى اخاه  
بذكرهما

\* وكنا كندمانى جذية حقية \* من الدهر حتى قيل لن يتصدىقا \*  
\* فلما تفرقا كئى ومالكا \* لطول افتراق لم نبت ليلة معا \*  
﴿ وقال آخر ﴾

\* ألم تعلم ان قد تفرق قبلنا \* ندبنا صفاء مالك وعقيل \*  
وامر جذية بصرف عمرو الى امه فتعمدته اباما حتى راجعته نفسه وذهب شعوبه  
ثم ألبسته من طرائف ثياب الملوك وجعلت في عنقه طوقاً من ذهب ثم امرته  
بزيارة خاله فلما رأى لحينه والطوق في عنقه قال ﴿ شب عمرو عن الطوق ﴾  
فارسلها ملاً ثم اقام مع خاله قد كفاه امره الى ان خرج جذية الى ابنة الزباء  
فكان من امره ما كان • زعموا ان المنذر بن ماء السماء لما هلك وترك عمرا  
وقابوسا وحسانا وامهم هند بنت الحارث بن اكل المرار الكندى والاسود بن  
المنذر وامه امرأة من تيم الربيع وعمرو الاصفر وامه امامة وبنين غيرهم لحلات  
وان عمرا ملك بعد ابيه المنذر وكان عمرو يدعى محرقا لانه احرق اليمامة  
فاستعمل عمرو اخاه قابوسا على ما بدا له من عمله وكان له الريف سواد العراق  
فغضب عمرو بن امامة فلحق باليمن يريد ان يستنصرهم على اخيه عمرو ويفزوا  
بهم فقال عمرو بن امامة في ذلك

\* الابن امك ما بدا \* ولك الخورنق والسدير \*  
\* فلا تمنع منابت الضمران اذ منع القصور \*  
بكتائب

- \* بكنائب تردى صكما \* تردى الى الجيف السور \*
- \* انا بنى العسلات تقضى دون شاهدا الامور \*
- فزل عمرو في مراد ظكوه وظهره فقطرس وجعل يريد ان يستعبدهم  
قتلوه قتله ابن الجعيد المرادى فقال في ذلك طرفة بن العبد
- \* عمرو بن هند ماري رأى مصر \* أفتأوا لبا حسان جارا مجاورا \*
- \* دعا دعوة اذ شكت النبل صدره \* امامة واستعدي بذاك معاشر \*
- فزاهم عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فظفر بهم قتل فيهم وأكثر  
واتى ابن الجعيد سالما فلما رآه قال ﴿ بسلاح ما يقتلن القبيل ﴾ فارسلها  
ملا ثم امر به فضرب بالعمد حتى مات • وزعموا ان براقش ابنة تقن كانت  
امراة لقمان بن عاد وكان بنوا تقن من عاد اصحاب ابل وكان لقمان صاحب  
غنم وسكان لا يطعم لحوم الايل فاطعمته امرأته براقش من لحوم الايل فقهر  
ابلهم التي يحتملون عليها فاكلها ثم قال اخوتها على ابلهم قبيل ﴿ على اهلها  
تجنى براقش ﴾ فارسلت مثلا • وزعموا ان لقمان بن عاد كان زوج اخته  
رجلا من قومه ضعيفا احق فولدت له فاحقت واضعفت فلما رأت ذلك اعجبها  
ان يكون لها ولد له مثل ادب لقمان اخيها ودهاء فقالت لامراة لقمان  
اني اسبت القبله على طهر فهل لك على ان اجعل لك رجلا على ان تخليني  
وانى فاصكون معه الليلة فقالت نعم فسقته حتى سكر فباتت معه فحملت له  
فولدت غلاما فسمته لقيا فلما اطاق من سكره وبات عند امرأته من الليلة  
المقبله قال ﴿ هذا حر معروف وكنت البارحة في حر منكر ﴾ فذهب قوله  
ملا قال النمر بن تولب المكي يذكر عجائب الدهر
- \* لقيم بن لقمان من اخته \* وكان ابن اخت له وابن ما \*
- \* ليالى حقت فاستحصنت \* اليه ففر بها مظلم \*
- \* فأحبها رجل نابه \* فجاءت به رجلا محكما \*
- وزعموا ان لقيا خرج من احزم الناس وانكرهم وانه خرج هو ولقمان  
مغيرين فاصابا ابلا ففسد لقمان لقيا فقال له لقمان اختر ان شئت فسر بالليل

واسير انا في النهار وان شئت فاقم بالنهار واسير انا بالليل فاختر لقيم ان يسير بالليل ويقيم بالنهار واختر لقمان ان يسير بالنهار فاخذ لقيم حصته من الابل فجعل اذا كان بالنهار رعى ابله ونام حتى اذا كان بالليل سار بابله ليله حتى يصبح وكان يرطاهما بالنهار ويسير بالليل وكان لقمان يسير بالنهار فتسغل ابله بالرعي عن السير وينام الليل فجعلت الله لا ترعى كثيرا فضمرت وابطأ في السير فسبقه لقيم فلما اتى اهله فخر جزورا فاكلوها وكان لقمان ابنة يقال لها صحر فنجأت له من الجزور لئلا يموت به لقمان اذا جاء فلما جاء لقمان طبعته او شوته ثم استقبلته به قبل ان ينتهي الى الحى فلما طعم من اللحم قال ما هذا قالت من لحوم العريضات انرا قال ومن اين لك هذا قالت جاء لقيم ففخر جزورا وكان لقمان يحسب انه قد سبق لقيما فلما اخبرته اسف فطمعها لطمه قال بعض من يحدث مانت منها وقال بعضهم ألقى اضراسها وقال الناس ﴿ ذنب صحر اتها انحفته واكرمه وصدقته فطمعها ﴾ فصارت مثلا وقال خفاف بن نديبة السلي

\* وعباس يلبى الى المنيا \* وما اذنب الا ذنب صحر \*  
 \* وكيف يلومنى في حب قوم \* ابى منهم واهى ام عمرو \*  
 • وزعموا ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد السوء وكلب اشد ما يكون راحلة موطنة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيستندها برجلها ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غاريا فليغر فلما سب لقيم ابن اخته اتخذه راحلة مثل راحلته فوطئها فلما كان حين نادى لقمان من كان غاريا فليغر قال لقيم انا معك اذا شئت فلما رآه قد شد رجلها ولم يسمع لها رغاء قال لقمان ﴿ كأن برجل باتت ﴾ قال لقيم ﴿ وبرجلها باتت لقيم ﴾ فذهب قولاهما مثلا ثم اتاهما سارا فاطارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فزلا ففجرا ناقة فقال لقمان للقيم اتعنى ام اعنى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمان اذهب فارع ابلك حتى النعم فم رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطا نوافر وحتى ترى الشجر كأنها نار فالأشجار صبت فقد آتيت فقال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك فار ماء وأغله حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلح وحتى ترى الضلوع

كأنها نساء حوامر وحتى ترى الودر كأنها قطن نوافر وحتى ترى اللحم  
خطيا وخطفا فلا تكن اذضحت فقد آتت فانطلق لقيم في ابله ومكث لقمان  
يطبخ لجه فلما اظلم لقمان وهو بمكان يقال له سرج وهو اليوم ماء لبني عبس  
لكن لقمان قطع سمرات من سرج فاوقد النار حتى انضج لجه ثم حفر دونه  
خندقا فلاه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم الى مكانها عرف المكان وانكر ذهاب  
السمر فقال اشبه سرج سرجا لو ان اسيرا في فارسلها مثلا ووقعت ناقة  
من ابله في تلك النار فنشرت وعرف لقيم انما صنع لقمان النار لتصيبه ولما حسده  
فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لجا من لجم الجزور وكبدا وساما حتى  
تواري سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذها ان ينحره بالسيف فقطن له لقيم  
فقال في نظم سيفك ما ترى بالقلم في فارسلها مثلا وحسده لقمان الصلبة  
فقال القسمة فقال لقمان ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا موني  
فاونقني فاونقه لقيم فلما قسم الابل سوى القسمة وبقي من ابل عسرا ونحوها  
فجشعت نفس لقمان فخطت نمطة تقطعت منها الانساع التي هو بها موني ثم  
قال في الغارة والتعادرة والافيل النادرة في فذهب قوله مثلا وقال لقيم  
قبح الله النفس الخبيثة هو لك ثم افترقا والغادرة الباقية والافيل تصغير اقال  
الولد الصغير من الابل • وزعموا ان ابن بيض كان رجلا من طاد تاجرا  
مكثرا فكان لقمان يجير له تجارته ويبحره ويعطيه في ككل طام جارية وحله  
وراحله فلما حضر ابن بيض الموت خاف لقمان على ماله فقال لابنه سر الى  
ارض كذا وكذا ولا تقارن لقمان في ارضه فان له في غانا هذا حله وجارية  
وراحله فسر باهلك ومالك حتى اذا كنت بثنية بمكان كذا وكذا فاقطعها  
ياهلك ومالك وضع للقمان فيه حقه فاذا هو قبله فهو حقه عرفناه له واتقينا به  
وان لم يقبله وبغى ادركه الله بالسعي والعدوان فصار الفنى حتى قطع النية باهله  
وماله ووضع للقمان حقه فيها وبلغ لقمان الخبر فلحقهم فلما كان في النية وجد  
حقه فيها فاخذه وانصرف وقال في سد ابن بيض الطريق في فارسلها مثلا  
وقد ذكر ذلك شعراء العرب وقالوا فيه قال عمرو بن اسود الطهوي

\* سدونا كما سد ابن بيض سبيله \* فلم يجدوا فرط النية مطلعا \*

﴿ وقال عوف بن الاحوص الباعري ﴾

\* سدنا كما سد ابن يرض فلم يكن \* سواها لذي احلام قوي مذهب \*

﴿ وقل الخيل السعدى ﴾

\* لقد سد السيل ابو حديد \* كما سد الخطابية ابن يرض \*

﴿ زعموا ان رجلا من عاد كان ليا حازما يقال له جد نزل على رجل من عاد وهو مسافر فبات عنده ووجد عنده اضيافا قد اكلوا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا ولبت وهو يريد الدلجة من عندهم بليل فشرى لهم رب البيت مينة والمينة النطع فناموا عنده فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد ان يدب فيظن رب البيت انه هو ففعل قطع حظه من النطع الذي نام عليه ثم دعا رب المنزل حين اراد ان يدب وقد طواه فقال ﴿ هذا حظ جد من المينة ﴾ فارسلها مثلا يقول انظر اليه ليس فيه شيء مما تكره وقد ذكرته العرب في اشعارها وقال مالك بن نويرة

\* ولما اتيت ما تمنى عدوكم \* عدلت فراسي عنكم ووسادي \*

\* وكنت بكعد حين قد بسهمه \* حذار الخلاط حظه بسوادي \*

﴿ وقال خراش بن شمير المحاربي ﴾

\* ألا يتقى من كاس ان ضاع ضائع \* وكل امرئ لله باد مقاتله \*

\* فبائر بالتقوى ويحتار نفسه \* اذا بادر الميقات حينا يغاوله \*

\* كما احتار جد حظه من فراشه \* بمسيراته في امره اذ يزاوله \*

﴿ زعموا انه كان بين لقمان بن عاد وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن مغاورة وكانا من اشد عاد وادهاها وانكرها وكانا ربي ابل وكان لقمان رب غنم فاعجب لقمان الابل فارادهما عنهما فابا ان يبيعه فعمد الى ابلان غنمه من ضأن ومعزى فجمع لينا كثيرا ثم اتى نلعة هما باسفلها فاسال ذلك اللبن وفيه زبد كثير واتفح من اتفح السخل فلما رأيا ذلك قل احدى سمحيات لقمان هي فلم يلتفتا الى ذلك ولم يرغبيا في ابلان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال خر خرر الانفح والنقد المذبح اشترياهما ابنا تقن اقبلت مبسا وادبرت

هيسا وملائت اليت اقطا وحيسا اشتريها ابني تقن انها الضأن تيجز جفالا  
ونتيج رخالا وتحاب كبا تقالا قالا انصرف لا نشتريها يا لقم انها الابل جلن  
فأقتلن وزجرن فاعتقن وبغير ذلك أقفلن بغزرهن اذا قطن فلما لم يبيها الابل  
ولم يشتريا منه الضم جعل يراودهما وكاتا يهابله وكان يلتمس ان يغفلا فيشد  
على الابل فيطردها فلما كان ذات يوم اصابا اربا وهو يرصدهما رجاء ان  
يصيب غفلتهما فيذهب بالابل فاخذ احدهما صفيحة من الصفا فجعلها في ايديها  
ثم جعل عليها صكومة من التراب فلا الارنب فلما انضجها انفضا عنها  
التراب فاكلها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطعما لقيهما  
ومع كل واحد منهما جفير مملوء نبلا وليس معه غير سهمين فخدعهما فقال  
ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما احل غير  
سهمين فان لم تصب بهما فليست بمصيب ثم قال رميت فرميت واثبتت فاثبتت الى  
ذلك ﴿ ما حي حي او مات ميت ﴾ فارسلها مثلا فعمدا الى نبلها فنثرها  
غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها فلم يصيب لقمان فيهما بعد ذلك غرة وكانت  
فيما يذكرون لعمر بن تقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمان فكانت المرأة وهي  
عند لقمان بكثر ان تقول ﴿ لا فتى الا عمرو ﴾ فارسلها مثلا فكان ذلك  
يغيظ لقمان ويسوءه كثر ذكرها عمرا فقال لقمان قد اكرت في عمرو فوالله لاقتلن  
عمرا قتالت لك لن تفعل وكانت لابني تقن سمرة عظيمة يستظلان فيها حتى ترد  
ابلهما فيسقيها فصعد فيها لقمان واتخذ فيها عشا ورجا ان يصيب بين ابني  
تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فرماه لقمان  
من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى خطيئات لقمان ثم اهوى الى السهم  
فانزعه فرفع رأسه في النخرة فاذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استق  
بهذا الدلو فزعموا ان لقمان لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلاء نهض  
نهضة فضرط فقال له عمرو بن تقن ﴿ اضربطأ آخر اليوم وقد زال  
الظهر ﴾ فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقل لقمان فتبسم لقمان  
فقال عمرو أضاحك انت فقال لقمان ما أضحك الا من نفسي أما اني قد نهيت  
عما ترى قال ومن نهاك قال فلانة قال افلى عليك ان وهبتك لها لتعلنها ذلك



قال نعم فخلي سبيله فانها لقمان فقال لا فتى الا عمرو قالت اقد لقينه قال نعم قد  
لقينه فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلي ثم وهبني لك فقالت لا فتى الا عمرو  
• زعموا ان لقمان كان يقول اذا امسى البجج ثم رأس في الدار فاحس  
وسمناهن فاحس وانهمش بنك وانهمس وان سثلت فاعبس احس اضجعها  
فاذبحها وانهمس اى اطعم بنك سنس في البيت اذا قعد وقال اذا طلعت  
الشعري سفرا اى عشا ولم تر فيها مطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وارسل  
العراضات اى يغيثك في الارض معمر سفر غروب الشمس قبل ان يغيب  
الشفق يقول لا تغذون جننا جديا ولا عناقا على هذا القليل • زعموا انه  
كان رجل من طسم كلب فكان يسقيه اللبن ويضعه اللحم ويسمونه ويرجو  
ان يصيده او يحرس عنه قاتا ذات يوم وهو جاثع فوثب عليه الكلب فاكله  
فقيل \* سمي كلبك يا كلك \* فذهبت مثلا وقال بعض الصراء

\* ككلب طسم وقد تربيه \* يعله في الحليب في الغلس \*  
\* ظل عليه يوما يفرقه \* الا بلغ في الدماء يشهس \*  
يفرره اى يحركه برأسه ويقطعه وقال مالك بن اسماء

\* هم سموا كلبا لياكل بعضهم \* ولو طفروا بالحزم لم يسم الكلب \*  
\* وقال عوف بن الاحوص لقيس بن زهير العسي \*  
\* ارانى وقيسا كالمسمن كله \* فخذشه انسابه واطافره \*

• زعموا ان لقمان بن عاد جاور حيا من العمالة وهم عرب قلا عسا له  
لينا ثم قال لجارية له انطلقي بهذا العس الى سيد هذا الحى فاعطيه الله واياك  
ان تسأل عن اسمه واسم ابيه فانطلقت حتى اتتهن فاذا هم بين لاعب وعامل  
في ضيعة ومقبل على امره حتى مرت بنمائية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم  
هيئة فقامت تتفرس فيهم ايهن تعطى العس فرت بها امة فقالت لها جارية  
لقمان ان مولاي ارسلنى الى سيد هذا الحى بهذا العس ونهاتنى ان اسأل  
عن اسمه واسم ابيه فقالت لها الامة انى واصفتهم لك فخذى ايهن شئت  
او ذرى وفيهم سيد الحى فقالت الامة اما هذا فيض مرض مرضة وقد

امنت القوم فحلل مرضه عندهم اسنانهم وقد كانوا يريدون السير فاطموا  
 عليه فوسع الحى دقيقا نفيضا ولما غريضا ومسكا رفيضا وكساهم ثيابا  
 بيضا واما هذا فخمسة غداؤه في كل يوم بكرة سبعة وبقرة ضخمة ونجعة كدعة  
 واما هذا فطفيل ليس في اهله بالسرف النثر ولا البخل الحصر ولا يمنع الحى من  
 خير ان اتمروا واما هذا فذخافة طرق الحى حتا من الليل وولدان الحى  
 يتحدون عنده فقام مشتملا وسنان ثملا الى جنطان الابل وهو يحسبها جنذلا  
 فتذفها اليهم قذفا لاولها زحيف ولا آخرها حفيف ولا عناقها على اوساطها  
 قصيف واما هذا فالك اولنا اذا دعينا وطميننا اذا غزينا ومطعم اولادنا اذا  
 شتونا ومفرج كل كربة اذا اعيت علينا واما هذا فثميل غضبه حين يغضب وبل  
 وخيره حين يرضى سيل في اهله عبد وفي الجيش قيد ولم يحمل اكرم منه على  
 ظهورها ابل ولا خيل واما هذا ففرزعة ان لى جائعا اضبعه وان لى قرنا  
 ججمه اى رعى به الى الارض وقد خاب جيش لا يغزو معه واما هذا فعمار  
 صوات جاز لا تخدمه نار للمضى عقار اخاد ووذار فتاولت العس مالكا وكان  
 سيدهم فقال من انت يا جارية قالت جارية اتمان بن عاد قال وكيف هو قالت  
 شيخ كبير وهو بخير قال ويلك وكيف بصره قالت كليل والاله لقد كل بصره  
 واسترخى شفره فما يبصر الا شفا اى شيئا قليلا وانه على ذلك ليعرف الشرة  
 البيضاء بين صريح اللن والرغوة قال فما بى من فباقة قالت هو والله لقد  
 ضعف بصره واشتهت الآبار عليه وانه على ذلك ليعرف اى الندة الانثى من  
 الندة الذكر فى الصفا الاملس فى ليله طلمة ومطر قال وكيف اكله قالت قليل والاله  
 لقد كل ضرره وانطوت امعاؤه وما بى من اكله الا انه يتعدى جزورا ويتعنى  
 آخر وياكل بين ذلك جذعة من الابل قال فما بى من رمايته قالت قليل والاله  
 لقد ضعف عضده وارعت يده وما بى من رمايته الا انه اذا رعى لم تقم رابضة  
 ولم تربض قائمة ولم تمسك مخطاة ولدا قال ويلك كيف قوته قالت قليلة والاله  
 لقد رقى علمه وانحنى ظهره وضعفت قوته وكبرت سنه وما بى من قوته الا انه

إذا خذا في إبله احتقر لها ركية فارواها وإذا راح احتقر لها ركية فارواها  
وهؤلاء إيسار لقمان وليا هم عنى طرفة بقوله

\* وهم إيسار لقمان إذا \* أغلت الشتوة إبداء الجزور \*  
﴿ وقال أوس بن حجر ﴾

\* وإيسار لقمان بن عاد سماعة \* وجودا إذا ما الشول أمست جراثا \*  
• زعموا أن رجلا مضى في الدهر الأول كان له عبد لم يكن قط فبايعه رجل  
ليكذبه ويحطأ الخطر بينهما أهلها ومالهها فلما تباعا قال الذي زعم أن العبد  
يكنب لولي العبد أرسله فليت عندي الليلة فانه يكذبك إذا أصبح فأرسله مولا  
معه فبات عنده فأطعمه لحم حوار وعمدوا إلى لبن حليب فحملوه في سقاء قد حزر  
فخضضوا ذلك اللبن الحليب فسقوه وفيه طعم الحليب وفيه حزر السقاء فلما  
أصبح الرجل احتمل وقال للعبد الحق باهلك فحقق العبد حين احتمل القوم ولما  
يسيروا فلما توأروا عنهم العبد حلوا مكانهم في منزلهم الذي كانوا فيه وآتى  
العبد سيده فقال له ما فركك الليلة فقال أطعموني لحما لا غنا ولا سمينا وصقوني  
لبنا لا محضا ولا حقيقا قال على أيدى حال تركتهم قال تركتهم قد ظنوا  
فأستقلوا فما أدري أساروا بعد أو حلوا ﴿ وفي النوى يكذبك الصادق ﴾  
فأرسلها مثلا وأحرز مولا مال الذي بايعه وأهلك • زعموا أن النعمان بن  
المنذر أخذ مجلسا قريبا من قصره بالحيرة فجعل تحته طاقات وجصصه فكان  
أيض وكان ذلك المجلس يسمى ضاحكا لبياضه وكان للنعمان فرس يقال له  
البحموم وقد ذكرته العرب في أشعارها قال لبيد بن ربيعة

\* لو كان شيء في الحياة مخلدا \* في الدهر أدركه أبو يكسوم \*  
\* والخارثان كلاهما ومحرق \* والتبعان وفارس الحموم \*  
﴿ وقال الأصمى ﴾

\* ولا الملك النعمان يوم لقية \* بنعمته يعطى العطوط ويافق \*  
\* ويحيى إليه السليمون ودونها \* صريفون في أنهارها والخورثاق \*  
\* ويأمر لبحموم كل عشية \* بقت وتعلق قد كاد يسبق \*

وكان للثعمان اخ من الرضاة من اهل هجر يقال له سعد القرقرة وكان  
من اضحك الناس وابطلهم وكان يضحك الثعمان ويعجبه وسعد الذي يقول  
\* ليت شعري متى تحب بي الزافة فهو العذيب فالصين \*  
\* محببا ركزة وخبر رفاق \* وحباقا وقطعة من نون \*  
فرعوا ان الثعمان قعد في مجلسه ذات يوم ضاحكا فأتى بحمار وحش فحشا  
بفرسه اليموم فقال احلوا سعدا على اليموم واعطوه مطردا وخلوا عن  
هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد اتي اذن اصرع عن الفرس  
وما لي ولهذا قال الثعمان والله ليحملنه فحمل على اليموم ودفع اليه المطرد  
وخلي الحمار فنظر سعد الى بعض بنيه قائما في النظارين فقال ﴿ بانتهوجوه  
اليتامى ﴾ فارسلها مثلا فالتى الرمح وتعلق بمعرفة الفرس فضحك الثعمان  
ثم ادرك فأنزل فقال سعد القرقرة

\* نحن بفرس الودي اعلم منا بقود الجياد في السلف \*  
\* يالهف اى اكيف اطعنه \* مستسكا واليسدان في العرف \*  
\* قد كنت ادركته فأدركنى \* للصيد جد من معشر عتف \*

اي ادركنى عرق من آبائى الذين كانوا عتقا للغيل اى لم يكن له فروسة  
• زعموا ان مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس مرض واستسقى بطنه  
فداواه عبادى واحمى مكواه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه  
جعل ذلك الرجل يضرب فقال مسافر ﴿ قد يضرب العير والمكواة في النار ﴾  
فارسلها مثلا • زعموا ان ضرار بن عمرو الضبي ولد له ثلاثة عسر ولدا وكلهم  
بلغ ان كان رجلا ورأسا فاحتمل ذات يوم فلما رأى رجلا معهم اهلوه  
واولادهم سره ما رأى من هيبتهم ثم ذكر في نفسه انهم لم يبلغوا ما بلغوا  
حتى رق وأسن وضعف وانكر نفسه فقال ﴿ من سره بنوه ساءتة نفسه ﴾  
فارسلها مثلا فقال

\* اذا الرجال ولدت اولادها \* فانتقضت من كبر اعضادها \*  
\* وجعلت اوصابها تعادها \* فهي زروع قد لنا حصادها \*

• زعموا ان طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كانت تحته امرأة من بني القين بن جسر بن قضاة فولدت له نفرا منهم يزيد وعقيل فخبنت كبشة بنت عروة بن جعفر عقيلًا وكانت ضربتها فحرم بعض العرامة على امه ففر منها فادركته وهو يريد ان يلجأ الى كبشة فضربتة امه فألقت كبشة نفسها عليه ثم قالت ابني ابني فقالت القينة ﴿ ابنتك من دمي حبيبك ﴾ فأرسلتها مثلاً فرجعت كبشة وقد ساءها ما قالت القينة فولدت طامرين الطفيل بعد ذلك • زعموا ان عصام بن شهير الجرمي كان اشد الناس بأسا وايتهم لسانا واحزمهم رأيا ولم يكن في بيت قومه وكان من صلحاتهم وكان على طاعة امر النعمان قال قائل من الناس وكيف نزل عصام بهذه المنزلة من النعمان وليس في بيت قومه وليس بسيدهم

﴿ قال عصام ﴾

\* نفس عصام سودت عصاما \* وجعلته ملكا هماما \*  
\* وعلمته الكرم والاقداما \* وألحقته السادة الكراما \*  
وعصام بن شهير الذي يقول له النابغة

\* ألم اقسم عليك تخبرني \* أمحمول على النعش الهمام \*  
\* فاني لا ألومك في دخول \* ولكن ما وراك ناعصام \*

• زعموا ان رجلا من العرب خطب الى قوم من العرب فتاة لهم ورغب في صهرهم وكانت فتاتهم سوداء دمية فاجلسوا له مكانها امرأة جيله فاعجبته فتروجها فلما ادخلت عليه اذا المرأة غير التي رأى قال ويلك من انت قالت فلانة ابنة فلان اسم المرأة التي روج قال ما انت بالتي رأيت قالت ﴿ خلقت معاليها وصر الجندب ﴾ فأرسلتها مثلا قال فان كنت انت فلانة فالحق باهلك فانت طالق • زعموا ان زهير بن خباب بن هبل الكلبي وفد الى بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي يحقق فلما دخل شكا الملك الى زهير وكان ملاطفا له ان امه شديدة الوجد فقال عدي اطلب لها كربة حارة فغضب الملك وامر به ان يقتل فقال له زهير ايها الملك انما اراد عدي ان يعف لك الكرامة فانا نستحبها ونتداوى بها في بلادنا فامر به فرد

فقال له الملك زعم زهير انما اردت كذا وكذا فنظر عدي الى زهير فقال  
 ﴿ اقلب قلبا ﴾ فارسلها مثلا • زعموا ان سليحا من قضاة طلبوا  
 غسان في حرب كانت بينهم فادركوهم بالقسطل فقالوا ﴿ يوم كيوم  
 القسطل ﴾ فذهبت مثلا • زعموا ان امرأة كانت بغيا تؤاجر نفسها  
 وكان لها بنات فتأفت ان يأخذن مأخذها فكانت اذا غدت في شأنها  
 قالت احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احدهن ﴿ تنهانا  
 امنا عن البغي وتغلو فيه ﴾ فذهبت مثلا فقالت الام صفراهن مرأهن  
 لى انكرهن وادهاهن • زعموا ان قوما تحملوا وهم في سفر فشدوا  
 عقد حبلهم الذي ربطوا به متاعهم فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدروا على حله  
 الا بعد مر فلما ارادوا ان يحملوا قال بعضهم ﴿ يا حامل اذكر حلا ﴾  
 فارسلها مثلا • زعموا انه لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاه التي قتل  
 فيها قطع به الحارث بن جبهه ملك غسان وفي جيش المنذر رجل من بني  
 حنيفة ثم احد بني سحيم يقال له شمر بن عمرو وكان له من غسان  
 فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبهه فلما تدانوا سار حتى  
 لحق بالحارث فقال اناك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه  
 مائة رجل اختارهم رجلا رجلا ثم قال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه  
 انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاجلوا عليه ثم امر لابنته حليلة  
 بنت الحارث بمركن فيه خلوق فقال خلقيهم فجعلت تخلفهم حتى مر  
 عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلفه فلما دنت قبلها فاطمته  
 وبكت وابت اباهما فاخبرته قال ويحك اسكني فهو ارجاهم عندي ذكاء قلب  
 ومضى القوم وسمي بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيتاك من عند  
 صاحبنا وهو يدين لك ويعضيك حاجتك فبأسر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا  
 بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه ومن كان حوله قتل ﴿ ما يوم حليلة  
 بسر ﴾ فذهبت مثلا قال النابعة وهو يمدح غسان

\* ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* يهن فلول من قراع الكتائب \*  
 \* تخيرن من ازمان يوم حليلة \* الى اليوم قد جربن كل التجارب \*

• وزعموا ان سهيل بن عمرو اخا بني عامر بن لؤي كان تزوج صغية بنت ابي جهل  
ابن هشام فولدت انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا  
بجزيرة مكة واقبل الاخنس بن سريق الثقي قال من هذا قال سهيل ابني قال  
حباك الله يا فتى ابن امك قال ابي في بيت لم حنظله تطحن دقيقا قال ابوه اسماء سمعا  
فاساء جاية فلما رجعا قال ابوه فضعتني اليوم ابك عند الاخنس قال كذا وكذا  
قالت لئما ابني صبي قال • شبه امرؤ بعض بزه • فارسلها مثلا • زعموا ان  
رجلا بينما هو في بيته اذ جاء ضيف فنزل تاحية فجعلت راحتها ترغو فقال رب  
البيت من هذا الذي آذانا رضاء راحتها ولم ينزل علينا فيستوجب حق الضيف  
فقال الضيف كي برضاها مناديا • زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فانظت وهي  
نكله فجعل كلما كلمته ارداد انعاظا وجعل يستحي ممن حضر من اهلها ويقول  
ويضع يده على ذكره • الك يساق الحديث • فارسلها مثلا • اغارت بنوا  
قعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن بعلبة بن دودان بن اسد بن  
خزيمة على ناس من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فاصابوا ابلا من ابلهم  
فاقتسموها فصار لساس بن الاشد بن عمرو بن دثار بن قعس لقحتان وصارت لبني  
حنلم بن قعس بكرة امها احدى لقحتي شاس فجعلها بنوا حنلم في ابلهم فجعلت  
تجالد الى امها عند شاس فعمد ساس وقد نزلوا بوادي طلم فاحرق من سحرة م  
لطخها حتى اسودت فجاء بنوا حنلم ينسدون بكرتهم فقال لهم شاس هذه بكركم  
فقبضوا وقالوا اتسخر منا قال اسكم لا تعقلون قال بل انت لا تعقل قال فان شتم  
نافركم على نهبي ونهكم انها بكركم ففعلوا ففلسها بالله فعرفوها فاخذ نههم  
فانوا خالد بن عمرو بن حنلم وكان يسمى الكيس فذكروا ذلك له فقال انتم ضيعتم  
نهبكم قالوا بل انت تريد ان نخذنا قال بل اعلم من القوم ما لا تعلمون فاذا لقيتم  
اول غلام من بني دثار بن قعس يعلم انكم جثم في هذا الامر فاني اطلق  
معهم فلقوا غلاما من بني دثار بن قعس فقال لهم هلم فلتحلب لكم قالوا لا حاجة  
لنا في لبنكم قد ظلمتم وقطعتم قال وفي اي امر انتم قالوا في الابل التي اخذ  
شاس فاخذ ساس فرمى خالدًا فاخطأ واصاب واسطة الرجل فركض خالد جله

وقال قد اخبرتمكم الخبر وقال ﴿ يا بوين ما اكيسني ﴾ فارسلها مثلاً بوين تصغير  
بن وقال في ذلك خالد

\* لعمري لقد حذرتكم ونهيتمكم \* وانباتكم ان لا غنية في شاس \*  
\* ولست بعبد يتقى مخطريه \* اذا لم يلني في مجاملة الناس \*  
• زعموا ان دغة بنت معن كانت امرأة من جرهم فتزوجها رجل منهم قبل  
ان تبلغ المحيض فحملت ولم تشعر بالحمل لحداثة سنّها فاخذها الطلق واهلها  
سائرون فنزلت منزلاً فانطلقت نبرز فولدت وهي تبرز فصاح الصبي فرجعت  
الى امها فقالت يا امنا هل يقع الجعران قالت ﴿ نعم ويدعوا باه ﴾ فارسلتها  
مثلاً فقل احق من دغة • وزعموا ان دغة كانت قد بلغت مبلغ النساء من  
النرف والعقل فحسدها صرارها ان اناس بعيرها كن يلقين حرا تزهو  
وشط قتل انا نحاف ان يربنا الرجال فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا ان بعضنا  
قد احلث فلو دهنت انساعك فلم شط كان ذلك امث فعمدت الى طرف نسيها  
فدهنتها وخافت ان يكن حسدنها حرة سيورها ورجالهن فدهنت طرف التسعة  
لينظر كيف يكون فاسود ما دهنت فعرفت ما اردن بها فكفت فلقينها فسالنها  
كيف رأيت الدهن للسهة قالت ﴿ هين لين واودت العين ﴾ فارسلتها  
مثلاً تقول ذهب حسنه وجرته ونبت العين عنه • زعموا ان رهطاً من قوم  
دغة تجماعلوا على نسايتهم ايتهن اطوع لهم فاعطموها الخطر فقالوا يا امر كل  
رجل منكم امرأته ينزل على هذه القرية من النمل تنعش فحملت امرأة  
الرجل منهن اذا مرت على القرية فامرها زوجها ان ينزل ابث حتى مررن  
كلهن ثم مرت دغة فقال لها زوجها انزلي على هذه القرية ففعلت  
فقال لها خادمها انزلي من بين هؤلاء النساء على هذا النمل انت اضعفهن  
رأيا فقالت ﴿ القوم ما طيون اي القوم اعلم ﴾ فارسلتها مثلاً واخذ  
زوجها الخطر الذي كانوا خاطروا عليه وكان فيما ذكروا الخطر على  
اهل الرجل وماله • زعموا ان قوما من العرب كانت لهم ماشية من ابل وغنم  
فوقع فيها الوت فجعلت تموت فبأكل كلا بهم من لحومها فاخصبت وسمنت



قيل ﴿ نعم كلب من بؤس اهل ﴾ فذهبت مثلاً • زعموا ان ناساً من العرب كانت لهم في مملكتهم شدة فكلفوا امة لهم طحيناً واوعدوها ان لم تفرغ منه ضربوها قطعته حتى اذا لم يبق الا ما لا يلب به ضحرت فاختفت حتى قتلت نفسها قيل ﴿ كالطاحنة ﴾ فذهبت مثلاً يضرب للذي يكسل عن الامر بعد ابضاحه • زعموا ان زهير بن خباب بن هبل الكلبي وقد عثر عشرة من مضر وريعة الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر بن ماء السماء فكرمهم ونامهم واحسن اليهم واعطى لكل واحد منهم مائة من الابل فغضب زهير فقال • قد يخرج الخمر من الضنين \* فغضب امرؤ القيس فقال لومني يا زهير قال ومنك فغضب الملك فاقسم لا يعطى رجلاً منهم بعيراً فلامه اصحابه فقالوا ما حلك على ما قلت قال حسنتكم ان ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسعمائة بعير وارجع الى قضاة بمائة من الابل ليس غيرها • زعموا ان التمس صاحب الصحيفة كان اشهر اهل زملته وهو احد بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وانه وقف ذات يوم على مجلس لبي قيس بن ثعلبة وطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يلعب مع الغلمان فاستشد اهل المجلس التمس فلما انشدهم اقبل طرفة بن العبد مع الغلمان يسمعون فزعموا ان التمس انشدهم هذا البيت

\* وقد اتناسى الهم عند احتضاره \* بناج عليه الصبرية \* مكدم  
الصبرية سمع يوسم بها التوق باليمن دون الجمال فقال طرفة ﴿ استنوق الجمل ﴾  
فارسها مثلاً فضحك القوم وغضب التمس ونظر الى لسان طرفة وقال وبل  
لهذا من هذا يعني نفسه من لسانه • كذا رواه المفضل وانما الخبر بين  
المسيب بن غلس الضبي وبين طرفة • زعموا ان عمرو بن المنذر بن امرئ  
القيس وكان عم النعمان وكان يرشح اخاه قابوس بن المنذر وهما لهند ابنة  
الحارث بن عمرو الكندي اكل المرار ليملك بعده فقدم عليه التمس وطرفة فجعلهما  
في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شاباً يعجبه اللهو وكان يركب  
يوماً في الصيد فيتركض فيتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية ولقد

لغيا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان ببابه النهار كله فلا يصلان  
اليه فضر طرفه فقتال

\* ولبت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا نخور  
\* من الزمرات اسبل قدامها \* وصرتها مركبة درور  
\* يشاركنا لنا رخلان فيها \* ويعلوها الكباش فانتور  
\* لعمر ك ان قابوس بن هند \* ليخط ما ككه نوك كبير  
\* قسمت الدهر في زمن رخي \* كذلك الحكم يقسط او يجور  
\* لنا يوم وللكروان يوم \* تطير البائسات ولا نظير  
\* فاما يومهن فيوم سوء \* تطاردهن بالحب الصقور  
\* واما يومنا فنظل ركبا \* وقوفا ما نحل وما نسير

وكان طرفه عدوا لابن عمه عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وكان عبد  
عمرو كريما عند عمر بن هند وكان سمينا يادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال  
لقد كان ابن عمك طرفه راك حين قال ما قال وكان طرفه هجا عبد عمرو قبل  
ذلك قتال

\* ولا خير فيه غير ان قيل واجد \* وان له كسحا اذا قام اهضما  
\* يظل نساء الحى يكتفن حوله \* يفلن عسيب من سرارة ملهما  
\* له شربتان بالصبي وشربه \* من الليل حتى آض جيسا مورما  
\* كان السلاح فوق شعبه بانه \* ترى فقها ورد الامرة امحما  
\* ويشرب حتى تخمر المحض قلبه \* وان أعطه اترك لقلبي مجثما  
فلما قال ذلك قال له عبد عمرو ما قال لك سر مما قال لي ثم انشده قول طرفه

\* ولبت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا نخور

قال عمرو وما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن عمرا خاف ان يذره  
ويتركه له الرحم فكذب غير كثير ثم دعا التلس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما  
الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى عامله على هجر ان

بقتلها واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف فاعطى كل واحد منهما صحيفة فخرجا وكان التمس قد اسن فر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال للتمس هل لك ان تنظر في كتابنا فان كان خيرا مضينا له وان كان شرا ألقناه فابي عليه طرفة فاعطى التمس كتابه بعض الغلمان قرأ عليه فاذا فيه السوءة فألقى كتابه في الماء وقال لطرفة أتعني وألقى كتابك فابي طرفة ومضى بكتابته حتى أتى به عامه فقله ومضى التمس حتى لحق بملوك جفنة بالشام فقال في ذلك التمس

- \* من مبلغ الشعراء عن اخويهم \* نبأ فتصدقهم بذلك الانفس \*
- \* اودى الذي علق الصحيفة منها \* ونجبا حذار حيلة التمس \*
- \* ألى صحيفته ونجت رحله \* عنس مداخلة الفقارة عرس \*

القصيدة كلها وهي ايات \* زعموا ان اخوين ككافا فيما مضى في ابل لهما فأجذبت بلادهما وكان قريبا منهما واد فيه حبة قد حته من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المسكلى فرصت فيه ابل واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية ألا ترى ان احدا لم يهبط ذاك الوادي الا اهلكته قال فوالله لأهبطن فهبط ذلك الوادي فرعا ابل به زمانا ثم ان الحية لدغته فقتله فقال اخوه ما في الحياة بعد احى خير ولا طلبن الحية فاقتلها او لا تبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت ألسن ترى اني قتلن اذاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي فتكون به واعطيك ما بقيت ديناراً في كل يوم قال أفاعله انت قالت نعم قال فاني افعل خلف لها واعطاها الموابق لا يضيرها وجعلت تعطيه كل يوم ديناراً فكثرت ماله ونبتت ابله حتى كان من احسن الناس حالاً ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فلان فعمد الى فأس فأحدها ثم قعد لها فرت به فتبعها فضر بها فأخطأها ودخلت الجعر ووقع الفأس بلجل فوق جعرها فأثر فيه فلما رأته ما فعل قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه فلما رأى ذلك وتخوف سرها ندم فقال لها هل لك في ان تتواقي وتعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاولك وهذا ار فأسك وانت

فاجر لا تبالي العهد فكان حديث الحية والفأس مثلاً مشهوراً من أمثال العرب قال  
ثابت بن ذبيان

- \* ليها لكم ان قد تغتيم بيوتنا \* مكان عيدان المحلا باقره \*
- \* قلو شملت سهم وافناء مالك \* فتعذرنى من مرة المتناصرة \*
- \* لجأوا بجمع لم ير الناس مثله \* تضائل منه بالعنى قصائره \*
- \* وانى لاكنى من ذوى الغر منهم \* وما أصبحت تشكوى الحوساهره \*
- \* كما لعبت ذات الصفا من حليفتها \* وكانت تلبى المال غبا وظاهره \*
- \* تذكر انى يجعل الله جنة \* فيصبح داما مال ويقتل واره \*
- \* فلما توفى العقل الا اقله \* وجارت به نفس عن الخير جاره \*
- \* فلما رأى ان ثمر الله ماله \* وأئل موجودا وسد مفاره \*
- \* اكبت على فأس يحد غرابها \* منذرة بين المصاول باره \*
- \* فقام لها من فوق حجر مشيد \* ليقتلها او يخطى الكف باره \*
- \* فلما وقاه الله ضربة فأسه \* ولقد عين لا تعمض ناطره \*
- \* تنم لما فاته النحل عندها \* وكانت له اذخاس بالعهد قاهره \*
- \* فقال تعالى يجعل الله بيتا \* على مانا او تحرى لى آحره \*
- \* فقالت بين الله افعل اننى \* رأيتك مسحورا بيمينك فاجره \*
- \* ابى لى قبر لا يرال مقابلى \* وضربة فأس فوق رأسى فاقره \*

﴿ تمت أمثال العرب للمفضل الضبي ﴾



﴿ الحمد لله وحده \* قد تم بعون الله وحده \* طبع كتاب الامثال ﴾  
 ﴿ لامام اللغة الكبير \* وعلم العربية الشهير \* شيخ الفضل ﴾  
 ﴿ والادب \* وراوية لغة العرب \* المفضل الضبي وقد اعتنى ﴾  
 ﴿ بتصحيحه على اصل عليه علامات الصحة لائحه \* ﴾  
 ﴿ واشارات الاعناء واضحه \* الفقير الى مولاه يوسف ﴾  
 ﴿ التبهاني في مطبعة الجوائد الهيد \* في ﴾  
 ﴿ القسطنطينية المحمدية \* في اواخر شهر ﴾  
 ﴿ ذي القعدة من شهر سنة ١٢٩٩ ﴾  
 ﴿ همريه \* على صاحبها ﴾  
 ﴿ افضل الصلاة ﴾  
 ﴿ والحمد \* ﴾

م م

م



# اشترار الحكماء

من قيل النصيحة والتصوف

## تأليف

الفاضل الشهير الكاتب البارع التحرير ياقوت المستعصي

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليله

في شهر ربيع الاول وعدد الرخصة ٨٨٨

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنه

١٣٠٠

اسرار الحكماء

من قيل النصيحة والتصوف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه الراجون برحمتهم الرحمن لرحوا من في  
الأرض برحمتهم من في السماء • مدح قوم أبا بكر رضي الله عنه فقال اللهم انت  
اعلم بنفسي مني وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي  
ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون • لما وجه أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
عكرمة بن أبي جهل إلى عمان أوصله فقال سر على بركة الله تعالى وقدم  
النذر بين يديك ومهما قلت اني فاعل فافعل ولا تجعل قولك لغوا في عفو ولا  
عقوبة ولا توعدن على معصية بأكثر من عقوبتها فانك ان فعلت اثمت وان  
تركت كذبت ولا تكلفن ضعيفا أكثر من طاقة نفسه والسلام • ولما ولي عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن مسعود قال له يا ابن مسعود اجلس  
لناس طرفي النهار وأقرئهم القرآن وحديث من السنة واحرص على ما سمعت من  
نبيك صلى الله عليه وسلم ولا تستكف اذا سئلت عما لا تعلم ان تقول لا اعلم  
وقل اذا علمت واصمت اذا جهلت وأقلل الغيبة فانك لم تحط بالامور علما وأجب  
الدعوة ولا تقبل الهدية وليست بحرام ولكني اخاف عليك الغالة والسلام •

وكتب عمر رضي الله عنه الى الامصار علموا اولادكم العوم والفروسية وزودوهم ما سار من المثل وحسن من الشعر • وقال ايضا رضي الله عنه للاخف من كثر ضحكك قلت هيته ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل ورعه ومن قل ورعه قل حياؤه ومن ذهب حياؤه مات قلبه • وقال ايضا رضي الله عنه خصال ثلاث من لم يكن فيه لم يتفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يدارى به الناس • قال ابن عباس رضي الله عنهما خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اياكم والبطنة فانها مكمله عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف واصح للبدن واقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوة على دينه • وعن سعيد بن المسيب قال بلغ عثمان رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فاتهم وقد تفرقوا فحمد الله تعالى على سترهم واعتق رقبة • وقال علي بن ابي طالب عليه السلام من حق اجلال الله تبارك وتعالى اكرام ثلاثة ذي الشية المسلم وذو السلطان العادل وحامل القرآن • وسمع علي عليه السلام رجلا يغتاب آخر عند ابنه الحسن عليه السلام فقال له يا بني نزه سمعك عنه فانه نظر اخبت ما في وطاء فافرحه في وطائك • وقال علي عليه السلام احادة الاعتذار تذكير بالذنب • وقال عليه السلام عائب اخاك بالاحسان اليه واردد منه بالانعام عليه • وقال عليه السلام يجب على الملك ان يتعهد اموره ويتفقد اعوانه حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا اسافة مسيء ثم لا يترك احدهما بغير جزاء فانه اذا ترك ذلك تهاون المحسن واجترأ المسيء وفسد الامر وضاع العمل • وقال عليه السلام لا يكن افضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ لذة او شفاء غيظ ولكن اطفاء باطل واحياء حق • قال الحسن بن علي عليهما السلام نافسوا في المكارم وسارعوا الى المغام ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه ولا تكسبوا بالطل نذا واعلموا ان حوائج الناس من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نعمها وان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه وان اعفى الناس من عفا عن قدرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين • قال انس رضي الله عنه كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية بيدها طاقه ريحان فخبته بها فقال



لها أنت حرة لوجه الله تعالى قتلته تحييك بطاقة رجحان لا خطر لها فتعتقها  
 قال كذا ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم تحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان  
 احسن منها حقتها • وقال الحسين عليه السلام اذا سمعت احدا يتناول اعراض  
 الناس فاجتهد ان لا يعرفك فان اشق الاعراض به معارفه • وقال عليه السلام  
 لا تتكلف ما لا تطيق ولا تعرض لما لا تترك ولا تعد بما لا تقدر عليه ولا تنفق  
 الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت ولا تفرح الا بما نلت  
 من طاعة الله تعالى ولا تتناول الا ما رأيت نفسك له اهلا • وسئل العباس رضوان  
 الله عليه أ انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر وانا امن •  
 قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لي ابي العباس يا بني  
 ان امير المؤمنين قد اختصك دون من ارى من المهاجرين والانصار فاحفظ عني  
 ثلاثا ولا تجاوزهن لا يجرى عليك كذبا ولا تعيب عنده احدا ولا تفسد له سرا  
 قال الشعبي قتلته يا ابا عباس كل واحدة خير من الف فقال كل واحدة خير من  
 عشرة آلاف • وقال ابن عباس لا تمارقها ولا سفيها فان الفقيه يغلبك والسفيه  
 يجزئ عليك • وقال ايضا رضي الله عنهما جلبي على ثلاث ان ارميه  
 بطرفي اذا قبل وان اوسع له اذا جلس واصغى اليه اذا حدث • ووصى  
 عبدالله بن العباس رضي الله عنهما رجلا فقال لا تتكلم بما لا يعنيك  
 ودع الكلام في ككبر مما يعنيك حتى تجد له موضعا ولا تمارين حلما  
 ولا سفيها فان الحليم بطفيك والسفيه يؤذيك واذكر اخاك اذا توارى  
 عنك بما تحب ان يذكرك اذا تواريت عنه ودعه مما تحب ان يدعك منه  
 فان ذلك العدل واعمل عمل امرئ يعلم انه مجزئ بالاحسان مأخوذ بالاجرام •  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما اكرم الناس على جلبي ان الذباب يقع عليه  
 فيؤذيني وما ادرى كيف اكافي رجلا تمطى المجالس بجلوس الى فاته لا يكافئه عني  
 الا الله • وقال ايضا رضي الله عنهما لو قال لي فرعون خيرا لردت عليه  
 مثله • وكتب رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما يسأله عن العلم فاجابه ان العلم  
 اكثر من ان اكتب به اليك ولكن اذا استطعت ان تلقى الله كاف اللسان  
 عن اعراض المسلمين خفيف الظهر من دمائهم خيصر البطن من اموالهم لازما

لجماعتهم فاضل • وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد السفر اشترط على رفقاءه ان يكون خادمهم • وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان الرجل إذا أراد ان يعيب جاره طلب الحسابة الى غيره • وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كان كلامه لا يوافق فعله فأنما يوبخ نفسه • قال ابو الدرداء رضي الله عنه نعم صومعة المرء منزله يكف فيه بصره ونفسه وفرجه واياكم والجلوس في الاسواق فأنما تلغى وتلهي • وقال عبد الله بن جعفر عليها السلام كمال المرء بخلال ثلاث معاينة اهل الرأي والفطنة ومداراة الناس بالعاشرة الجميلة والاقتصاء من بخل واسراف • وقف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذن للاحنف ثم لمحمد ابن الاشعث فاسرع محمد في مشيه حتى دخل قبل الاحنف فلما رآه معاوية قال له اني والله ما اذنت له قبلك وانا اريد ان تدخل قبله وانا كما نلى اموركم كذلك نلى ادبكم وما تزيد متر يد الا لنقص بحمد في نفسه • وقال معاوية لابنه يزيد يا بني لا تستفسد الحرف فسادا لا تصلحه ابدا قال بماذا قال لا تستأمن له عرضا ولا تضربن له ظهرا فان الحر لا يجد من هذين عوضا ولكن خذ ماله ومتى شئت ان تصلحه فقال بمال • وقال معاوية ثلاثة ما اجتمعن في حر مباحنة الرجال والغيبة للناس والملااة لاهل المودة • وقال بعض اصحاب معاوية كنت عنده يوما اذ دخل عليه عبد الملك فحدث ونهض فقال معاوية ان لهذا الغلام همزة وهو خليف ان تبلغ به همته وانه مع ما ذكرت تارك لثلاث آخذ بثلاث تارك مساة المجلس جدا وهزل لا تارك لما يعتذر منه تارك لما لا يعنيه آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وباهون الامر من عليه اذا خواف • ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فخطأه في مجلس واحد ثلاث مرات • سمع الشعبي منه حديثا فقال اكتبنيه يا امير المؤمنين فقال نحن معاصر لا نكتب احدا شيئا • وذكر رجلا فكناه فقال لا يكنى احد في مجالسنا • ودخل الاخطل فدعا له بكرمى فقال الشعبي من هذا يا امير المؤمنين فقال الخلفاء لا تسأل • وقال عبد الملك لمعلم اولاده علمهم الصديق كما تعلمهم القرآن واذا احتجت ان تتناولهم بانب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به احد من الحاشية فيهنوا عليهم • واثن عبد الملك يوما لخاصته فدخلوا عليه واخذوا بحالهم فاقبل رجل على

عيب مصعب بعد قتله فنظر اليه مضطرباً ثم قال له امسك أما علمت ان من صغر  
مقتولا فقد ازرى بقاتله • وقال عبد الملك حقد الملك عجز والاخذ بالقدر  
لوم والعفو اقرب للتغوى واتم النعمة • وقال الوليد بن عبد الملك لابي  
ما السياسة فقال هبة الخاصة مع صدق مودتها وانقياد قلوب العامة بالانصاف  
لها واحتمال الهفوات • ونهض هشام يوماً من مجلسه فسقط رداؤه عن منكبه  
فتناوله بعض جلسائه ليرده الى موضعه فجنبه هشام من يده وقال مهلاً انا  
لا آخذ بجلساءنا خولا • وقال عبد الملك لابنه تفقد كاتبك وحاجبك وجليسك  
فالثائب يخبره عنك كاتبك والوافد عليك يعرفك بحاجبك والخارج من عنده  
يعرفك بجليسك • وكان مسلمة اذا كثر عليه اصحاب الخوارج وخشي الضجر  
امر بالحضار ندمائه من اهل الادب فيتذاكرون مكارم الناس وجيل مروءاتهم  
فيطرب ويقول ائذنوا لاصحاب الخوارج فلا يدخل عليه احد الا قضي حاجته •  
وقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه ان قوماً صحبوا الملك بغير ما يحق  
الله تعالى عليهم فاكلوا بخلافهم وطاشوا بالسنتهم وخلفوا الامة بالاصكروه  
والخديعة والحيانة كل ذلك في النار ألا فلا يصحبنا من اولئك احد فنصحبنا  
بخمس خصال قابغننا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ودلنا على ما لا نهتدي  
اليه من العذل واعاننا على الخير وسكت عما لا يضيء وادى الامانة التي احتملها  
من طامة المسلمين فخي هلا به • وقال امنعوا الناس المراح فانه يذهب المروءة  
ويوغر الصدر • وقال صاحب حرس عمر خرج علينا عمر في يوم عيد فقمتنا  
اليه وسلمنا عليه فقال له انا واحد وانتم جماعة انا اسلم وانتم تردون ثم سلم  
ورددنا عليه • وقال عمر رحمة الله عليه لو كنت في قتلة الحسين وامرت  
بدخول الجنة لما فعلت حيله ان تقع على عين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم • وامر عمر بعقوبة رجل كان قد نزلت امكنه الله منه ليفعلن به ويفعلن  
فقال له رجاء بن حياة قد فعل الله عز وجل ما تحب من الظفر فافعل ما يجب  
من العفو فعفا عنه • قال ابو المقدام كانت قريش تستحسن للخاطب اطالة الكلام  
وللمخطوب اليه اختصاره فخطب محمد بن الوليد ام عمرو اخت عمر بن عبد  
العزيز وكان عمر يومئذ والى المدينة فذكر محمد بن الوليد بكلام طويل فاجابه

عمر فقال الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على خاتم الانبياء اما بعد فان  
الرغبة منك دعت اليها والرغبة فيك اجابت منا وقد احسن بك ظنا من اودعك  
سكرينة واختارك ولم يختز عليك وقد زوجتكها على كتاب الله عز وجل  
فامسك بمعروف او تسريح باحسان \* وحكى ان عطية بن عبد الرحمن دخل على  
مروان بن محمد فلما صار على طرف البساط نكلم فاجبه ثم قال ائذن لي يا امير  
المؤمنين في تقبيل يديك فقال له مروان قد عرفنا فضلك ومكانك في قومك  
وان القبلة من المسلم ذلة ومن الكافر خديعة ولا حاجة لك ان تذل او تتخضع  
فانت الاثير على ككل حال عندنا \* قال المنصور الخليفة لا يصلحه الا التقوى  
والسلطان لا يقيمه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس  
بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس مروية وعقلا من ظلم من هو دونه \*  
وقال الربيع المنيصور ان لفلان حقا فان رأيت ان تقضى حقه وتوليده فاحية  
فقال يا ربيع ان لاتصاله بنا حقا في اموالنا لا في اعراض المسلمين واموالهم وانا  
لا نولي للحرمة والرياسة بل للاستحقاق والكفاية ولا تؤثر ذا النسب والقرابة  
على ذي الدراية فن كان منكم كما وصفنا شاركناء في اعمالنا ومن كان عطلا  
لم يكن لنا عند عند الناس في توليتنا اياه وكان العذر في تركناه وفي خاص  
اموالنا ما يسعه \* وقال المنصور للمهدي لا تجلس مجلسا الا ومعك فيه رجل من  
اهل العلم يحدثك فان ابن شهاب قل ان الحديث ذكر تحبه الذكور من الرجال  
ويكرهه مؤنثوهم وتمثل بقول اخي بني زهرة

\* ان المنسب وقد بدا في طارضي \* صرف الفواني فانصرفت كريما \*  
\* وصحوت الا من لقاء محدث \* حسن الحديث يزيدني تعلما \*  
\* وقال المهدي لحاجبه الفضل بن الربيع اني قد وثيتك متر وجهي وكشفه  
فلا تجعل الستري بيني وبين خواصي حبيب ضغنهم على بقمج ردك وصبوس وجهك  
وقدم امناء الدول وثني بالاولياء واجعل للعامة وقفا اذا وصلوا فيه اعجلهم ضيقة  
عن التلبث ومنعهم من التثكث \* وكان المهدي يصلي الصلوات الخمس كلها بالسجدة  
الجامع بالبصرة لما قدمها واقامت الصلاة يوما فقال اعرابي يا امير المؤمنين لست  
على طهر وقد رغبت الى الله تعالى في الصلاة خلقتك فامر هؤلاء ان ينتظروا

فقال انظروا رحكم الله ودخل المحراب فوقف الى ان اقبل وقيل له قد جاء  
الرجل فكبر وتجب الناس من مجاحته اخلاقه • قال الاصمعي لما عزم الرشيد  
على تأييسي قال لي في اول يوم احضرني للانس والمحاذنة يا عبد الملك انت  
احفظ منا ونحن اعقل منك لا نعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكرنا في خلوة  
واتركنا حتى نتحدثك بالسؤال فاذا بلغت من الجواب قدر استحقاقه فلا تزد وابالك  
والبدار الى تصديقنا وشدة التعجب مما يكون منا وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على  
عصبات المنابر وفي اعطاف الخطب وفواصل الخطابات ودعنا من رواية حوشي  
الكلام وفرائب الاشعار وابالك واطالة الحديث الا ان نستدعي ذلك منك ومتى رأينا  
صادقين عن الحق فارجعنا اليه ما استطعت من غير تقرير بالخطأ ولا اضحجار  
بطول الترداد • قال الاصمعي فقلت يا امير المؤمنين اني الى حفظ هذا الكلام  
احوج مني الى كثير من البر • وعرض للرشيد رجل يدعى الزهد وهو يطوف  
باليث فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اكلمك بكلام فيه خشونة فاحتملني فقال  
لا ولا كرامة قد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر مني فقال تبارك وتعالى  
فقلوا له قولاً لنا • وحكى ان الرشيد اراد ان ينظر الى ابي شعيب القلال  
كيف يعمل القلال فادخلوه القصر واتوه بجميع ما يحتاج اليه من آلة العمل فبينما  
هو يعمل اذا هو بالرشيد قد اقبل فلما رآه نهض قائماً فقال له الرشيد دوتك وما  
دعيت له فاني لم آت بك لتقوم لي وانما اتيت بك لتعمل بين يدي فقال واتالم آتت  
ليسوء ادبي وانما اتيتك لآزداد بك ادباً يا امير المؤمنين فاعجبه كلامه واجازه •  
ومخط الرشيد على حيد الطوسي فدعا له بالسيف والنطع فكي فقال ما يبكيك  
قل والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت فانه لا بد منه وانما بكيت اسفاً على  
خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط على فضحك وعفا عنه وقال  
\* ان الكريم اذا خادعته انخدعاً

• ودعا الرشيد ابا معاوية الضرير فلما قضى الاكل صب الرشيد على يديه  
في الطست فلما فرغ قال يا ابا معاوية أتدري من صب على يدك فان لا قال صب  
على يدك امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمك العلم واجلته  
فأجلك الله واكرمك كما اكرمك العلم واهله • وقال احمد بن ابي داود قال لي

المأمون لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك في فعالهم بوزرائهم ووكفاتهم  
وبطائنتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرمة وخدمة واجتهاد ونصيحة ويرون ايقاع  
الملوك بهم ظاهرا ولا يزال الرجل يقول ما اوقع به الارغبة في ماله او للمالة او  
شهوة استبدال وهناك جنائيات في صلب الملك لا يستطيع الملك ان يكشفها العامة  
فبدل على موضع العورة في الملك فيخرج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك الذنب  
ولا يستطيع ترك عقابه لما في ذلك من الفساد على علم بان عذره غير مبسوط عند  
العامة ولا معروف عند اكثر الخاصة • وحكى ان المأمون تحدث يوما فضحك  
اسحاق بن ابراهيم المصعب فقال يا اسحق اجعلك واليا لشرطي وتضحك في  
مجلسي خنوا سواره وسيفه ثم قال انت بالشراب اشبه ضنوا مندبلا على طاقه  
فقال اقلني يا امير المؤمنين قال قد اقلتك فا ضحك في مجلسه بعدها • وتناظر المأمون  
ومحمد بن القاسم في شيء ومحمد يغضي له وبصدقته فقال له المأمون اراك تنقاد  
الى ما تظن انه يسمرنى قبل وجوب الحجبة عليك ولو شئت ان افسر الامور  
بفضل بيان وطول لسان وابهة الخلافة وسطوة الرئاسة لصدقت وان كنت  
كاذبا وصوبت وان كنت مخطئا وعدلت وان كنت جائرا ولكنى لا ارضى  
الا بزالة الشبهة وغلبة الحجبة وان اضعف الملوك رأيا واوهنهم عقلا من رضى  
بصدق الامير • ووقع الوثائق الى على بن هشام وقد شكاه غريم له ليس من المروءة  
ان تكون آيتك من ذهب وفضة ولكن المروءة ان لا يكون غريمك طاربا  
ولا جارك طاربا • وقال محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بعثني ابي الى المعتمد  
في شيء فقال لي اجلس فاستعظمت ذلك فاعاد فاعتذرت بان ذلك لا يجوز فقال  
يا محمد ان ترك ادبك في القبول مني خير من ادبك في خلافي • وكتب  
على بن عيسى الوزير عن المقدر كتابا الى ملك الروم فلما عرض عليه قال  
فيه موضع يحتاج الى اصلاح فسألوه عن ذلك فكان قد كتب في الكتاب  
ان قربت من امير المؤمنين قرب منك وان بعدت عنه بعدت منك فقال ما حاجتى  
الى ان اقرب منه اكتبوا ان قربت من امير المؤمنين قربك وان بعدت عنه  
بعدك • قال عبد الله بن المعتز تمام ادب الصدق الاخبار بما يحتمله العقول •  
وقال كلما كثر خزان السر ازداد ضياعا • وقال ينبغي للعاقل ان يفنى

اولاده في حياته ليؤدبهم في حال الغنى ويعلمهم سياسة النعمة والاظفروا بالغنى  
بعده وهم جهال به فاسرعوا الى التعدي فيه وحصلوا على ذم الصاحب  
وندم العواقب \* وقال ينبغي للمؤدب ان يأمر الغلام ان لا يشتم احدا وان  
يجتنب المحارم وان يحسن خلأته ويعلمه من الفقه ما لا غنى لمسلم عنه ومن  
الشعر الشاهد والمثل ومن الاعراب ما يصلح به لفظه ومن الغزل اعفد وينبغي  
للمحدث ان يحسن ان يسمع ويسمع ويتق الاملاال ببعض الاقلال ويزيد اذا فهم  
من العيون الاستزادة ويدري كيف يفصل ويصل ويحكي ويشير فذلك زين الادب  
كما يترين بالادب \* قال ابو عبدالله بن جديون النديم لقد رأيت الملوك فما  
رأيت اغزر ادبا من الوراق خرج علينا يوما وهو ينشد لدعبل بن علي الخزاعي  
\* خليلي ماذا ارجي من غد امري \* طوى الكشح عن اليوم وهو مكين \*  
\* وان امرا قد ضن عني بمنطق \* يسسد به من خلتي لضعفين \*  
فانبرى احمد بن ابي داود كأنما انسط من عقاب فساله في رجل من اهل اليمامة  
فاطنب واسهب وذهب في القول كل مذهب فقال له الوراق يا ابا عبدالله لقد  
اكثر في غير كثير فقال يا امير المؤمنين انه صديق

\* واهون ما يعطى الصديق صديقه \* من الهين الموجود ان يتكلما \*  
فقال الوراق وما قدر اليامي ان يكون صديقك ما احسبه الا من عرض معارفك  
فقال يا امير المؤمنين انه قصدني في الاستشفاع اليك وجعلني بمرأى ومسمع من الرد  
او القبول فان اتالم اقم له هذا المقام كنت كما قال امير المؤمنين آتفا  
\* خليلي ماذا ارجي من غد امري \* طوى الكشح عن اليوم وهو مكين \*  
فقال الوراق لمحمد بن عبد الملك الزيات اقصمت عليك الا عجلت لابي عبدالله  
بحاجته ليسلم من هجنة الرد وكدر المظل \* بلغ بعض الملوك حسن سياسة ملك  
فكتب اليه قد بلغت من حسن السياسة مبلغا لم يبلغه غيرك فاودني الذي بلغته  
فكتب اليه لم اهزل في امر ولا نهى ولا عدل ولا وعيد واستكفيت اهل الكفاية  
وأثبت على الغنى لا على الهوى واودعت القلوب هبة لم يشبها مقت وودالم  
يشبه كذب وعمت بالقوت ومنعت الفضول \* قل قبصر ما الحيلة فيما اعيا الا  
الكف عنه \* وكانت الملوك من الغرس يهناون بالعافية ولا يعادون من المرض

لان علمهم كانت تستر اجلالا لهم وخوفا من اضطراب الامور ولا يعلمها الا خواصهم وكنات نافيةهم تشهر لما للناس من الصلاح بها ودوام الالفة واستقامة الامور • وكتب ابرويز الى ابنه ان كلمة منك تسفك دماء وان اخرى منك تحقن دماء وان مخطك سيوف مسلولة على من مخطت عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه فاحترس في غضبك من قولك ان يخطي ومن لوتك ان يتغير ومن جسدك ان يخف فان الملوك تعاقب قدرة وتعفو حملا وما ينبغي للعاقل ان يستخف ولا للعليم ان يزدهي فاذا رضيت فابلق بمن رضيت عنه مبلغا يحرض سواء على طلب رضاك واذا مخطت فضع ممن مخطت عليه وضعا يهرب به من سواء من مخطك واذا عاقبت فانك لثلا يتعرض لعقوبتك واعلم انك تجل عن الغضب وان الغضب يصغر عن ملكك فتقدر لمخطك من العقاب كما تقدر لرضاك من الثواب • ويحكى ان المؤيد كان في مجلس اتوشروان فسمع ضحك الخدم فقال ما يمنع جلالة الملك وهيته هؤلاء الغلمان عن الضحك فسمعه اتوشروان فقال انما يهابنا اعداؤنا • ويقال انه اشير على الاسكندر بالبيات في بعض الحروب فقال لا يليق بالملوك استراق النظر • وكتب رجل الى اتوشروان ان رجلا من العامة دعاه الى منزله فاطعمه من طعام الخاصة وسقاه من شرابها وكان الملك قد نهى عن ذلك وتوعد عليه فاحيت ان لا اطوى عنه خيرا فوقع في كتابه قد جدنا نصيحتك وذنمنا صاحبك لسوء اختياره الاخوان • ووصف للاسكندر حسن بنات دار فقال يبيع بنا ان تغلب رجال قوم وتغلبنا نساؤهم • وقال بزرجمهر لكسرى وعنده اولاده اى اولادك احب اليك قل ارغبهم في الادب واجزعهم من العار وانظرهم الى الطبقة التي فوقهم • وقال كسرى يوما لبعض عماله كيف نومك بالليل قال اتامه كله قال احسنت لو سرقت ما نمت هذا النوم • وكان كسرى اذا غضب على بعض خاصته هجره ولم يقطع عنه خيره قليل له في ذلك فقال نحن نعاقب بالهجران لا بالحرمان • وقال ازديشير بن بابك ليس فضل الملك على السوق الا بقدرته على اقتناء المحامد فان الملك اذا شاء احسن وليست السوق ككنك فاجعلوا حديثكم لاهل المراتب وحياءكم لاهل الجهاد وبشراكم لاهل الدين



وسر كم عند من يلزمه خيره وشره • واوصى بعض الملوك ابنه فقال احرص ان تكون خيرا بامور عمالك فان المني يفرق من خبرتك قبل ان تصيده عقوبتك والمحسن يستبشر بعلمك قبل ان يأتبه معروفك وليعرف الناس من اخلاقك انك تعامل بالنواب والعقاب فان ذلك ادوم لخوف الخائف ورجاء الراجي • ولما قتل شيرويه اباه كسرى ابرويز تعرض له رجل من الرعية يوما وقد رجع من الميدان فقال الحمد لله الذي قتل شيرويه على يدك وملكك ما كنت احق به منه وراح آل سامان من جبروته وعتوه وبخله ونكده فانه كان ممن يأخذ بالجرور ويقتل بالظن ويخيف البري ويعمل بالهوى فقال للحاجب احمله اليه فقال كم كان رزقك في حياة ابرويز قال كنت في كفاية قال فكم رزقك اليوم قال ما زيد في رزقي شيء قال فهل وترك ابرويز فانتصرت منه بما قلت اليوم في حقك قال لا قال فما دعاك الى الوقوع فيه ولم يقطع عنك رزقا ولا وترك في نفسك وما للرعية والوقوف في الملوك وامر ان يزرع لساته وقال بحق ما يقال انخرس خير من بعض البيان • ولما ظهر ماني الزنديق في ايام سابور بن ازدشير ودعا الناس الى منهيده اخذه سابور فاشار عليه فصحاء دولته بقتله فقال ان قلته من غير ان اقطعه بالحجة قال العامة بقوله ويقولون ملك جبار قتل زاهدا ولكي اناظره فاذا غلبته بالحجة قلته • وقال بهرام جور ينبغي للملك ان لا يضع التبت عند ما يقول وما يفعل فان الرجوع عن التبت احسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع خير من المنع بعد العطية والاقدام على العمل بعد التأني فيه خير من الامساك عنه بعد الاقدام عليه • وقال ينبغي للملك ان لا يعاقب وهو غضبان لانها حال لا يسلم فيها من التعدي والتجاوز لحد العقوبة فاذا سكن غضبه ورجع الى ما كان عليه امر بعقوبة المذنب على الحد الذي سنته السريعة فان لم يكن في السريعة جعل ذلك وسطا وينبغي لولد الملك ان يعامله بما تعامله به عبده وان لا يدخل مداخله الا عن اذنه وان يكون الحجاب عليه اغلظ منه على من هو دونه من بطانة الملك وخدمه لئلا تحمله الدالة على غير ميراث الحق فانه يقال ان يزدجرد رأى بهرام ابنه بموضع لم يكن له فقال مررت بالحاجب قال نعم قال وعرف بدخولك قال نعم قال فاخرج اليه فاضربه ثلاثين سوطا ونمحه عن الستر ووكل بالحجابة فلانا غيره •

وقال كسرى لحكماء الفرس وقد اجتمعوا اليه ليتكلم كل واحد منكم بكلمات  
ولا يكثر فقال احدهم خير الملوك ارحبهم ذرطا عند الضيق واعدلهم حكما  
عند الغضب وارحهم اذا سلبوا وابعدهم من الظلم عند القدرة واطلبهم لرضى  
الرعية وابسطهم وجهها عند المسألة فقال كسرى حسي هذا لا ازيد عليه مزيدا •  
وقال بعض الملوك الفرس لمرأسته اوصيكم بخمسة اشياء فيها راحة انفسكم  
واستقامة اموركم اوصيكم بتزك المراء واجتناب التفاخر والاصطبار على القناعة  
والرضى بالخطوط واوصيكم بكل ما لم اقل مما يجمل وانهاكم عن كل ما لم اقل  
مما يقع • ويقال ان الاسكندر كان يسأل عن سيرة الملك الذي يقصده حالا  
فلا يخلو من ان يكون فيها بعض الخيف او الجور او الميل مع هوى او فساد في  
تدبير او تضيق لسنة او حزم فيكتب اليه انه قد بلغني عنك كذا وكذا وانك  
تحبف على رعيك وتحالف السنة فان انتقلت عن ذلك فالتك لي اخ وانا لك عون  
وان ابنت فاني قد جعلت على نفسي اقامة الحق واحياء السنة والاخذ للظلم  
من الظالم وليس الاسكندر واصحابه ممن يبالى بالوت فان مواتا على حق خير من  
حياة على باطل ولان يهلك طالبا للحق خير له من ان يعيش قاعدا عنه • ويقال  
ان هشاما كتب الى ملك الروم من هشام امير المؤمنين الى طاغية الروم فكتب  
اليه ما ظننت ان الملوك نسب وما الذي يؤمك ان اجيبك من ملك الروم الى  
الملك المذموم • وحكى ان مضحكا حكى في مجلس يزجرجد حكاية كذب فيها على  
نفسه لمضحك الملك فقال له يزجرجد ويحك اما علمت انما منع رعبتنا من الكذب  
ونعاقبهم عليه فقد قالت الحكماء الكذب كالسموم يقتل اذا استعملت مفردة وقد  
تدخل في تراصيب الادوية فينتفع بها ولا ينبغي للملك ان يطلق الكذب الا لمن  
يستعمله في كيد الاعداء وبألف البعداء كما لا ينبغي ان يطلق السموم الا للمؤمنين  
عليها المانعين لها من المفسدين • وكتب كسرى الى هرمز استقل كذير ما تعطى  
واستكثر قليل ما تأخذ فان قرعة عين الكريم فيما يعطى وقرعة عين اللئيم فيما يأخذ  
ولا تجعل السحيح لك معينا ولا الكذاب امينا فانه لا اعانة مع منح ولا امانة مع كذب  
والسلام • وطلب اليونانيون رجلا للملك بعد ان مات ملكهم فقال بعض الحاضرين  
فلان فقال فيلسوف انه لا يصلح للملك قيل له لم قال لانه كثير الخصومة وليس

يُخْلَوُ فِي خُصُومَتِهِ مَنْ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا وَالظَّالِمُ لَا يَصْلُحُ لِلْمَلِكِ أَوْ مَظْلُومًا فَاحْرَى  
 أَنْ لَا يَصْلُحَ لِمُضَعَفَةٍ قَلِيلٌ لَهُ أَنْتَ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْ ذِكْرِنَا • وَقَالَ يَزْرَجُ هَرَابِيكُ وَقَرْنَاءُ  
 السُّوءِ فَلَمَّا أَنْ عَلِمَتْ قَالُوا رَأَى وَأَنْ قَصَرَتْ قَالُوا أَتَمَّ وَأَنْ ضَحَكَتْ قَالُوا جَهْلٌ  
 وَأَنْ بَكَيْتْ قَالُوا جَزَعٌ وَأَنْ نَطَقَتْ قَالُوا تَكْلَفٌ وَأَنْ سَكَتْ قَالُوا عِيٌّ أَنْ انْفَقَتْ  
 قَالُوا اسْرْفٌ وَأَنْ اقْتَصَدَتْ قَالُوا بَخْلٌ • وَيَقَالُ أَنَّ ابْرُويزَ أَوْصَى كَاتِبَهُ فَقَالَ لَهُ  
 اكْتُمِ السِّرَّ وَاصْدُقِ الْحَدِيثَ وَاجْتَهِدْ فِي النَّصِيحَةِ فَإِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجْعَلَ حَتَّى  
 اسْتَأْنِي لَكَ وَلَا أَقْبِلَ عَلَيْكَ قَوْلًا حَتَّى اسْتَيْنَ وَلَا تَدْعُنِ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ  
 عَلَى الْكِبَرِ وَهَنْبِ أُمُورِكَ ثُمَّ الْقَنَى بِهَا وَلَا تَجْعَلْ عَلَى فَاغْضَبْ وَلَا تَقْبِضْ مِنْ  
 قَاتِمٍ وَإِذَا فَكَّرْتَ فَلَا تَجْعَلَ وَلَا تَسْتَعِينُ بِالْفُضُولِ وَلَا تَقْصُرَنَّ عَنِ التَّحْقِيقِ وَلَا تَخْلُطَنَّ  
 كَلَامًا بِكَلَامٍ وَلَا تَبَاعِلَنَّ مَعْنَى عَنْ مَعْنَى وَالسَّلَامُ • وَخَرَجَ بِهَرَامٍ جُورٍ مُصِيدًا فَعَنَ  
 لَهُ حِمَارٌ وَحَشَّ فَاتَّبَعَهُ حَتَّى صَرَعَهُ وَقَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَتَزَلَّ عَنْ فَرَسِهِ يَرِيدُ  
 ذُبْحَهُ وَبَصَرَ بِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ امْسِكْ عَلَى فَرَسِي وَاشْتَغِلْ بِذَبْحِ الصَّيْدِ فَرَأَى الرَّاعِيَّ  
 يَنْزِعُ جَوْهَرَ فَرَسِهِ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ وَقَالَ تَأْمَلِ الْعَيْبَ عَيْبٌ • حَكَى أَنَّ حَابُورَ  
 اسْتَشَارَ وَزِيرَيْنِ كَانَا لَهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَا يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ مَنَا وَاحِدًا إِلَّا خَالِيًا  
 فَإِنَّهُ أَمُوتَ لِلسَّرِّ وَاحْزَمَ لِلرَّأْيِ وَأَدْعَى إِلَى السَّلَامَةِ وَاعْنَى لِبَعْضِنَا مِنْ غَائِلَةٍ بَعْضُ  
 لَنَا الْوَاحِدُ رَهْنٌ بِمَا أَفْشَى إِلَيْهِ وَهُوَ آخَرِي أَنْ لَا يَظْهَرَ ذَلِكَ السَّرُّ رَهْبَةً مِنْ  
 الْمَلِكِ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ اثْنَيْنِ فَظَهَرَ دَخَلَتْ عَلَى الْمَلِكِ الشُّبْهَةُ وَاتَّسَعَتْ  
 عَلَى الرَّجُلَيْنِ الْمَعَاذِيرُ فَإِنْ عَافِيَهُمَا طَافَ اثْنَيْنِ بِذَنْبٍ وَاحِدًا وَأَنْ اتَّهَمَهُمَا اتَّهَمَ  
 بَرِيئًا بِخِيَانَةِ مَجْرَمٍ وَأَنْ عَافَا عَنْهُمَا عَافَا عَنْ وَاحِدٍ وَلَا ذَنْبَ لَهُ وَعَنْ الْآخَرِ وَلَا حَاجَةَ  
 عَلَيْهِ • وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِحَاجِبِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي السَّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ  
 الرَّجُلَ فَاسَأْتُ ذَكَرَهُ فَلَا يَرِينُ ذَلِكَ فِي وَجْهِكَ وَلَا تَتَغَيَّرُنَّ لَهُ بِمَا سَمِعْتَ مِنِّي فَلَعَلَّ  
 ذَلِكَ قَائِدَ عَقُوبَتِي آيَاهُ • وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ مِنْ كَلَمِ الْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ فِي غَيْرِ  
 وَقْتِهَا جَهْلُ مَقَامِهِ وَاضْطَاعُ كَلَامِهِ • وَرَأَى الْقَمَحُ بْنُ خَاقَانَ فِي لَحْيَةِ الْمُتَوَكِّلِ شَيْئًا  
 فَلَمْ يَسْعُرْ بِهِ بَلْ قَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ مِرْآةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَجِئْتُ بِهَا فَنَظَرَ الْمُتَوَكِّلُ  
 وَآخَذَهُ بِيَدِهِ • وَأَمَرَ الْأَمُونُ الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى كَاتِبَ وَزِيرَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودَةَ  
 أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا فَانْتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَى الْوَزِيرِ يَنْظُرُ الْأَذْنَ مِنْهُ فَفَهَّمَهَا عَنْهُ

المأمون فقال يعطى مائة الف لانتظاره امر صاحبه • وقال الوثائق لابن  
 ابي داود قد كان عندى الساعة الزيت فذكرك بكل قيم فقال الحمد لله  
 الذى احوجه الى الكذب على وزهني عن قول الحق فيه • ورأى  
 الحسن بن سهل يوما سقاء مفكرا وجا فقال ما حالك فقال عندى  
 بنية اريد زفافها فاخذ الحسن ليوقع له بالف فوقه بالف الف فأتى بها السقاء  
 وكيله فانكر ذلك وتعجب واستعظم ذلك واصحابه وهابوه ان يراجعوه  
 فاتوا غسان بن عباد فأتى الحسن فقال ايها الامير ان الله لا يحب المفسرين  
 فقال الحسن ما الخبر فاخبره بامر السقاء فقال الحسن ليس في الخبر امراف  
 والله لا رجعت عن شئ خطته يدي • يحكى ان بعض الوزراء كان مؤمنا وكان  
 ملكه كافرا وكان حريصا على ان يرد ملكه الى الله تعالى فبينما الملك يوما صار  
 واذا بشيخ قد وقع صوته مستغيثا فازعج الملك فقال للشرط اخذوه فلما اخذوه  
 قال الشيخ استجرت بالله ربى فقال الوزير خلوا عنه فاشتد غضب الملك على وزيره  
 ولم يمكنه الانكار في ذلك الوقت لثلا يظهر للناس ان الوزير يخالفه فيما يأمر  
 به وسكت ليومهم الناس ان الوزير انما يأمر بامر الملك فلما رجع الملك الى مستقره  
 احضر الوزير وقال له ما حالك على مناقضة امرى فقال الوزير ان لم يعجل  
 الملك اريته وجه نصي فقال الملك ارنى ذلك فقال للملك اخشى في هذا  
 المجلس بحيث ترانا ولا نراك ثم ان الوزير احضر قوسا صنعها للملك بعض خدومه  
 وكتب صانعها اسمها عليها واعطاها غلاما بحضرته وامر باحضار  
 صانع القوس وقال للغلام اذا حضر صانع القوس فاقرأ الذى عليها جهرا  
 ثم اكسرها فلما حضر صانع القوس وفعل الغلام ذلك لم يتمالك الصانع ان  
 ضرب الغلام فشجه فقال له الوزير أتضرب غلامي بحضرتى فقال الصانع ان  
 القوس في غاية الجودة وهو على فلاي شئ كسرها فقال الوزير لعله لم يعلم انها  
 عمالك فقال بلى لقد اخبرته القوس بانها على فقال له وكيف ذاك قال لان اسمي  
 مكتوب عليها وقد قرأه وانا اسمع ثم ان الوزير صرف صانع القوس والحاضرين  
 وقال للملك قد ارينك نصي وذلك ان الملك لما اراد ان يسطو بالشيخ اخبر  
 الشيخ انه مستجير بربه فغفت على الملك ان يسطو به رب الشيخ وليس يقوم

لبطشه شيء فقال الملك وهل للشيخ رب غيره فقال الوزير ألم يره الملك شيخا  
والملك شاب فهل كان هذا الشيخ قبل ان يولد الملك لا رب له فقال الملك لا بل  
كان له رب فهلك فقال الوزير فما بال المروء بقى بعد هلاك ربه ففتح الله تعالى  
قلب الملك واره الحق ورجع الى الله تعالى وشكر الوزير على ذلك • قال الحسن  
البصري رجة الله عليه حدثوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم • وقال  
الفضل بن عياض قلن الله روحه رأس الادب معرفة الرجل قدره • وقال  
الشعي لان ادعى في المجالس من بعد الى قرب احب الى من ان اقصى من  
قرب الى بعد • وقال عمرو بن عبيد رجة الله عليه لمعلم واده ليكن اول اصلاحك  
لولدى اصلاحك لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما صنعت  
والقبح عندهم ما تركت • ونظر ابو جعفر المنصور مائكا في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد  
فان الله تعالى ادب قوما فقال تبارك وتعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض • ومدح قوما فقال ان الذين يفضون  
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امنن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة  
واجر عظيم • وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا  
يعقلون وان حرمة صلى الله عليه وسلم بها كرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر •  
او قل ستقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم  
تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ايك آدم عليه السلام الى الله تعالى  
يوم القيامة بل استقبله واستشفع به الى الله تعالى ليجيب الله دلك ويقطه • وكان  
مالك رجة الله عليه لا يركب بالمدينة دابة ويقول انى استحيى من الله تعالى ان  
اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف دابة • وقال جعفر الصادق  
عليه وعلى آباءه السلام اذا دخلت الى منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا  
الجلوس فى الصدر • وقال عليه السلام ايلك وسقططة الاسترسال فانها لا تقال •  
وقال زين العابدين عليه السلام لابنه يا بنى اباك ومعاداة الرجال فلك لن تعدم مكر  
حليم او مفاجاة لثيم • ومثل زين العابدين عليه السلام ما المروءة فقال انصاف  
من دونك والسمو الى من فوقك والجراء بما اوتى اليك من خير ونشر • وشكا

رجل الى جعفر الصادق عليه السلام اذبة جاره فقال اصبر عليه قال ينسبني الى  
 الذل قال انما الذليل من طم • وقال عليه السلام اني لا سارع الى حاجة عدوي  
 خوفا ان اردني فيستغني عني • وقال عليه السلام من اكرمك فاکرمه ومن استخف  
 بك فاصكركم نفسك عنه • وقال عليه السلام ثلاثة لا يزيد الله بها المرء المسلم  
 الا عزا الصفح عن طم والاعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه • وقال  
 عليه السلام المؤمن من اذا غضب لم يخرج، غضبه من حق واذا ارتضى  
 لم يدخله رضاء في باطل والذي اذا قدر لم يأخذ اكثر مما له • واوصي  
 عبد الله بن الحسن ابنه فقال يا بني اني مؤد اليك حق الله في نأديك  
 ونصيحك فأد الى حقك عليك في الاستماع والقول يا بني كف الاذي  
 وافض الندي واستعن بالسلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك  
 الى الكلام فيها فان الصمت حسن وللمرء ساعات يضره فيها خطأ ولا ينفعه  
 فيها صوابه واعلم ان من اعظم الخطأ الجهل قل الامكان والانة عند الفرصة  
 يا بني احذر الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا فيوشك  
 الجاهل ان يورطك بمشورته في بعض الاغترار فيسوق اليك مكر العاقل ومباداة  
 الجاهل • ووقف عبد الله بن العباس بن الحسين على باب المأمون فنظر اليه  
 الحاجب ذويلا فقال عبد الله لقوم معه لو اذن لنا لدخلنا ولو صرفنا لانصرفنا  
 ولو اعتذر البنا لقبيلنا فاما الغرة بعد النظر والتوقف بعد التعرف فلا افهمه  
 فبلغ المأمون ذلك فصرف الحاجب وامر لعبد الله بصله جليلة • واوصي العباس  
 ابن محمد معلم ولده فقال اني ككفيتهم اعراقهم فاكفني ادبهم اغذهم بالحكمة  
 فانها ربيع القلوب وعلمهم التسب والخبر فانه افضل علم الملوك وايدهم بكتساب  
 الله تعالى فانه قد خصهم بذكره وعمهم برشده ومرزهم على الاعراب فانه  
 مدرجة البيان وقههم في الحلال والحرام فانه حارس من ان يظلموا  
 ومانع من ان يظلموا والسلام • وقال عبد الملك بن علي بن صالح لعبد  
 الرحمن المؤدب حين عزم على نأيسه كن على التماس الحظ بالسكوت  
 احرص منك على التماسه بالكلام فقد قيل اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك  
 الصمت فكلم ولا تساعدني على قبح ولا تزدن علي في محفل وكلني بقدر ما

استنطقك واعلم ان حسن الاستماع احسن من حسن القول فأرني فهمك في نظرك  
واعلم اني جعلتك جليسا مقربا بعد ان كنت معلما مباعدا ومن لم يعرف نقصان  
ما خرج منه لم يعرف رجحان ما دخل فيه • ووجه عبد الملك بن علي هدايا  
الى الرشيد فأكهت في اطباق خيزران وكتب اليه اسعد الله امير المؤمنين  
واسعد به اتى دخلت بستانا الى افادنيه كرم امير المؤمنين وعمره لى بنعمه وقد ائعت  
اشجاره وادركت ثماره فوجهت الى امير المؤمنين من كل شئ فيه على النقة  
والامكان في اطباق القضببان ليصل الى من بركة دعائه ما وصل الى من كثرة  
عطائه فقال له رجل يا امير المؤمنين ما سمعت باطباق القضببان قبل اليوم فقال  
الرشيد انه كنى عن الخيزران بالقضببان اذ كان اسما لامنا • قال ابن السماك الكمال  
في خمس ان لا يعيب الرجل احدا يعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه  
فانه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى بهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب  
الناس • والثانية • ان لا يطلق لسانه ويده حتى يعلم انى طاعة ام في معصية  
• والثالثة • ان لا يلتمس من الناس الا ما يعلم انه يعطيهم من نفسه مثله  
• والرابعة • ان يسلم من الناس باستعمار مداراتهم وتوفية حقوقهم  
• والخامسة • ان ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله •  
وقيل لعلي بن الهيثم ما تحب للصديق فقال ثلاث خلال كتمان حديث الخاوة  
والمواساة عند الشدة واقالة العثرة • وقال محمد بن عمران التميمي ما شئ  
اشد على الانسان من حمل المروعة قيل له وما المروعة قال ان لا يعمل في السر  
شيئا يستحي منه في العلانية • وقال ابو بكر بن عبدالله لقوم عادوه فاطالوا  
الفعود عنده المريض بعاد والصحيح يزار • وقال عبدالله بن المقفع لا ينبغي  
للملك ان يغضب فان القدرة من وراء حاجته ولا يحلف لانه لا يقدر احد على  
استكراهه على غير ما يريد ولا يجفل لانه لا يخاف الفقر ولا يحقد لان خطره  
قد جل عن المجازاة • ودخل سالم بن عبدالله على هشام في الكعبة فقال له  
هشام سل حاجتك فقال اكبره ان اسأل في بيت الله غير الله • ونظر حبيب  
يوما الى مالك بن دينار يقسم صدقة علانية فقال يا اخي اذا كثرت كنزا فاستره •  
وقال ابو عبيدة لا تردن على احد خطأ في محفل فانه يستغيبه منك ويتخذك عدوا •

وقال نافع بن جبرل بن العابد بن عليه السلام انت سيد الناس وفضلهم تذهب  
الى هذا العبد فتجلس معه يعنى زيد بن اسلم فقال ينبغي للعلم ان يتبع حيث كان •  
وقال محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه الانتقباض من الناس مكسبة  
للعداوة والانبساط اليهم محلبة لقراءه السوء فكن بين المتعصب والمتبسط • وقال  
بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيئ الخلق اجنبى عند  
اهله • وقال ابراهيم النخعي كاتوا يحبون للصي اذا تكلم ان يلقنوه لا اله الا  
الله سبع مرات يكون ذلك اول شيء يتكلم به • ودخل ابو الحسن المدائني على  
المأمون فلما خرج قال له انسان عرفني ما جرى بينك وبين امير المؤمنين فقال له  
است بموضع ذلك لالك لم تميز بين ان قدمت ذكرى وبين ان تقدم ذكر امير  
المؤمنين • ودخل السعي على بشر بن مروان ويده عود يضرب به فقال  
السعي اصلح المنى فقال له بشر اوتعرف هذا قل نعم ولك عدى ثلاث السرا ارى  
والسكر لما يكون منك والدخول معك في كل ما لم يجمع على تحريمه • وسأل رجل  
مطرف بن عبد الله بن السخير حاجة فقال له من كانت له حاجة فليكتبها فاني  
ارغب بوجوهكم عن مكروه السؤال • ودخل ابو حنيفة رضى الله عنه الحمام  
فرأى فيه قوما لا مأزر لهم فغمض عينيه وجعل يتهدى فقال احدهم متى ذهب  
بصرك يا ابا حنيفة قال منذ انكسفت عورتك • قال مالك رحمة الله عليه دخلت  
على هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله نريد ان نتخلف اليها حتى يسمع صبياننا  
منك فقلت اعز الله امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان اتم اعزتموه عز  
وان اذا تموه ذل والعلم يؤتى ولا يأتي فقال صدقت اخرجوا الى المسجد حتى  
تسمعوا من الناس • وقال حاتم اذا رأيت من اخيك عيبا قال كتمته عنه فقد خنته  
وان قلته لغيره فقد اغتبه وان واجهته به اوحشه فقال له انسان يا الذي  
اصنع قال تصكني عنه وتعرض به وتبجعه في جملة الحديث • وقال رجل  
لخالد بن صفوان كيف اسلم على الاخوان فقال لا تبلغ بهم الغشاق ولا تقصر  
بهم عن الاستحقاق • وسأل عمر بن عبد العزيز محمد بن كعب ان يوصيه فقال  
يا امير المؤمنين فيك ثأن وعجلة وكيس وعجز فداو بعضها ببعض ولا تصاحب من  
الرجال من قدرك عنده كفدر حاجته منك فاذا انقطعت حوائجه انقطعت اسباب



مودته واتخذ من الرجال كل من له قدم في الخير وعزيمة في الحق بعينك ويكفيك  
 مؤونته واذا غرست غرسا فاحسن تربته • وقال النزالى رحمة الله عليه اذا  
 حضر الطعام فلا ينبغي لاحد ان يتدنى في الاكل ومعه من يستحق التقديم عليه  
 لكبر سن او زيادة فضل الا ان يكون هو القندى به فيثبذ ينبغي ان لا يطول  
 عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للاكل وان لا يسكت على الطعام ولكن يتكلم عليه  
 بالمعروف وبالحديث عن الصالحين وعن اهل الادب في الاطعمة وينبغي ان ينسط  
 رفيقه في الاكل ولا يزيد في قوله كل على ثلاث مرات فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا خوطب في منى ثلاثا لم يراجع بعد الثلاث فاما الخلف عليه  
 حكروه • وقال بعض الادباء احسن الاكلين من لا يحوج صاحبه الى تفقده  
 في الاكل خاليا حتى لا يحتاج معه الى التصنع في الجماعة وينبغي لمن قدم  
 له اخوه الطست ان يقبله فقد حكي انه اجتمع انس بن مالك وثابت البناني على  
 طعام قدم انس اليه الطست فامتنع ثابت فقال انس اذا اكرمك اخوك فاقل  
 كرامته ولا تردها فانما يكرم الله تعالى وينبغي ان لا ينظر الى اصحابه  
 ولا يراقب اكلهم فيستحبوا بل يغض بصره ولا يبطل الاكل قبل اخوانه  
 اذا كانوا يجتمعون من الاكل بعده فان كان قليل الاكل توقف في الابتداء وقل  
 الاكل اذا توسعوا في الطعام واكل معهم الى الآخر فقد فعل ذلك كثير من  
 الصحابة رضي الله عنهم وان امتنع لسبب فليعذر اليهم دفعا للنجل عنهم  
 ولا يفعل ما يستغذره غيره ولا ينفض يده في القصعة ولا يقدم اليها رأسه عند  
 وضع المقعة في فيه واذا اخرج شيئا من فيه صرف وجهه عن الطعام واخذه  
 يساره ولا يغمس الائمة اذا قطعها بسننه في المرق ولا في الحل ولا ينكر  
 المستغذرات وقت الاكل • مومن كلام بعضهم خير الشكر والمناشاة الغائب  
 عنك المقتصد في وصفك وشكر ابناء نساء المواجه المترف في مدحك • ودخل  
 بشير بن دكوان على المنصور وكان قد وصف له فقال له أعالم انت فقال اكره  
 ان اقول نعم وفي ما في او اقول لا فاكون جاهلا فاستحسن المنصور جوابه  
 وامره بملازمته • وقال ابو الاسود الدؤلى اذا سكنت في قوم فخذتهم  
 على قدر سنك وخاطبهم بلفظ مثلك ولا ترتفع عن الواجب فتستقل ولا تنحط

فمختار • وقال بعضهم كذبت امنى مع الخليل فاقطع شمع فعلى فخلع نعله  
فقلت ما تصنع فقال اماويلك في الحفاء • وقال بعضهم من ادب الحاجة  
ان لا تذكر الا لمن يقدر على ازالته وقيل ان الكسائي كان لا يرد على اولاد  
الرشيد اذا غلطوا في العرض عليه انما كان لا يزال منكسا طرفه فاذا غلط  
احدهم نظرا اليه وربما ضرب الارض بخير زانة في يده فافتتح المأمون يوما سورة  
الصف على الكسائي فلما قرأ يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون  
نظرا اليه الكسائي فتأمل المأمون فاذا هو مصيب فغضب في قراءته فلما صار  
الى الرشيد قال له يا امير المؤمنين ان كنت وعدت الكسائي وعدا فانه يستحجره  
فقال له كان استوصلني لافقراء فاقال لك فقال له المأمون ام يقل لي شيئا واخبره  
بالآية فتمتل الرشيد

\* وانت امرؤ برجي خير وانما \* لكل امرئ ما اورثه اوالله \*

• ودخل صفيان النوري على الرشيد وهو يأكل من صحفة بلعقة فقال يا امير  
المؤمنين حدثني عبدالله بن زيد عن جلك بن عباس رضى الله عنهما في قوله  
عز وجل ولقد كرمتنا بني آدم قال جعلنا لهم الميا يأكلون بها فكسر المعلقة •  
ودخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك في باب رثة فقال له سليمان  
ما يحملك على لبس هذه الثياب فقال اكره ان اقول الزهد فاطرى نفسي او  
اقول الفقر فانكروني • وجرى ذكر رجل في مجلس ابن قتيبة فقال فيه بعضهم  
ما لا يليق فقال ابن قتيبة يا هذا اوحسنا من نفسك وآبستنا من مودتك ودلتنا  
على صورتك • وقال وهب لا يكون الرجل طافلا حتى يكون فيه عشر خصال  
يكون الكبر فيه مأمونا والخير منه مأمولا يقتدى بأهل الادب من قبله فهو امام  
لمن بعده وحتى يكون النذل في داعة الله احب اليه من العز في معصية الله  
وحتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من العج في الحرام وحتى يكون عيشه  
القوت وحتى يستقل الكثير من عمله ويستكثر القليل من غيره ولا يتبرم بطلب  
الحوائج قبله وان يخرج من بيته فلا يستقبله احد الا رأى انه دونه • وقال  
ابن المبارك كان في بني اسرائيل جبار يلزم الناس باكل لحم الخنزير ومن ابي

قته فاحضر اليه طاب فقال له الطباخ عند مروره به انا اصنع لك جدبا  
واوهمهم انه خنزير فاذا دعيت للاكل فكل ولا تخف فلما حضر بين يدي  
الملك واحضر اللحم دعى الى الاكل فابي قامر يقتله فلما اخرجوه اعترضه الطباخ  
وقال لم امتنت وانما هو جدي فقال انا انسان منظور فكرهت ان يتأسي بي  
في معصية الله عز وجل • قال بعض العلماء انما يحسن الامتناع اذا وقع الكفران  
ولولا ان بني اسرائيل كفروا النعمة لما قال الله تبارك وتعالى اذكروا نعمتي  
التي انعمت عليكم • قال منصور بن عمار لا ابيع الحكمة الا بحسن الامتناع  
ولا آخذ عليها ثمنا الا فهم القلوب • قال رجل للبرد اسمعني فلان في نفسي  
فاحتملته واسمعني فيك فاحتملته فقال احتمالك في نفسك حلم وفي صديقك خدر •  
قال ابو عبيدة اذا كان الملك محصنا لسره بعيدا من ان يعرف ما في نفسه  
فخير الجلوس والندماء مهيبا في انفس العامة مكافيا بحسن البلاء لا يخافه  
البرئ ولا يأمنه المذنب كان خليقا ببقاء ملكه ودوام عزه • وقال بعض الحكماء  
من شغل نفسه بغير المهم اضر بالمهم • وكان الاستاذ ابو علي يقول ترك الادب  
يوجب الطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب  
على الباب رد الى سياسة الدواب • وقال من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه  
الجهل الى القتل • يقال ان ابن عطاء مد رجله يوما بين اصحابه ثم قال ترك  
الادب بين اهل الادب ادب وانسد

\* في انقباض وحسمة فاذا \* صارت اهل الوفاء والكرم \*  
\* ارسلت نفسي على محبتها \* وقلت ما قلت غير محتشم \*

• وكان الجنيد رجة الله عليه يقول اذا صحت المودة سقطت شروط الادب •  
وحكى ان احدا من طولون اراد ان يكتب صكك احبائه التي حبسها بمصر على  
المسجد العتيق والمارستان فتولى كتابة ذلك ابو حازم قاضي دمشق فلما جات  
الصكك احضر علماء السروط لينظروا هل فيها شيء يفسدها فنظروا فقالوا  
ليس فيها شيء فنظر فيها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وهو  
يومئذ شاب فقال فيها غلط فطلبوا منه بيانه فابي فاحضره ابن طولون وقال

ان كنت لم تذكر العاطل لرسلي فادكره لي قتال لا افعل قال ولم قال لان ابا حازم رجل عالم وعسى ان يكون الصواب معه وقد خفي علي فاعجب ذلك ابن طواون واجازه وقال له تخرج الى ابي حازم وتواقته علي ما ينبغي فخرج اليه فاعترف ابو حازم بالغلط فلما رجع الطحاوي الى مصر وحضر مجلس ابن طولون سألهم قتال كان الصواب مع ابي حازم وقد رجعت الى قوله وامر ما كان بينهما فزاد في نفس ابن طولون وقربه وشرفه • ويحكى ان الرشيد اراد ان يسمع الموطن من مالك رجة الله عليه فالتحق المجلس فقال مالك ان العلم اذا منع منه الصاعقة لم تدفع به الخاصة فذن للناس فدخلوا • وحكى ان ابراهيم بن ادهم مر برجل يتحسب بما لا يعنيه فوقف عليه فقال اكلامك هذا ترجو به الثواب قال لا قال اقاتم من عليه العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا عليك بذكر الله تعالى • قال انسان سمعني زمريخ وانا اشكو نقص حالي الى صديق لي فاخذ بيدي وقال يا ابن اخي اياك والسكوى الى غير الله عز وجل فانه لا يخلو من تشكو اليه من ان يكون صديقا او عدوا فاما الصديق فتحزنه واما العدو قسمه انظر الى عيني هذه واشار الى احدى عينييه وقال والله ما ابصرت بها منحصرا ولا طريقا منذ عشرين سنة وما اخبرت بها احدا الى هذه الغاية سواك • وقال بعض الحكماء اذا زانك الملك اكراما فرده اعظاما واذا جعلك اخا فاجعله ربا ولا تدع النظر اليه ولا تكثر من الدعاء له في كل كلمة ولا تتغير له اذا منخط ولا يلحف في مسأله • ودخل ابو مسلم على ابي العباس السفاح وعنده ابو جعفر المنصور اخوه فسلم على السفاح ولم يسلم على المنصور فقال ابو العباس يا ابا مسلم هذا ابو جعفر فقال يا امير المؤمنين قد علمت ولكن هذا موضع لا ينبغي فيه الاحتشام • وقال بعض الحكماء ينبغي لجلس الملك ان لا يتدري بما يسأل عنه الا فيما يخص فواته من المهمات المتعلقة بالملك وان لا يجيب عما يسأل عنه غيره وان كان اعلم به منه ولا يردن عليه كلاما له ولم وهم فيه واذا ابتلى سئ من ذلك فليست حتى يتمكن المراجعة فيراجع باطلف ما يكون من التنبه ولا يعتد انفسه بخفاء ولا حرمة ولا يدل بانه مقتدر اليه فليس في العالم من يقتدر اليه ولا يكتر من الدعاء له في الخلوة

ويحفظ سره ويحذر من تقل شيء يجري في مجلسه ويحجب المسارة في مجلسه • قال الأصمعي ادخلت على الرشيد والفضل بن يحيى الى جانبه فوقف بي الخادم بحيث يسمع التسليم فسلمت فرد علي السلام ثم قل أتروى لرؤية العجاج شيئا فقلت نعم فاخرج من بين يدي فرشه رقعة ثم قال انسدتني \* ارقني طارق هم ارقا \* فضيت فيها مضي الجواد في سنن مبداته الى ان صرت الى مدبحة لبني امية فعدلت عنه فقال لي أعن نسيان ام عن عد فقلت عن عد تركت كدبه فقال لي الفضل احسنت مثلك يؤهل اهل هذا المجلس • كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم تتقرب العامة الى الملوك بمثل الطاعة ولا العبيد بمثل الخدمة ولا العظامة بمثل حسن الاستماع • ولما حل رأس مروان بن محمد الى السفاح امير المؤمنين قعد في مجلس عام فوضع الرأس بين يديه فقال لمن حضر أفيكم من يعرف هذا الرأس فقام سعيد بن عمرو فأكب عليه ونأمله وقال هذا رأس ابي عبد الملك خليفتنا بالامس رحمه الله فلما انصرف لأمه بنوه وقالوا عرضتنا للهلاك فقال اسكروا لستم اشرتم علي بالامس بالتخلف عنه ففعلت غير فعل الرفاء وما كان ليغسل عني حارتك الفعلة الا ما قلته اليوم وحل بنوه يتوقعون رسل السفاح بالايقاع بهم واذا سليمان بن مخلد قد اتاه فقال ألا ابشرك بمجئ رجل رأى امير المؤمنين فيك واستحسانه ما صنعت ذكرت الراحة بين يديه فقال ما اخرج هذا الكلام منه الا الوفاء • ودخل رجل من اهل الشام على ابي جعفر المنصور فاستحسن لفظه وادبه فقال سل حاجتك فقال بيقك الله يا امير المؤمنين ويزيد في سلطائك فقال سل حاجتك فليس في كل وقت يمكر ان يؤمر لك بذلك فقال ولم يا امير المؤمنين فوالله ما اخاف بخلك ولا استقصى اجلك ولا اغتم مالك وان عطائك لديد وما بامرئ بذل وجهه اليك نقص ولا شين فاعجب المنصور كلامه واثنى عليه في ادبه ووصفه • وقال المتوكل لابي العينا قد احببنا ان نلزم مجلسنا فقال يا امير المؤمنين ان اجهل الناس من يجهل نفسه وانا امرؤ محجوب والمحجوب تختلف امارته ويحور قصده فيصغي الى غير محده ويقبل بحديثه الى غير مستمه وحار ان اسكلم بكلام راض ووجهك غضبان او بكلام غضبان ووجهك راض وان لم افرق بين هذين هلكت ولم اقل هذا جهلا مني بما في مجلس امير المؤمنين من

الفوائد ولكن اخترت العسافية على التعرض للبلاء • وقال العتيبي لاحد بن  
 ابي خالد هل انكرت علي شيئا يوم دخولي على المأمون قال نعم قال ما هو قال  
 ضحكك من شيء فضحكك اكثر منه • ويقال ان نديما من ندماء كسرى قال له  
 يوما وقد بالغ في تتر به ايها الملك ان المستأنس بسخونة الشمس في الشتاء يتقى اذى  
 حرها في الصيف • دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار له الى وسادة فلم  
 يجلس عليها فقال ما منعك يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال يا امير المؤمنين  
 ان فيما اوصى به قيس بن عاصم ولده لتأديبا اذ قال لا تمل الملك حتى يملأ ولا تقطعه  
 حتى يفساك ولا تجلس له على وسادة ولا فراش واجعل بينك وبينه مجلس رجل او  
 رجلين • وقبل لعمر بن نذر كيف بر ابنك بك قال ما مشيت نهرا قط الا مني خلق  
 ولا لبلا الا مني املحى ولا رفي في علية واثا تحته • وقال سعيد ما مددت رجلي  
 بين يدي جليسي قط ولا فت من مجلسي حتى يقوم • وقال الجايبي علي ثلاث اذا  
 دنا رحبت به واذا جلس اوسعت له واذا حذب اقبلت عليه • ولقي شيب بن شبة  
 ابا جعفر في الطواف وهو لا يعرفه فاعجبه حسن هيئته وممته فقال اصلحك الله اني  
 احب المعرفة واجلك عن المسألة فقال لا يجلي في اعين الناس الا من جلوا في عينه  
 واتى فلان بن فلان • وقال زياد ما اتيت محلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه  
 لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ ما ليس لي • وقال سعيد بن العاص  
 لابنه لا تمازح الشريف فبجح عليك ولا الدنيا فيحتري عليك • وقال مصعب  
 ابن سعد الله قال لي ابي يا بني ان من استغنى عن الناس احتساجوا اليه فاصلح  
 مالك فاني قد رأيت رجلا ليس لهم علم يقبض منهم ولا جاء يدفعون به عن  
 الناس ولا جود يفضلون به عليهم استغنوا باموالهم فأتتهم الناس • وقال الرشيد  
 يوما ليزيد بن مزيد في لعب الصوابجة كر مع عيسى بن جعفر قاي فضرب  
 الرشيد وقال نأنف ان تكون معه فقال قد حلفت ان لا اسكون على  
 امير المؤمنين في جد ولا هزل • وقال العباس بن الاحنف اعلم ان رأيتك  
 لا يتسع لكل شيء ففرغ، لهم من امورك وان مالك لا يغني الناس كلهم فانخصص  
 به اهل الحق وان ليالك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فاحسن قسمتك بين  
 عملك وديعتك • ولما بنى محمد بن عمران قصره حبال قصر المأمون قيل يا امير

المؤمنين يا هالك وباراك فداء. وقال له لم بنيت هذا القصر محاذيا لقصرى  
قال يا امير المؤمنين احبت ان ترى ان نعمتك على فجعلته نصب عينك  
فاستحسن جوابه واجزل عطيته • وقال خالد بن صفوان ينبغي للعاقل ان  
يمنع معروفه الجاهل والقيم والسفيه اما الجاهل فلائه لا يعرف المعروف ولا  
الشكر عليه واما اللئيم فارض به لا تنبت ولا تصلح للغرس واما السفيه  
فيقول اعطاني خروفا من لسانى • وقال عدى بن اوطاة لايأس بن معاوية  
داني على قوم من القراء اولهم فقال له ابليس القراء ضربان ضرب يعملون  
للاخرة فلا يعملون لك وضرب يعملون لدنيا فاطنك بهم اذا مكثهم منها  
بل عليك باهل السيرة الذين يستحيون لاحسانهم ويخافون على شرفهم  
فولهم • ونخل السيد ابن انس على الامون ولم يكن رآه فقال له الامون انت  
السيد فقال امير المؤمنين السيد وانا ابن انس • وقال المصور لجرير  
ابن عبد الله وكان واجدا عليه بكلم بحجتك فقال لو كان لى ذنب لما تكلمت  
بعدي لان عفو امير المؤمنين احب الى من يراى • واوصى اعرابي ولده  
فقال يا بنى اباك وما سبق الى القلوب انكاه وان كان عندك اعتذاره فليست  
بموسع عندا كل من اسمه نكرا • ويقال ان انسانا اراد ان يطلق امرأته  
فقيل له ما عيبها فقال وهل يتكلم احد بهيب امرأته فلما صلتها قيل له ما  
كان عيبها فقال هي الآن امرأة غيرة فالى ولها • وكان الاحنف بن قيس  
يقول جنبوا مجالسكم ذكر الطعام والساء فانه يتجمع بالرجل الشريف ان يكثر  
من ذكر الطعام وهو يعلم مصيره ويكثر من ذكر الجماع وهو يعلم حاله فيه • ووقد  
حاجب بن زرارة على انوسروان فاستأذن عليه فقال كسرى لحاجة سله  
من هو من العرب فقال رجل منهم فلما مثل بين يديه قال له من انت قال سيد  
العرب قال اأنت زعمت انك رجل من العرب قال من اكرم مني الملك واجلسني  
صرت سيد العرب فخشا فاه جوهر • وحكى ابن معاوية قال لعرابة الاوسى  
بلى سى استحققت ان يقول فيك السمخ

\* رأيت عرابة الاوسى يسمو \* الى الخيرات منتطع القرين \*

\* اذا ماراة رفعت لمجد \* ملقها عرابة باليمن \*

فقال عرابه سمع هذا من غيري اولى فقال عزمت عليك تخبرني قال باكرام  
جليبي ومحاماتي عن صديق فقال له معاوية لقد استمعتت • وكان  
فتى من طي يجلس الى الاحنف وكان يحبه فقال له يوما يا فتى هل تزين  
جملتك بشيء قال نعم اذا حدثت صدقت واذا حدثت استمتت واذا عاهدت  
وفيت واذا وعدت ابحزت واذا اؤتمنت لم اخن فقال الاحنف هذه المروءة  
حقا • ويحكى ان بعض العقلاء حذر رجلا من انسان فقال احذر فلانا فانه  
كثير المسألة حسن البحث لطيف الاستدراج يحفظ اول كلامك على آخره فحادثه  
محادثة الآمن وتحفظ منه تحفظ الخائف واعلم ان من يتقظ المرء اظهار العقلة  
مع الحذر • وقال الحجاج يوما على المنبر ايها الناس من اعياء داؤه فعندي  
دواؤه ومن استطال ماضى عمره قصرت عليه باقيه ان للشيطان طبعا وان  
للسلطان سيفا فمن سقمت سريره صحت عقوبته ومن وضعه ذنبه رفعه صلبه  
ومن لم تسعه العافية لم تضق عنه الهلكة واتى انذركم ثم لا انظركم واحذركم ثم  
لا اعذركم انما افسدكم لين ولاسكم ومن استرخى لبيه ساء اديه ان الحرم والعزم  
سلبان سوطي وابدلاني منى فقامته في يدي ونباه قلادة من عصاني والله  
لا آمر احدكم ان يدخل من احد ابواب المسجد فيدخل من الباب الآخر  
الا ضربت عنقه • ونزل رجل من العرب على صديق له وكان المنزول عليه لازما  
على سفر الحاجة فقال لامرأته اوصيك بضيفي خيرا ثم توجه فغاب شهرا  
ثم عاد فقال لزوجته كيف رأيت ضيفنا فقالت ما اشغله بالعمى عن كل منى  
فانكر عماء فاذا بالضيف قد اطبق عينيه فلم يفقههما الى ان طرد صاحب  
البيت • قال العتيبي امر معاوية الى عمرو بن عبسة بن ابي سفيان حديثا  
قال عمرو فأتيت ابي فقلت ان امير المؤمنين امرت الى حديثا فأحدثك به قال  
لا لاه من كنم حديثه كان الخيار اليه ومن اطهره كان الخيار عليه فلا تجعل  
نفسك مملوكا بعد ان كنت مالكا فقلت أو يكون هذا بين الرجل وابيه قال  
لا ولكن اكره ان تعود لسائك اذاعة السر قال فرجعت الى معاوية فأخبرته  
بنك فقال اعتقك اخي من رق الخطأ • وقال سعيد بن العاص ما شئت  
رجلا منذ كنت رجلا لاني لا انا بد الا احد رجلين اما كريم فلانا احق من



احتمله ولما لثيم قانا اول من رفع نفسه عنه • قال بعض الحكماء من حسن  
الادب ان لا تغالب احدا على كلامه واذا سئل خيرك فلا تجب انت واذا حدث  
بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقمهم عليه فيه ولا تزه اذك تعلمه وتعلم حسن الاستماع  
كما تعلم حسن الكلام • وقال بعضهم لا يوجد العجول محمودا ولا المضروب  
مسرورا ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الملول ذا اخوان • وقال  
بعضهم من علامة النوى الجلوس فوق القدر والمجئ في غير الوقت • وقال  
بعضهم ثلاث يرغمن العدو كثرة العبيد وادب الولد ومحبة الجيران •  
وقال بعضهم الافراط في الزبارة ممل كما ان التفريط فيها مخل • وقال بعضهم  
انكي لعدوك ان لا تزيه لك تحذره عدوا • وقال بعضهم لا ينبغي للعاقل ان  
يبدح امرأة حتى تموت ولا يمدح طعاما حتى يستمره ولا يشق بحليل حتى  
يستقرضه • وامر بعضهم الى آخر مرارا فلما استقصى الحديث قال له فهمت  
قال بل نسبت • وقال بعضهم قديم الحرمة وحديث التوبة يحفظان ما بينهما  
من الاساءة • وقال بعضهم اربع يسودن العبد الصدق والادب والعفة  
والامانة • وقال بعضهم لا ترفع نفسك عن شيء قريبك الى رئيسك •  
وقال بعضهم لا تستغن في حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه لك •  
وقال بعضهم صاحب كالأقعة في التوب فالتمس منه مناكلا • وقال  
بعضهم اجعل مراك الى واحد ومشورتك الى الف • وقال بعض الحكماء  
من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن بهتته لك ومن اطهر شكر ما لم تأت فاحذر  
ان يكفر نعمتك • وقال بعضهم أقم الرغبة اليك مقام الحرمة بك وعظم  
نفسك عن التعظم وتطول ولا تتناول • وقال بعضهم اذا كنت في مجلس  
ولم تكن المحدث او المحدث فقم • وقال بعض الحكماء لابنه يا بني اعص  
هواك والنساء واصنع ما شئت • وقال بعضهم لا تسأل الخواص غير اهلها  
ولا تسألها في غير حينها ولا تسأل ما لست له مستحقا فتكون للحرمان مستوجبا •  
وقال بعضهم ينبغي للملك ان يغلق باب الانس بينه وبين كفاة الذين تنفذ اوامرهم  
في دولته فان مؤانسته اياهم تبغهم على الجراءة عليه والظلم لرعيته • وقال  
بعضهم ينبغي للملك ان يتفقد امر خاصته في كل يوم وامر طمته في كل شهر

وامر سلطانه في كل ساعة • وقال بعضهم لا يقدر على صحبة الملوك الا من يستقل  
بما جلاوه ولا يطغى اذا سلطوه ولا يبطر اذا اكرموه • وقال بعضهم خير الملوك  
من حمل نفسه على خير الادب وحمل رعيته على الاقتداء به • وقال بعضهم  
التذل للملوك داعية العز والتعزز عليهم ذل الابد • وقال بعضهم عامل الملوك  
بثلاث بالرضى والصبر والصدق • وقال بعضهم احترس ان يعرفك الملك باثنتين  
بكثرة الاطراء للناس عنده وندمهم فانه اذا رأى كثرة اطرائك وكثرة ذمك ضرر  
ذلك صديقك ونفع عدوك وان كان حقا عليك بالقصد والتعزز فانه ان يعرفك  
بالقصد كنت لعدوك اضر ولصديقك اضع • وقال بعضهم لماك ان يقع في  
قلبك التعجب على الملك والاستزادة له فان ذلك اذا وقع في قلبك بدا في وجهك  
ان كنت حليما وعلى لسانك ان كنت سفيها فانه ان ظهر ذلك له كان قلبه  
اسرع الى التغير • وقال افلاطون يعرف جهل المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه  
واخباره عما لا يسأل عنه • وقال ايضا عن المبلى اذا لم يكن سوء عمله ابتلاء •  
وقال كفى بالمرء موبخا على الكذب علمه بانه كاذب وكفاه ناهيا عنه خوفه  
اذا كذب • وقال سقراط ليس ينبغي ان يقع الصديق الا بما يصح ولا العمل  
الا بما يحل ولا الابتداء الا بما يحسن فيه العاجبة • وقال بعضهم اذا سأل الملك  
غيرك فلا تكن انت المجيب فان استلابك الكلام خفة منك واستخفافك بالسؤال  
فان انت قائل لو قال لك السائل ما اياك سألت او قال لك المسؤل دوك فاجب •  
وقال بعضهم اذا السائل ابتداء يسألك بالجلساء فلا تسابقهم بالجواب فانك  
ان سابتهم الى الجواب صار كلامك خصما فيتعقبونه بالعيب والطعن • وقال  
بعضهم العقل وزير صالح والهوى خادم كذوب • وقال بعض حكماء الفرس  
اذا ذكرت ذاكر عند السلطان بسوء في وجهك او في غيبك فلا تر منك  
اختلاطا لذلك ولا غيظا ولا تكترب به فيدخل عليك من ذلك شبهة بالريبة يؤكد  
ما قال فيك العائب فان اضطررت الى الجواب فليكن وجواب الغضب وعليك  
بجواب الوقار والحلم والحجة ولا تسكن ان القوة والغلبة للحليم وانسد  
\* ولم ار في الاشياء حين بلوتها \* عدوا لبل المرء اقوى من الغضب \*  
• وقال بعضهم لا ينبغي لاحد ان يمنع نامكا شيئا يتقرب به الى الله ولا يمنع السلطان

شيئا يستعين به على اصلاح امور العامة ولا يمنع صديقه شيئا يفرج به كربته •  
 وقال صبد الله بن المقفع خدعة السلطان بلا ادب خروج من السلامة الى  
 العطب • وقال انظر في حال من تريد اخاه فان كان من اخوان الدين فليكن  
 قريبا ليس بمرء ولا حريص وان كان من اخوان الدنيا فليكن حرا ليس بمجاهل  
 ولا كذاب ولا شرير فان الجاهل اهل ان يهرب منه ابواه والكذاب لا يكون  
 اخا صادقا لان الكذب الذي يجري على لسانه انما هو من فضل كذب قلبه وانما  
 سمي الصديق من الصدق وقد يتهم صدق القلب وان صدق اللسان فكيف به  
 اذا ظهر الكذب على اللسان والشرير يكسبك الاعداء فلا حاجة لك في صداقة  
 من يكثر اعدائك • وقال ايالك ان تبدئي حديثا ثم تقطعه كما رويت فيه ولكن  
 اجعل ترويتك فيه قبل ابتدائه والتفوه به فان اختبار الحديث بعد افتتاحه مخفف  
 وغم • وقال لا تعتذرن الا الى من يحب ان يجد لك عذرا ولا تستعين الا بمن  
 يحب ان يظفر بك بحاجته ولا تحدثن الا من يرى حديثك مغنيا ما لم يغلبك الاضطراب  
 • وقال اعلم ان المستشار ليس بكفيك وان رأى ليس بمصون فان اشار عليك  
 صاحبك برأى لم تجد عاقبه كما نأمل فلا تجعل ذلك ذنبا ولا تلزم المشير لوما  
 فانه عليه الاجتهاد فيما يسير به ويراه وان كنت انت المشير فعمل برأى فاصاب  
 فلا تمن به ولا تكثر ذكره وان لم يعمل به فخطأ فلا تله على تركه • وقال من  
 سوء المجالسة ان الرجل تنقل عليه النعمة يراها بصاحبه فيكون مما يتشقى به منه  
 تصغير امره وتكدير النعمة عنده بذكر الزوال والانتقال كأنه واعظ او قاص  
 ولا يخفى ذلك على من يعنى به ولا ينزله منزلة الوعظ والابلاغ بل الحسد  
 والاسترواح الى غير راحة • وقال لا تلتبس غلبة صاحبك والظفر به عند  
 كل كلمة ولا تستطيلن عليه بظهور جحك فان قوما قد يحملهم حب الغلبة ان  
 يتعقبا الكلمة بعد ما تنسى يلتصون بذلك الغلبة والاستطالة على الاصحاب وذلك  
 في الغل ضعف وفي الاخلاق لؤم • وقال ان كنت لا بد ان تكافى بالعداوة فإياك  
 ان تكافى عداوة السر بعداوة العلانية وعداوة الخاصة بعداوة العامة • وقال  
 لا نقذفن في روعك انك اذا استشرت الرجال ظهرت منك الحاجة الى رأى غيرك  
 فانك لست تريد الرأى للذكر والسمعة ولكنما تريد للاتساع ولو انك مع ذلك

أردت السمعة والذكر لكان أحسن الذكرين وأفضلهما عند أهل العقل أن يقال لا ينفرد برأيه دون استشارة أهل الرأي • وقال لا تجعل بالشواب ولا بالعقاب فإن ذلك أدوم لخوف الخائف ورجاء الرابح • وقال اعلم أن كرامتك لا تسمع العامة فخص بها أهل الفضل فإن ما صرفه من مالك إلى الباطل تفقده حين تريبه للحق وما عدلت به من كرامتك إلى أهل النقص مضربك عند العجز عن أهل الفضل • وقال اعلم أن من الناس ناسا يبلغ بهم الغضب إذا غضبوا أن يعطب أحدهم في غير وجه من أغضبه ويسئ اللفظ والعقوبة لمن لا ذنب له ويبلغ منه الرضى إذا رضى أن يتبرع بالامر ذي الخطر لمن ليس بمنزلة ذلك عنده ويعطى من لم يستحق العطاء ويكرم من لا يستوجب الكرامة فاحذر هذا الباب فإنه خير لائق بذوى الألباب • وقال جانب المتظلم المحفوظ عليه والظنين عند السلطان ولا يجمعنك وإياه مجلس ولا منزل ولا تظهرن له عنرا ولا تثنى عليه خيرا فإذا رأيت أنه قد بلغ من الاعتصاب مما سخط عليه فيه ما ترجو بآه يلين له قلب الملك ورايت أن الملك قد استيقن بمعادتك إياه شدتك عليه فاعمل إذا في رضاه عنه برفق ولين • وقيل لحكيم معه أخ أكبر منه هذا أخوك فقال بل أتا أخوه • وقال رجل لأفلاطون لم تختمت في يمينك دون شمالك قل لأعرف المتكلمين ومن يسأل عما لا يعنيه • وقال أفلاطون زيادة كلمة في مخاطبة الحر أحب إليه من زيادتك إياه مالا جزيلا في إعطائه • وقال إحسانك إلى الحريضة على المكافأة وإحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة • وقال اطلب في الحياة العلم والمال تحز الرئاسة على الناس لأنهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامة تفضلك بما تملك • وقال إذا قربك الملك فلا تشغل جميع خلواتك معه بامر نفسك واغفل أكثرها بإيناسه وخدمته وذكر ما تدعو الحاجة إليه • وقال لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شرًا وانت لا تعلم • وقال أحسن ما في الانفة الترفع عن معائب الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية • وقال ينبغي للملك أن لا يقبل من المدح إلا ما كان منصفا به ولا يطلق ألسن الثقة به عنده ويستحي أن تسبق السنة عامته من حسن القول إلى ما لم يبلغه فعله من الجميل • وقال من مجابا الحر أن

يكون صبره على استصلاح من هو دونه أكثر من صبره على استغتاب من هو فوقه واحتماله من ضعف عنه أكثر من احتماله من قوى عليه • وقال أبساطك عورة فلا تبده إلا لأمنون عليه وحقيق به • وقال من اغفل نفسه واعتمد على شرف آيائه فقد صفهم واستحق أن لا يقدم بهم على غيره • وقال ينبغي للعاقل أن لا يترفع عن الجاهل وأن يتواضع له بمقدار ما رفضه الله عنه • وقال لا تقبل الرئاسة على أهل مدينتك فإنهم لا يستقيمون لك إلا بما تخرج به من شرط الرئيس الفاضل ولا تلاح رجلاً غضبان فذلك نقلته بالاحساح ولا ترده إلى الصواب ولا تهزأ بخطأ غيره فان المذلق لا تملكه وصير العقل والحق امامك فلك لا تزال حرا بهما • وقال فضل الملوك على قدر خدمتهم لنسراتهم واحياهم سننها وتقصهم على قدر اغفالهم لها وخطيئها • وقال ينبغي للملك أن يعمل ثلاث في ثلاث تأخير العقوبة في سلطان الغضب وتجميل المكافاة للمحسن والعمل بالإنابة فيما يظن أن له في تأخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافاة بالاحسان المسارعة في الطاعة وفي الإنابة اتفاح الرأي ووضوح الصواب • وقال من تمام مروءة الرجل كتمان السر ورفضه التأول وقبول الجليل على ظاهره • وقال المبادرة إلى حسن المكافاة تغنيك من رقي المحسن اليك وترفعك إلى محله وتدخر لك عنه حسن المراجعة والامساك عنهما مع القدرة عليها نقصان في الطبع وجود عن الخيرات • وقال ينبغي للوزير أن لا ينازع الملك فضيلة الافضية التصبر على من اولة الامور والعدل فيها واعطاء كل طبقة ما تستحقه فان هذا له خاصة وللملك الزيادة والنقصان بمقدار ماله ومحبه والسمع الذي لا يسمع الوزير شيء منه وينبغي أن يخرج افادته الملك في صورة الاستفادة منه ولا ينسى محله عند رفع الملك اليه • وسئل افلاطون أي نبي يعظم عليك فقال اذا اضطررنا ان نقول الذي اذا قلناه غم اصداقنا واذا لم نقله كان نقصا لنساموس • وسئل ايضا ما الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا فقال مدح المرء نفسه • وقال اذا تمكنت من مرتبة فلا تستند فيها إلى آراء عبيدك وخدمك فانهم ينظرون اليها بغير عينك ولكن شاور فيها من فعلت به سنة ممن خدمها ولا بسها واطعه فيها • وقال بعض الحكماء اذا صحبت ملكا فلا تنقلن اليه

قول علو كميته دون ان تحسنه تحسينا لا يخرجك الى اسم الكذب فيه •  
 وقال ارسطاطاليس النجمة تهدي الى القلوب البغضاء ومن واجبه قد شتم  
 ومن قل الى احد تقل عنه • وقال بعض الحكماء اذا دلك ملك او رئيس الى  
 طعامه وشرابه ولهوه فليكن الاعظام له منك اكثر من الالتذاذ واستعمل التحرز  
 منه في وقت الانبساط واحذر ان يظهر ذلك في وجهك لئلا يوحشه • وقال  
 بعضهم ينبغي للعالم ان يلين للجاهل ويتأني لزوال ما خامر سره بما هو اعلم به  
 منه حتى ينقله من الشك الى اليقين لان مكافئته قسوة والصبر عليه ارشاد  
 وسياسة • وقال بعض الحكماء لا يلبس من الثياب مشهورا ولا تركب  
 من الدواب حرونا ولا تشك الى احد حالك ولا تعلم قدر مالك واجتنب  
 كل حديث يذكرك القلوب ويتعجب منه السامع واذا مدحت شيئا فلتختصر  
 واذا ذمت شيئا فلتقتصر • وقال بعضهم رجلان ظالمان يأخذان غير حقهما  
 رجل وسع له في مجلس ضيق فترجع وانتفع ورجل اهل بيت اليه نصيحة فجعلها  
 ذبا • وقال بقراط حدثوا المريض بحال من كان في اصعب مرضه  
 فبرا ولا تحدثوه عن مكان في مثله فات • وقال ادب العيادة وتسجيل العليل  
 بلطف اللفظ وحسن المقال • وقال بعضهم كن لسر اسرار الملوك اسر منك  
 لخب الداء في جسدك فان اذاعة الداء عيب في البدن واذاعة سر الملوك متلفة  
 للنفس • وقال بعض الحكماء ينبغي ان يكون الانسان سخيا ولا يبلغ التبذير  
 ويكون حافظا ولا يبلغ البخل ويكون سجاعا ولا يبلغ التهور ويكون محترسا ولا يبلغ  
 الجبن ويكون ماضيا ولا يبلغ القحة ويكون قوالا ولا يبلغ الهدر ويكون صموتا ولا  
 يبلغ العي ويكون حلما ولا يبلغ النذل ويكون متصرا ولا يبلغ الظلم ويكون اتقا  
 ولا يبلغ الزهو ويكون حيا ولا يبلغ العجز • وقال بعض الحكماء من افراط كن  
 فرط ومن احتفل في غلوه استغل في علوه • وقال بعضهم من تسرع الى الامانة  
 قبل ان يؤتمن فلا لوم على من اتهمه بالاذاعة ومن نصح قبل ان يستصح فلا  
 لوم على من اتهمه بالخداع ومن طلب كشف ما ستر عنه فلا لوم على من اتهمه  
 بمخبت الطباع • وقال بعضهم لا يكن سمكك لاول مخبر ولا دفتك لاول مجلس • وقال  
 بعضهم انظر الى المتصح فان اتاك بما يضر غيرك ولا ينفعك فاعلم انه شرير وان

انك بما ينفعك ويضر غيرك فاعلم انه طامع وان انك بما ينفعك ولا يضر غيرك فاصغ  
 اليه وعول عليه • وقال بعضهم ترك تكبير الصغار مدعاة الى الكبر فان اول  
 تشوز المرأة كلمة سوء سمعت بها واول حران الدابة حيدة سوعلت عليها • وقال  
 بعضهم لا تكن تليذا لمن يبادر الى الاجوبة عن المسائل قبل ان يتدبرها ويتفكر  
 فيما يتفرع منها • وقال افلاطون ينبغي اذا عوتب الاحداث ان يترك لهم  
 موضع للجحود لئلا يحميهم المراء على المكابرة • وقال بعضهم من المروءة  
 اجتنابك ما يسينك واختيارك ما يزينك • وقال بعضهم لا تجب من لا يسألك  
 ولا تسأل من لا يجيبك • وقال افلاطون لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب  
 له كما لا ينبغي للصاحي ان يخاطب السكران • وقال بعضهم وقد سمع رجلا  
 يتكلم بما لا يحسن يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فانظر ما تملي •  
 وقال لرسطا طاليس الجهل شر الاصحاب وسوء الادب يهدم ما بنى الاسلاف •  
 وقال ليكن غضبك امرا بين امرين لا شديدا قاسيا ولا ضعيفا قارا فان الشديد  
 من اخلاق السباع والضعيف من اخلاق الصبيان • وكتب الى الاسكندر  
 املاك الرعية بالاحسان اليها تظفر بالحب منها واعلم انك لا تملك الابدان فتخطاها  
 الى القلوب الا بالعرف واهل ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل  
 فاجتهد ان لا تقول تسلم من ان تفعل • ومات لكسرى ولدا فاشتد جزعه  
 عليه فدخل عليه بزرجمهر فقال لم احضر مجلس الملك لاعزيه ولكن  
 لانادب بحسن صبره فقال كسرى اضطرنى والله الى الصبر • قال دخل يزيد  
 ابن جرير الجلي على المنصور فقال له المنصور اتى اهلك لامر جسيم فقال له  
 يزيد ان الله قد اعد لك منى قلبا معقودا بنصيحتك وبدا مبسوطة بطاعتك  
 وسما مشحونا على عدوك فاذا شئت فافعل • وقيل عرض المنصور التحيل يوما فقام  
 صالح ابنه خطيبا وشيب بن شبة حاضر فقال شيب ما رأيت خطيبا اين يانا  
 ولا اربط جنانا ولا ارق لسانا ولا ابل ريقا ولا اغمض عروقا ولا اقوم طريقا من  
 صالح ابن امير المؤمنين وكيف لا يكون كذلك من كان المنصور اباه والمهدى  
 اخاه ومن كان المنصور اباه والمهدى اخاه كان جديرا ان يتكلم بهذا الكلام  
 كما قال زهير

\* يطلب شأواً من قداماً حسناً \* تل الملوك وبدا هذه السوقة \*  
 \* هو الجواد فان يلحق بشأوهما \* على تكاليفه شله لحقا \*  
 \* او يسبقاه على ما كان من حسن \* مثل ما قدما من صالح سبقا \*

• وقيل اراد المنصور ان يغور عيون المدينة ويقطع شجرها فبعث الى جعفر بن محمد فشاورة فقال يا امير المؤمنين ان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف قدر فغفر وان سليمان اعطي فشكر وقد جعلك الله من الذين يغضبون فيغفرون قال فطفي غضبه وامسك • ولما ولي المنصور الخلافة شخص اليه ابراهيم بن هرمة الشاعر ممتدحاً فلما دخل عليه انشده شعره الذي يقول فيه

\* له ملحظات عن خفاء سريرة \* اذا كرها فيها عقاب وثائل \*  
 \* فامّ النهى آمنت آمنة ارضى \* وام الذي حاولت بالكل تاكل \*

فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة ان لا يحدني اذا اتى بي اليه وانا سكران قال وكان ابن هرمة مولعاً بالشراب كثير السكر فقال له المنصور هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاحتل لي يا امير المؤمنين فكتب ابو جعفر الى عامله بالمدينة من انك يا ابراهيم بن هرمة وهو سكران فاجلد مائة واجلد ابن هرمة ثمانين قال فكان العون يمر به وهو سكران فيقول من يستري ثمانين بمائة ويجوز ولا يعرض له بشئ • دخل محرز بن ابراهيم بن عبد الله على المنصور فقال يا محرز اخرج الى من بالباب من اهل خراسان فقل لهم يتفرقوا فقد ساءت طاعتهم وثقل على مكانهم فغضى محرز متوجهاً نحو الباب فلما كاد يغيب عن عينيه رجع فقال قد ادبت رسالتك الى اهل خراسان يا امير المؤمنين وهم يحمدون الله على بقائك ولهم رسالة قل وكيف ادبت الرسالة ولم تغب عن عيني قال انك بعثني الى قوم انا احدهم وقول قولهم وهم يقولون انا قد وثرنا الناس فيك وحلنا الدماء والاحتقاد وان مضينا متفرقين لم نأمن علينا ولكننا نجتمع ونجعل احداً رئيساً علينا ونعسكر فتمنع انفسنا ونحفر دماءنا فقال يصكرون ويجعلون لهم رئيساً قال اي والله يا امير المؤمنين ويطلبون لهم خليفة غيرك قال احسن الله اليك اذ لم تخرج اليهم بهذه الرسالة •



قال ابراهيم بن عيسى حدثني اسحق بن سليمان عن عبيد بن علي قال ما زال المنصور يشاورنا في امره حتى اشدحه ابراهيم بن هرمة بقصيدته التي يقول فيها

\* اذا ما اراد الامر نالجي ضميره \* فناجي ضميرا غير مشترك العقل \*  
\* ولم يشرك الاذنين في جل امره \* اذا انتقضت بالاضعفين قوى الخبل \*

قال لما شاورنا بعدها \* وقال المنصور لابنه المهدي ليس العاقل الذي يمتثل للامر اذا وقع فيه حتى يخرج منه وان كان العاقل الذي يمتثل للامر قبل ان يغشاه حتى لا يقع فيه \* اراد المنصور ان يعرف موضع ابراهيم بن ادهم فاخبر به في المسجد الحرام قال اليه فقال له اوصني فقال ابراهيم

\* اجعل الله صاحبنا \* ودع الناس جانبنا \*

ثم تمثل ابراهيم بهذا البيت

\* زرع دنيانا يتزيق ديننا \* فلا ديننا بيني ولا ما نزرع \*

\* قال لما انصرف يزيد بن اسيد عند عزل ابي العباس له دخل على ابي جعفر المنصور فقال له ان اخاك اساء عزلي وشم عرضي فقال له ابو جعفر اجع بين احساني اليك واساء اخي يعتدلان قال فقال يزيد اذا كان احسانكم جزاء باساءتكم كانت طاعتنا لكم تفضلا عليكم \* قال ابو جعفر المنصور لعمر بن عبيد يا ابا عيمان لاني متى صار امساك الكلب لغير الماسية والصيد ينقص من عمل ممسكه في كل يوم قيراطين قال يا امير المؤمنين بذلك جاء الحديث وجرت السنة قال فخطبه فاحتفظ به لطرده السائل وترويجه المسلم \* قال كان اسماعيل بن صبيح الكاتب يحدث عن الرشيد انه قال لحسن بن عمران يوم ادخل عليه في الحديد وليتك دمشق وهي جنة تحيط بها غدر تنكفاً مواجها على رياض كالزراعي واردة منها كفايات المون الى بيوت اموالي فما يرح بك التعدي لارفاقهم فيما امرتك حتى جعلتها اجرد من الصخر واوحش من القفر قال والله يا امير المؤمنين ما قصدت لغير التوفير من جهته ولكني وليت اقواما نقل على اعناقهم الحق ففرقوا في ميدان التعدي ورأوا المراغة بترك العبارة اوقع باضرار الملك وانوه بالشنة

على الولاية فلا جرم ان امير المؤمنين قد اخذ لهم بالخط الاوفر من مسألتى فقال  
عبد الله بن ملك هذا اجزل كلام سمع لخائف وهذا مما كنا نسمعه من الحكماء افضل  
الاشياء بديهة امن ورد في وقت خوف • قال ولما ادخل يعقوب بن داود على  
الرشيد وقد اخرجته من الحبس قال له الرشيد حين رآه وقد كف بصره وتهلل  
حاجباه وانحنى ظهره كيف صنع بك الدهر يا يعقوب قال شاهده بعينك يا امير  
المؤمنين اخلفني وكنت حديدا وحناني وكنت مدينا ثم حكمت عليه بالصبر فاعترف  
واسلمت بالتوكل فا انتصف فقال له هذا ابو علي يحيى بن خالد الى جاني فسلم عليه  
فقال يعقوب نعم والله الوزير وابن نعم النصير • قال ولما سمع الرشيد على عبد الملك  
ابن صالح قال له اكفر بالتممة قال لقد بؤت اذا بالندم واستحلال النعم وما ذاك  
الا بغى حاسد نافسى فيك مودة القرابة وتقديم الولاية انت خليفة رسول الله  
صلوات الله عليه وسلامه على امته وامينه على عزته لك عليها اداء النصيحة  
وفرض الطاعة ولها عليك العدل في حكمها والتب في حديدها فقال له اتضع  
لى لسانك وترفع جناسك بحيث يخفضه الله عليك ويأخذ لى به منك هذا قامة  
كاتبك يخبر بفلك فقال له عبد الملك اهو كذلك يا قامة قال نعم لقد اردت ختل  
امير المؤمنين والغدر به قال عبد الملك كيف لا يكذب على من خلقى من يهتنى  
فى وجهى قال الرشيد فهذا ولدك يخبر بعتاك قال هو بين مأمور او عاق فان  
كان مأمورا فعنور وان كان عاقا فأتوقع من عقوقه اكبر • وقال المأمون للعتابي  
كلنوم بن عمرو التليى وقد دخل عليه نكلم بملء فيك فقال بهر الدرجة وهيبة  
الخلافة يمتعاني من ذلك فقال له فعلى رسلك واتانا نحب مديح الشاهد ولا تزكية  
اللقاء فقال يا امير المؤمنين انى لست امدحك ولكنى اجد الله فيك قال حسبك  
فقد بلغت فى البناء مناط الاحسان • وقال المأمون لابراهيم بن المهدي انى شاورت  
العباس وانا اسحق فى امرك فاشارا على بقتلك قال فا قلت لهما يا امير المؤمنين  
قال قلت انا قد ابتدأناه بامر نحن مستموء له فان غير او بدل غير الله به قال ابراهيم  
اما الا يكونا قد فصحا لك فى عظم الخلافة وما جرت عليه تدبيرات السياسة فبلى  
ولكنك ايت ان تستوجب النصر الا من حيث عودته • وقال عبد الملك للحجاج  
انه ليس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسك قال او تعفنى قال والله

لتعلمن قال اما لجوج حقود حسود فقال عبد الملك ما اظن في الشيطان اكثر من هذا • وقال بعض الحكماء ستة لا تخطئهم الكتابة فقير حديث عهد بغنى ومكثر يخاف على ماله التلغ والحفود والحسود وطالب مرتبة فوق قدره وحليف اهل ادب غير اديب • وقال نصر بن سيار

\* لقد نشأت وحسادى نوو حسد \* يا ذا المعارج لا تنقص لهم حسدا \*  
\* ان يحسدوني على ما كان من حسن \* فمثل حسن بلائى جرى حسدا \*  
\* وقال عبيد الراعى \*

\* وما لى ذنب غير انى بشمة \* ووكل بالتمعى حسود وظالم \*  
\* وقال حاتم الطائى \*  
\* ان العرائن تلقاها محسدة \* ولن ترى للثام الناس حسادا \*

• قال على بن هشام سمعت المأمون يقول الملوك تحتمل على كل شئ الا القدر في الملك وافشاء السر والتعرض للحرم • وكان المأمون يقول انى لاستحيى من نفسى ان يكون ذنب اعظم من عفوى او جهل لا يسعه حلمى او اسائة لا يأتى عليها احسانى • وقال المأمون وددت ان اهل الجرائم عرفوا رأبى فى العفو فسلمت لى قلوبهم • وجع المأمون ولده يوما فقال يا بنى ليعلم الكبير منكم انما كبر قدره بصغار عظموه وقويت قوته بضعاف اطاعوه وشرفت منزلته بعوام اتضعوا له فلا يدعون تفخيم المفخم منهم له الى تصغير امره وتذليله ولا يستأثرن بفائنة ومرفق دونه ولا يولعن بتسميته عبدا كما فعل الاطام بل ولبا واخا • وقال المأمون الشرف نسب فتشريف العرب اولى بشريف العجم من وضع العجم وشريف العجم اولى بشريف العرب من وضع العرب • ودخل المأمون يوما على ابنه هرون وهو ينظر فى كتاب فقال ما هذا قال كتاب يشمذ القطنة ويؤنس العنصرة فقال المأمون الحمد لله الذى جعل لى ذرية يرى بعين عقله اكثر مما يرى بعين جسمه • قال ودخل بعض الخوارج على المأمون فقال له المأمون ما حلاك على الخلاف قال كتاب الله اذ يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال وما دليلك انها منزلة قال الاجماع

قال فكما رضيت بالاجماع في التزويل فارض به في التأويل قال فالسلام عليك يا امير المؤمنين • قال ودخل المأمون يوما الديوان فرأى الحسن بن رجاء واقفا وعلى اذنه قلم فقال له المأمون من انت يا غلام قال الناشئ في دولتك المتقلب في نعمتك المؤمل لخدمتك الحسن بن رجاء خادمك قال المأمون احسنت يا غلام وبالأحسان في البديهة تفاضلت العقول • وقال المأمون يوما لطاهر بن الحسين وهو يسايره ما اطول صحبة هذا البرذون لك فقال طاهر من بركة البرذون طول صحبته وقلة عله قال المأمون فكيف سيره قال سوطه عتاته وامه امامه وما ضرب قط الا ظلا • قال لما قدم محمد بن الفارسي على المأمون من الشام وقد كان عبد الله بن طاهر ولاء مظالم اهل فلسطين فسعى المنصم في ازالة امره فحمل فلما دخل عليه قال له المأمون ان العدل من عدله العدل عندي ولهو العباس عندي عدل وقد كان وصفك بما مقتك به وقدمتك من اجله ثم جاءتني عنك بعد اخبار خلاف ما حدثت فقال ابن الفارسي ان الذي خبرك قيل له ولو كان ذلك كذلك لقلت هو كما بلغك فاخذت بحظي من الصديق وانكلت على فضل امير المؤمنين وسعة عفوه قال صدقت واستحسن ذلك منه • وقال المأمون يوما لثمامة بلغني لك تدعى موافقتي في الرأي فقال والله يا امير المؤمنين ما استوحشت لعقلك ولا انست بمشاهدتك فغضب المأمون من ذلك وقال يا ثمامة ان الملوك لها غضبات كغضبات الصبيان ووثبات كوثبات الاسد فايالك ان اقتلك في الغضب فلا ينفعك ندمي في الرضى • قال كان المأمون اذا اذا اذنب بعض خدمه فافترط امر بتأديبه حيث يغيب عن وجهه فتدركه الرقة ولي فيأمر بالتخفيف عنه ثم لا يرال يذكر عليه الاقتدار وقلبات الزال حتى يسكن غضبه فيأمر باقصائه اياما عنه فيبلغ بذلك من تأديبهم وتقويمهم ما لا تبلغه العقوبة والتنكيل ويقول ان نجر عنا منهم ما تخرج فقد نذيقهم من التذمر والوبال ما هو اشد عليهم وامس لهم واوجع لقلوبهم من غيره واتا لا نصالح من احد منهم بالضرب والعصب ادبا الا والذي نفسده من آدابنا اكثر ومن الغبن الغايب والحسران البين ان يفسد الرجل ادبه لنصالح غيره ويجهل ليعقل من سواء ويخف ليتوقر خدمه • قال طالت عطلة جرير بن يزيد فلما ولي يحيى بن خالد

الوزارة قصده واقام بابه وتطاوات اباه وضائق حاله حتى ركب يحيى بن خالد يوما فصار الى الجسر وكانت عاتيه ان يمشي عليه اذا بلغه فنزل وتقدم اليه جرير فقال ايها الوزير لا تنظر الى الراغبين اليك بعين الدهر فرما نبت عن عظيم القدر فقال له يحيى بن خالد واك لك ذائم ولاه الرى خمس سنين قال فكتب اليه جرير بعد ذلك يستأذنه في القيدوم عليه ليكون في خدمته فوقع في كتابه ان كنت استغيت والا فلا تقدم فكتب اليه جرير قد استغيت آخر الابد فكتب اليه يأمره بالقيدوم • قال موسى الهادي ليحيى بن خالد بلغنى ان العلم قد افسدك فاقصر عنه فقال يحيى ان شيئا يفسده العلم لخرى الا يصلحه الجهل • قال وكتب يحيى بن خالد الى ابنه قد وجهت اليك الحسن بن عثمان وهو من قد صرفت انحطاطه في شعبنا وانخرطه في سلكنا وما يتجرع من الفصص فينا وقد جعلنا اليك ربيعة ذمامه واعلقناك امله فافعل في امره ما يشبهنا ويشبهك ويشبهه ان شاء الله • قال وجه يحيى بن خالد يوما في طالب ابنه الفضل قيل له انه مصطبج فكتب اليه

\* انصب نهارا في طلاب العلى \* واصبر على رفض الحبيب القريب \*  
 \* حتى اذا الليل اتى بالدجى \* واستترت عنك عيون الرقيب \*  
 \* فاستقبل الليل بما تشتهى \* فانما الليل نهار الاديب \*  
 \* كم من فتى تحسبه ناسكا \* يستقبل الليل بامر عجيب \*  
 \* ارشى عليه الليل سرباله \* فبات في خفض وعيش خصب \*  
 \* ولنة المأفون مكسوفة \* يسعى بها كل عدو كذوب \*

• قال اسحق وحدثني الاصمعي قال قال لي جعفر بن يحيى يا ابا سعيد اهلك ولد قلت نعم قال لحرار ام لامهات اولاد قلت لامهات اولاد قال ما امانتهن قلت ما بين الثلاثين الى الاربعين قال ليس هؤلاء اولادا هؤلاء عبيد فهل لك في جارية نهبها لك فتطلب منها الولد قلت نعم قال قولوا لفلانة تخرج فخرج القمر فقال يا هذه انا قد وهبناك لابي سعيد فارسلت عنيها فقلت وقعت بين شرين اما ان تغوتني واما ان اجعه بها فرق لها فقال يا ابا سعيد هل لك في

الفداء قلت نعم قال هاتوا الف دينار فاعطانيها فخرجت وتبعني خادم له فقال يا ابا سعيد اظننت ان الامير يهب لك الجارية قلت نعم قال ايما اراد ان يفرجها بك • قال وقع احمد بن يوسف كاتب المأمون الى عامل ذكر انه قد اصلى ما تحت يده انا لك حامد فاستمعت احسن ما انت عليه يدم لك احسن ما عندي واعلم ان كل شيء لا يزداد فيه ينقص والنقصان وان قل يمتدح الكثير كما ينفي على الزيادة القليل • قال استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه حابس بن سعد الطائي على حص فلما دفع اليه عهده قال انى رأيت رؤيا يا امير المؤمنين قال وما رأيت قال رأيت الشمس اقبلت من المشرق ومعها جمع كثير وكان القمر اقبل من المغرب ومعه جمع كثير قال مع اى القشين كتب قال مع القمر قال هات عهدها فانك كنت مع الآية المحو • قال كان يقال الاذلاء اربعة النمام والكذاب والمدين والفقير • قال خطب رجل الى قوم فسأوا عنه الشعبي فقال رزين القعدة نافذ الطعنة فزوجوه ثم علموا انه كان خياطاً فقالوا للشعبي غررتنا يا ابا عمرو فقال ما كذبتكم حرفاً • قال انشد جرير قول كزير بن عبد الرحمن

\* واذيتنى حتى اذا ما امتيتنى \* يقول يحل العصم سهل الابالحم \*  
\* توليت عنى حين لالى مذهب \* وضادرت ما غادرت بين الجوانح \*

فقال والله لولا انها سفاهة من شيخ لعت نعة يفرع لها هشام على سريره • قال جلس المأمون يوماً فاحضر العمال فتقبلهم اعمال السواد واحتاط في العقود فلما فرغ قام اليه عبيد الله بن الحسن العباسي فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل دفعها اليك امانة فلا تخرجها من يدك قبالة قال صدقت ثم قال يا عمرو بن مسعدة اقمح جميع ما عايناه عليه القوم وولهم السواد امانة فانصرف القوم شاكرين • قال خطب سعيد بن العاص فقال ايها الناس من رزقه الله رزقاً فليكن اسعد الناس به فلما يترك احد رجلين اما مصلحاً فلا يقل عليه سيئ واما مفسداً فلا يبني معه سيئ • قال عبد الملك بن مروان لعبد العزيز اخيه حين وجهه الى مصر اعرف حاجبك وكاتبك وحليسك فان الغائب يخبره عنك كاتبك والمتوسم يعرفك بحاجبك والخارج من عندك يعرفك بحليسك • قال في حكمة آل داود عليه

السلام من ملك استأثروا من لا يشاور يندم والهم نصف الهرم والفقر الموت  
 الأكبر • قال علي عليه السلام قرنت الهيبة بالحياة والحياء بالحرمان والفرصة بمر  
 من السحاب والحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك أين وجدتتها • قال مر عمرو بن  
 العاص في مكة يقوم جلوس فلما رآوه رموه بإبصارهم فعذب اليهم فقال احسبكم  
 كنتم في شيء من ذكركم قالوا اجل كنا غير بينك وبين اخيك هشام أباكما  
 افضل فقال عمرو ان لهشام علي اربعا امه ابنة هشام بن المغيرة وامى من قد  
 عرقم وكان احب الى ابيه منى وقد عرقم معرفة الوالد بالولد واسلم قبلى وقد  
 استشهد وبقيت • قال كتب ابراهيم بن المهدي الى صديق له لو كانت النخلة  
 على حسب ما يوجبها حقك اجحف بنا ادنى حقوقك ولكنه على قدر ما يوجبها  
 الانس ويخرج الوحشة وقد بعثت بكذا • قال لقي حكيم حكيمًا فقال يا اخي كيف  
 رأيت الدهر قال عرفني فهو يجمل علي بسؤل قال وما سؤلك ولم قصدك بالعرفة  
 دون غيرك قال اما سؤل فالفوت واما معرفته بي فقد علم انه ان جار علي  
 صرفت وجهي عن سائر اجزائه فعتقت من رقه وليس من شأنه ان يعتق  
 الارقاء ولكن من شأنه ان يسترق الاحرار • قيل لبعض العلماء من اين لك هذا  
 العلم قال كنت لا اجدل بما عندي ولا استحيي ان اسأل عما ليس عندي • قال دخل  
 مجنون على محمد بن سلام مولى خزيمه بن خازم بعد قتل اخيه علي بن سلام  
 فقال له مالي اراك مغموما قال وكيف لا اغتم اخ قد قتل وحاكمكم جائر  
 ومكروه يتوقع فقال له المجنون اذا اصبحت يوما صالحا فاسلخ جباه قبل ان يجيئ  
 يوم سوء فسلخ جلدك فضحك محمد ودعا ببنينه ونمائه فسلخ جلد ذلك اليوم •  
 قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من رزقه الله لسانا ذا كرا وقلبا  
 شاكرا وبدنا على البلاء صابرا وامرأة مؤمنة لا تبغيه خونا في نفسها فقد  
 اوتى خير الدنيا والآخرة • قال كانت الحكماء تقول قراءة الكتب اقتضاها  
 واقتناؤها الابتداء بها وتحفظ ما فيها استنتاجها • قال لما اجري خالد بن  
 عبد الله القسري الماء في نهره الذي سماه المبارك اتته امرأة من نساء الاعراب  
 فوفقت بين يديه وانشأت تقول

\* اليك يا ابن السادة الاماجد \* يعهد في الحاجات كل عامد \*  
 \* فاناس بين صادر ووارد \* مثل حجيج البيت نحو خالد \*  
 \* اشبهت في السودد خير والد \* مجذك قبل السمع الرواسكد \*  
 \* ليس طريف المجد مثل التالد \*

ثم قالت للامير عندي نصيحة قل لها ما نصيحتك قالت اكب على الزمان بجرانه  
 وعضني باثابه ونصيحتي للامير ان يأمر لي بخادم وما يصلحني واباها قل خالد  
 هذه نصيحة لك دوننا قالت ما هي لي دونك لك اجرها وذكرها وثناؤها  
 وعلاؤها ولي نفعها ولولا ان الجوداء وجدوا من يقبل منهم العطاء لما ذكروا  
 بالسخط فامر لها بما سألت • قال دخل ابو شراعة على مطيع بن ابيس  
 ويحيى بن زياد وهما ينسريان وعندهما قينة فلقوه باقداح فشربها على الريق  
 فاشد ذلك عليه فقال لتلك القينة غتيني

\* خللي داويتما طاهرا \* فن ذا بداوى جوى باطنا \*  
 واوما الى بطنه فضحكوا ودعوا له بطعام فطعم • قال مر عامر بن كنانة على  
 قبر حاتم الطائي فخط عليه برمحه وعقر عليه فرسه وضرب فوقه قبة من ادم  
 وقل

\* اصحى التراب على السماحة والندى \* وحبا العفة مضاعف الاطباق \*  
 \* لله درك اى ماتم سودد \* نديته منك حرار الاخلاق \*  
 وقل فقد منك والله بنان ما زال ماؤها غدا لطالب الحياء وفارل الفناء رجب  
 الذراع بآراع الجفان ما استطره المعتفون الا جاد بوابل افضال ثم مضى وهو  
 يقول

\* ليهنك ان ذكرك صار فخرا \* لقومك ما تجاوزت النجوم \*  
 \* وانشد بعضهم \*

\* اذا خفت مضلا من رضاك اجارني \* حياؤك مما أتني واحاند \*  
 \* وان احجمتني عن لقاءك بمنخطة \* تبين عفو منك للذنوب غافر \*



\* وقد ذكرت المحفظات اساني \* فانساكنها معروفك المتواتر \*  
 • روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاسم يفسد قليلا وما يصلح اكثر  
 فاذا عملوا فيكم بالعدل فلهم الاجر وعليكم الشكر واذا عملوا فيكم بالجور فعليهم  
 الوزر وعليكم الصبر • وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما تخرج عبد  
 جرعة احب الى الله من جرعة مصيبة مخزنة يردّها بحسن عزاء في صبر او جرعة  
 غضب يردّها بحسن كظم • قال قلم شداد بن اوس الانصاري خطيبا في بيت  
 المقدس فقال ألا انكم لم تروا من الخير الا اشباهه ألا وان الخير كله بمخافته  
 في الجنة ألا وانكم لم تروا من الشر الا اشباهه ألا وان الشر كله بمخافته  
 في النار فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان كل ام تتبعها ولدها •  
 قيل لام الهيثم الاعرابية السدوسية ما اسرع ما سلوت عن ابنك الهيثم فقالت أم  
 واهه لقد رزته كالبدل في بهائه والريح في استوائه والسيف في مضائه ولقد قرع  
 فقهه كبدي وقارنت مصيسته كسبي وما اعتضت منه الا انه آمنني المصائب بعده  
 ثم قالت

\* قدم العهد واسلاتي الزمن \* ان في اللحد لمسلي الكفن \*  
 \* وكما تبلى وجوه في الثرى \* فكذا يبلى عليهن الحزن \*

• قال حاد البرسي دخلنا على منصور بن عمار وهو يفضي واذا به من السرور  
 والفرح امر عظيم قلنا ما هذا السرور الذي ترى بك فقال سبحان الله اخرج  
 من بين الظالمين والحاسدين والباغين والمقتاتين والكذابين وارد على ارحم  
 الراحمين ثم لا اسر • قال وكتب عمر بن عبد العزيز الى عون بن عتبة بن  
 مسعود يعزيه عن ابن له توفى لما بعد فاذا اناس من اهل الآخرة مكنا الدنيا  
 اموات ابناء اموات اخوان اموات فالحجب من ميت كتب الى ميت يعزيه عن  
 ميت • وقال ابان بن ثعلب عزيت اعرابية عن ابن لها فقالت لي يا ابان  
 ما اسرع انقطاع ما كانت له مدة ونساء ما كانت له حنة وانما يأتي امر الله  
 بغتة فاذا جاء فلا استعجاب ولا رجعة ولا امتناع ولا قوة • قال مات ابن  
 لاسد بن عبد الله فانفق الناس من الحطب ثم قام دهمتان مرو فقال ايها

الامير ان رأيت ان تقدم ما أحرت العجزة فترضى ربك وترى نفسك فافعل فما  
 حفظ يومئذ الا كلامه • قال ابو الحسن الهيثمي عن ابيه عن شيخ من اهل  
 المدينة قال كنت في تابعي جنازة عبد الله بن زمعة بن الحارث بن عبد المطلب  
 واذا امرأة تقول واحزننا عليك فسألت عنها فقيل هذه امه فدنوت منها فقلت  
 يا ام عبد الله ان عبد الله كان من بعض البسر فقالت ان عبد الله كان  
 ظفرا فانكسر فصار اجرا ينتظر وان في ثواب الله لعزاء عن القليل وعوضا  
 عن الكثير قال الهيثمي فما ذكر حسن عزاء الا ذكرته • قال اوصى رجل  
 ابنه فقال ان من الناس ناسا ليس رضاهم موضع تعرفه ولا لغضبهم موقع  
 تحذره فاذا وجدتهم فابذل لهم ظاهرا وجه الودعة وامنعهم موضع الخاصة يكن  
 ما بذلت لهم من ظاهرها الودعة حاجزا دون سرهم وما منعهم من موضع  
 الخاصة قاطعا لحرمتهم • قال عبد العزيز بن زرارمة الكلبي لمعاوية بن ابي  
 سفيان رحلت اليك بالامل واحتملت الجفوة بالصبر وقد رأيت ناسا قريبهم الحظ  
 وآخرين باعدهم الحرمان فليس ينبغي للمقرب ان يأمن ولا للبعيد ان يئأس •  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من لم يغضب من الجفوة لم  
 يشكر على النعمة ﴿ للعباس بن الاحنف ﴾

\* أمني تخاف اتسار الحديث وحظي في ستره اكثر \*  
 \* ولو لم اصنه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر \*

• قال احمد بن يونس اليربوعي كنت مشيعا لابي بكر بن عياش وقد اراد مكة  
 فاطعمنا بقرب الحيرة ثم بعث فاشترى لنا نبذا وسقانا فقيل له النبيذ مفتاح كل  
 سر فقالت اما مفتاح كل فرح فنع • وقيل لعبد الله بن طاهر النبيذ يكره  
 لانه يذهب العقل فقال عبد الله وهل يسرب الا لذهابه • وقيل لشريك بن  
 عبد الله ألا تترك شرب النبيذ قال لا حتى يصير سر عملي • قال وترك رجل  
 النبيذ فقيل له في ذلك فقال بنس الرسول رسله الى اسفلك فيذهب الى اعلاك •  
 ورأى اعرابي رجلا يكثر شرب النبيذ فقال له في ذلك فقال لانه يهضم طعامي  
 فقال الاعرابي فهو لديك اهضم ﴿ لبعض بيص ﴾

\* لا تضع من عظيم قوم وان كنت مسارا اليه بالتعظيم \*

\* فالشريف العظيم بصغر قدرا \* بالتعدي على الشريف العظيم \*  
 \* ولع الخمر بالحقول رمي الخمر بتجيسها وبالحریم \*  
 • قال نرجس من سأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان قضاها المستول  
 استعبده بها وان رده عنها رجع حرا وهما ذليلان هذا بذل اللؤم وهذا بذل  
 الرد • قال بعض الحكماء ما تاه علي رجل مرتين اي اذ اتاه عليه مرة لم يعد  
 اليه بعدها • وقال بعضهم من امل رجلا هابه ومن قصر عن شيء طابه • قال  
 سفيان بن عيينة جلست الى الزهري وقد امتدحه شاعر فاعطاه فيصه فقيل له  
 أعطني على كلام الشيطان فقال من ابتغاء الخير اتقاء السر • قيل ان فتى من ابناء  
 فارس اصابته خصاصة فرحل الى ملك فارس فاقام بسابه حتى نفقت نفقته  
 فكتب رقعة الى الملك فيها الضرورة والامل افدماي عليك وقلة العائنة تمنعني  
 من المقام بسابك والرجوع بلا فائمة شماته الاعداء فاما نعم ثمرة واما لا مريحة  
 فوقع الملك بل نعم ثمرة وتجميل ثمرتها الف دينار وعقد تأمير

﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾

\* خلقت على ما في غير مخير \* ولو انني خيرت كنت المهذبا \*  
 \* اريد فلا اعطي واعطى ولم ارد \* وغيب عني ان اطل المغيبا \*  
 \* واصرف عن قصدي واتى لبصر \* فامسى واضهى ما اقضى نجبا \*  
 • قال بعض الحكماء خير الفتي القناعة ومسر الفقر الخضوع والقبر خير من  
 الفقر

﴿ ابو فراس بن جندان ﴾

\* غني النفس لمن يعقل \* خير من غني المال \*  
 \* وفقر الناس بالأنفس \* ليس الفقر بالحال \*  
 • ﴿ شاعر ﴾

\* ولم ار أهدا ما اشد على الفتي \* اذا عاش بين الناس من عدم العقل \*  
 • قال الخليل بن احمد ما ناظرت احدا قط معه الانصاف الا رجحت عليه ان  
 كان دوني تحفظت عليه وان كان مثلي فاطته فرجحت عليه ورجح علي وزاد في  
 وزدت فيه وان كان اعلى مني تعلت منه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا استرذل الله عبدا حفر عنه العلم

﴿ شاعر ﴾

\* واذا صاحبت فاصحب ماجدا \* ذا حياء وعفاف وكرم  
\* قوله للنبي لا ان قلت لا \* واذا قلت نعم قل نعم  
• قيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قل الذي يسد خللي ويغفر  
زلي ويقبل علي ﴿ محمود الوراق ﴾

\* شاد الملوك قصورهم وتمتعوا \* من كل طالب حاجة او راغب  
\* قالوا بابواب الحديد لمرها \* وتنوقوا في قبح وجه الحاجب  
\* فاذا تلطف للدخول عليهم \* عاف تلقوه بوعده كاذب  
\* فلرغب الى ملك الملوك ولا تكن \* يادي الضراعة طالبا من طالب  
• قل وقد حصين بن المنذر على معاوية بن ابي سفيان في جاعة من اهل  
المراق فتأخر دخوله ودخل غيره ممن كان بالباب فقال الحصين

\* ككل خفيف الخاذ يسعي مشرا \* اذا قمع البواب ياك اصعبا  
\* ونحن الجلوس الماكنون رزاة \* وحلما الى ان يفتح الباب اجما  
فبلغ قوله معاوية فامر بادخله في اول الناس • قيل لعروة بن عدي بن حاتم  
وهو صبي في وليمة كانت لهم ثم بالباب فاحجب عنه من لا تعرفه فقال لا يكون  
والله اول نبي استكفيت من الناس من الطعام • ووقف النبي بسباب اسمعيل  
ابن جعفر فطلب الاذن فقال الحاجب هو في الحمام فقال النبي

\* وامير اذا اراد الطعاما \* قل بوابه اتي الحماما  
\* لست آتيكم من الدهر الا \* كل يوم نويت فيه الصياما  
\* اني قد جعلت كل طعام \* كان حلا لكم على حراما  
• واتسدى شيخ السيوخ صدر الدين علي بن النيار رحمة الله عليه  
\* وخل وود دطاني اليه \* ولم يدري اني خل وذود  
\* هنكت حريم فراريجه \* وكانت حتى ان تمس الجلود  
\* فدون الرقاب تفك الرقاب \* ودون الكود تفت الكبود  
\* فقال وقد ساء ما صنعت اخي • كذا تستثار الحقود  
\* فقلت له سيدي لا اعمو \* د فقال تعود انا لا اعود

• ووجدت بخط الاستاذ الجليل الحسن بن علي بن مقله في بعض مجموعاته  
هذه الايات

- \* آيت فلانا ولم آت \* اريد جداء ولا راغباً \*
- \* ولكن لبعض الامور التي \* لها يقصد الصاحب الصاحب \*
- \* فلما رآني زوى وجهه \* وقرب من حجب حاجبا \*
- \* فلا تبسط الرى من وجهه \* ولا زال طالبا جانبا \*

• قال ابو سعيد الجوهري حدثني ابو معاوية ان هشام بن عبيد الملك بن مروان لم يقل قط الا هذا البيت

- \* اذا انت لم تنص الهوى قالك الهوى \* الى بعض ما فيه عليك مقال \*
- وان يزيد بن عبد الملك لم يقل غير هذا البيت

\* ولو بعض الفضول ذهلت عنه \* لا تغناك الكفاف عن الفضول \*

• قال التوزي سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى التميمي يقول يعجبني من شعر ابي نواس قوله

- \* ضعيفة كثر الطرف تحسب انها \* قريبة عهد بالافاقة من سقم \*
- \* واتى لآتي الوصل من حيث يتغنى \* وتعلم قومي حين انزع من ارمي \*

• قال ابن حاتمة عازمت على الحج سنة من السنين قتلت اجعل طريقى باسحق ابن يوسف الازرق فدخلت واسطا فصرت اليه فلما رآني اجهش في وجهي بالبكي فقلت له ما لك فقال لي ما لقيت من هذا الذي يقال له ابو نواس قليلا فقلت له ما له وما لك أمن اخذائك هو ام من نظرائك فقال ما جارية هاتي تلك الرقعة فاخرجت الجارية رقعة فدفعها الي وقال اقرأ ما فيها فقرأتها فاذا فيها

- \* يا حسن المقتلين والجيد \* وقاتلي منه بالمواعيد \*
- \* تمطلني الوعد ثم تخلفني \* فيا بلائي من خلف موعودي \*
- حدثنا الازرق المحدث عن عمرو بن شعبر عن ابن مسعود

- \* لا يخلف الوعد غير كاذبه \* وكاذب في الجحيم مصفود
- \* وحابس الكأس بالحديث عن القوم وتسويق صاحب العود
- فقال كذب والله على وعلى التابعين وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- قال نائب رجل صديقا له في زلة فقال له يا اخي لست اعتذر
- اليك منها الا بالاقلاع عنها • وقال بعض الحكماء الكرم اعطف
- من الرحم

### ﴿ العباس بن الاحنف ﴾

- \* قد سبب الناس انباك الظنون بنا \* وفرق الناس فينا قولهم فرقا
- \* فكاذب قد رمى باطن غيركم \* وصادق ليس يدرى انه صدقا
- كتب زياد الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما صف لي السجاعة والجبين
- والجود والبخل فكتب اليه ان السجاعة يقتل عن لا يعرف وان الجبان يفر عن
- عرسه وان الجواد يعطي ما لا يلزمه وان البخيل يبخل عن نفسه • روى عن قيس
- ابن سعيد انه كان يقول اللهم ارزقني جدا ومجدا فله لا جد الا بفعال ولا مجد
- الا بمال اللهم لا يسعني القليل ولا اسعد • قالت عائشة رضي الله عنها
- وقد عبت على خادم لها لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شقاء

### ﴿ شاعر ﴾

- \* اصبح نديك اقداحا يجوز بها \* حد الصبوح واتبعها باقداح
- \* تغير خديه من ألوانها حلا \* حرا ونترك فاء طعم تفاح
- \* لا انتهى الراح الا من يدي رشا \* تقبل راحته اشهى من الراح
- قال ابو الاشهب عن الشريف ادبه • وقال مجاهد عن المؤمن استغناؤا عن
- الناس • وقال بعض الحكماء العافية عشرة اجزاء تسعة اجزاء في الصمت وجزء
- في الهرب من الناس • قيل لميمون بن مهران ان فلانة امرأة هشام بن عبد الملك
- اعتقت كل مملوك لها عند الموت فقال ميمون يعصون الله مرتين يخلون به وهو
- في ايديهم حتى اذا صار لغيرهم اسرفوا فيه • قيل لمحمد بن علي من اعظم

الناس قدرا فان من لا يبالي بالدينا في يد من كانت • قال علي عليه السلام  
دعوة المظلوم مستجابة لا محالة لانه انما يطلب حقا والله لا يمنع ذا حق حقه •  
قال الاصمعي شتم رجل اعرابيا فلم عنه قيل له تحلم وقد قذفت فقال الاعرابي  
لست اعرف مساويه واكره ان ابته بما ليس فيه • قال مر الاسكندر بمدينة  
قد ملكها املاك سبعة وبادوا فقال هل بقي من نسل الاملاك الذين ملكوا هذه  
المدينة احد قالوا رجل يكون في المقابر فاحضره فقال له ما هناك الى لزوم  
المقابر قال اردت ان اعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم  
وعظام عبيدهم سواء قال هل لك ان تبغى فاحي بك شرف آباءك ان كانت  
لك همة قال ان همتي لعظيمة ان كانت بغيتي عندك قال وما بغيتك قال  
حياة لا موت معها وشباب لا هرم معه وغنى لا بؤس فقر وسرور لا مكروه  
معه قال لا قال فامض لشأئك ودعني اطلب ذلك ممن هو عنده ويملكه  
فقال الاسكندر هذا احصكم من رأيت • قال ذكرت الدنيا عند ابو حازم  
فقال وما الدنيا اما ما مضى منها فخم واما ما بقي فاماني • وقال ابو حازم نحن  
نحب الاموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت • وقال بعض الحكماء ما في  
الارض تبذير الا والى جانبه حق مضاع • وقال بعضهم حفظ المال من غير  
بخل لطيف صنع الله • قال زهير بن جذيمة العبسي لولده يا بني عليكم باصطناع  
المعروف واكتساب الحمد وارضوا بمودات صدور الرجال من اثمائه فرب رجل  
قد صفر من مال وعاش به هو وعقبه من بعده • قال وتمثل متمل عند عبد الله  
ابن جعفر بقول الشاعر

\* ان الصنعة لا تكون صنعة \* حتى يصاب بها طريق المصنع \*  
\* فاذا صنعت صنعة فاعمد بها \* لله او لذوى القرابة او دع \*

فقال عبد الله بن جعفر هذان البيتان يخلان الناس ولكن امطروا المعروف  
مطرا فان اصاب الكرام كانوا له اهلا وان اصاب الاثام كنتم لا صنعتهم اهلا •  
وقيل لجعفر بن محمد لم حرم الله الربا قال لئلا يتناع الناس المعروف • وكان

يقال أسرع الذنوب عقوبة كفر النعم • وقال لؤي بن غالب لا يه وهو غلام  
وذكر المعروف يا أبة من رب معروفه بتجديده قبل اخلاقه انضرماء ومن  
اخلقه اخله ومن اخل الشيء لم يذكره وعلى المولى تصغير ما أتى وسره  
فقال له ابوه يا بني اني لاسمع لك كلاما اعرف به فضلك واستدعي به الطول على  
قومك فاذا طفرت بطول فعد على قومك بفضلك والم شعثهم برقتك واطنى ضرب  
جهالتهم بحلمك ولا تقايسهم موازنا لهم فالك ان فعلت اسقطت الفضل ومن  
استط الفضل لم تعل له درجة وللد العليا الفضل على اليد السفلى ابدا • قال  
المدائني سمعت امرأة تقول لجاريتهما ومصعب بن الزبير يقابل عبد الملك بن  
مروان علام يتقابل هؤلاء قالت على الدنيا فقالت نيا لهم والله لو كانت  
لرجل واحد ما رأيت به غنيا • قال سمع الاحنف بن قيس امرأة تنوح ورجل  
يزجرها فقال له الاحنف دعها فانها تنب عهدا قريبا وسفرا بعيدا • قال  
عبد الواحد بن زيد لاصحابه جالسوا اهل الدين فان لم تقدروا عليهم فجالسوا  
الاشراف فان الفحش لا يجري في مجالسهم • قال كان النعمان بن المنذر  
ثلاثة اخوة يقال لهم عمر ومالك وعلقمة بنو المنذر فهلك مالك فعظم ذلك  
على عمر وكرهه وكان مرجوا بعده عند اهل مملكته لبوائق الدهر  
وحواب الابل فاما رأى علقمة ما نزل بعمر وجمعه ذلك سأل النعمان ان  
يجمع له رؤساء اهل مملكته وحكامهم ويأذن له في القيام بامرهم والتعزية  
لعمر عن اخيه مالك فاجابه الى ما سأل فلما توافقت الجنود اذن لهم النعمان  
على قدر منازلهم ثم قام علقمة فثبت له ثمرقة على عيين النعمان فقال يا عمر يا ابن  
ثمة الرأي ومعدن الملك انما الخلق للخالق والسكر للنعم والتسليم للقادر  
ولا بد مما هو كائن • يا عمر انه لا شيء اضعف من المخلوق ولا اقوى من الخالق  
ولا اقدر ممن طلبته في يده ولا اعجز مما هو في يد طالبه والجهالة ضلالة وقد  
ورد الاول والاخر سائق متعب وفي الامسى عزاء والسعيد من وعظ بغيره • يا عمر  
انه قد جلتك ما لا يرد عنك وذهب عنك ما لا يرجع اليك واقام معك من  
سيذهب عنك فاالجزع مما لا يد منه وما الحيلة فيما سيذهب انما السي من منه  
وقد مضت لنا اصول نحن فروعها فا بقاء الفرع بعد اصله انظر الى طبقات



حالاتك من لدن كنت في صلب ابيك الى ان بلغت منزلة الشرف وخذ العقل  
وغاية الكرامة هل قدرت او قدروا علي ان ينقلوك عن طبقة قبل اتقضائها  
او تجعل نعمة قبل اوان محلها انظر الى اباك الذين كانوا اهل الملك الكبير  
والاحلام المحموده هل وجدوا سبيلا او وجد لهم الى بقاء ما احبوا ام هل بقوا  
بعده . يا عمر اي ايام دهرك ترتجى ايوما يجي بما في غيره ام يوما يستأخر بما  
فيه عن اوان مجيئه انظر الى الدهر نجده اياما ثلاثة يوم مضى لا ترجوه ويوم  
انت فيه ويوم يجي لا بد منه . يا عمر ان اكل الاداة عند المصائب الصبر وان  
الهارب مما هو كائن انما يتقلب في كف الطالب فابن الهرب . يا عمر ان امس  
موعظة واليوم غنيمه وغدا لا تدري افس اهلك انت ام لا فامس شاهد مسئول وامين  
مؤيد وحكم عدل قد فطعت نفسه وخلف في يدك حكمته واليوم تعدين كان  
عك طويل الغيبة وهو عنك سريع الطعن اناك ولم يأت وقدمه قبله شاهد  
عدل عليك فان كان ما فيه لك فاشفعه بمنه وان كان ما فيه عليك فاتق اجتماع  
شهادتهما عليك . يا عمر ان اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرجال الا في  
غيرها وانما يذامون فيها بالعواري فا احسن الشكر للمنعم وما احسن التسليم للقادر  
ومن احق بالتسليم ممن لا يجد من طالبه مهريا الا اليه ولا معينا الا التعويل عليه  
فانظر مما جرعت وما استنكرت وما تحاول فان كان الجزع يردك الى نقة من درك  
الطلبه فا اولاك به وان كنت قويا على رد ما كرهت فكيف تجز عن العلبة على  
ما احبت وان كنت حاولت مغلوبا فابن القرون قبلك . يا عمر ان اعظم  
من المصيبة سوء الخلف منها لان من تناول نعمة ما لا يكون استقرت في يده الحية  
افس هذا المعدن ترجو درك الغنيمه فا عناؤك في طلب من هو في طلبك ام كيف  
رجوت رجعة ذلك اليك وانت تساق اليه ام ما جزعك على الظاعن عنك اليوم  
وانت لاحق به غدا فافق فالرجع قريب ولا يعم بصرك العمى وتتوهك الجهالة .  
يا عمر انت ذو الحظ الكبير في قرابتك وابن الملوك المنعمين في نسبك وقد اناك  
الخبر من كل مائي فرأيت كما قيل فيك وما ترك اكثر فان نسبت الشكر فلا تغفل  
الصبر وكلا فلا تدع . يا عمر انه لا اغنى من منعم ولا افقر من منعم عليه فاحذر من  
العقله اسلاب النعمة وطول الندامة واعلم انه لا احد اضيع ممن غفل عن نفسه ولم

ينفل عنه طالبه . يا عمر لما اجتمعت منافع اليوم وجنوده لدفع ضرر الجهالة عنك  
واوقلت مصاييح الهدى وسهلت سبل الخير لك ولرجاء رجعتك فلم ار كالיום ضل  
مع نوره متخير ولا اعياء مداويه سقيم . يا عمر زعم فرسان الحروب وقادة الجنود انه  
غلب على مالك غالب ابائك اهل التبعية الكثير والمالك الكبير وان ظالبهم لا يغلب  
وزعم حفظة الخزائن انها عواري عندكم اهل البيت والعواري لا تقبل في فكاك  
الرهون وزعم رؤساء الاطباء ان مالكا هلك بداء عليهم الذي ماتوا به وانه لا  
دواء لدائهم ثم اقبل على النعمان فقال ايها الملك المنعم ان اعظم العطية ما اعطينا  
بجمعك ايانا واذنك في الكلام لنا وانا ايها الملك الرفيع جده مع معرفتنا بفضلك  
لن نرفعك فوق قدرك وبحسبك الا يكون الا الخالق فوقك ونعم المخلوق انت ترد  
المدير الى خطئه ونكف المستعجل الى خفته وتدل مبتغى الخير الى بغيته وبمثل دوائك  
يسنى السقيم فدام لك الخير والابقاء منك علينا والسكر منك ثم اقبل على الناس  
فقال ايها الناس لما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنبلى ثم نعود الا  
ان العواري اليوم والهباء غدا الا وانا قد ورثنا من مكان قبلنا ولنا وارثون  
بعدنا وقد حان رحيل من محل المنازل وقد تقارب سلب فاحش او عطاء جزل  
فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا سبيل الخير ولا تستوحشوا  
منها لقله اهلها واذكروا حسن صحابة الله لكم فيها . ايها الناس اني اعظكم وابدأ  
بنفسي استبدلوا بالعواري الهبات وارضوا بالباقي خلفا من القاتى واستقبلوا  
المصائب بالحسبة تستحقوا بها نعمها واستديروا الكرامة بالسكر تستوجبوا الزيادة  
قبل انتقال النعم ودول الابلام وتصرف الخطلوب . ايها الناس انما انتم في  
هذه الدنيا اعراض تنضل فيها المنايا وانتم نهب للمصائب مع كل جرعة لكم  
شرق وفي كل اكلة لكم غصص لا تتألون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقل معمر  
يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا يجدد له زيادة في اجله الا بنفاد ما قبله  
من رزقه ولا يحيا له ارامات له ارفلما انتم اعوان الخوف على انفسكم وفي  
معاييسكم سبب منايكم لها بكل ميل منكم محترز وآخر منه يظطر لا ينحو من  
حبالها الحذر ولا يدفع عن مقاتله الا ريب فهذه انفسكم تسوقكم الى الفناء فمن  
اين تطلبون البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء الا اسرعا الكرة على هدم

ما ينبتا وتفريق ما جمعا . ايها الناس اطلبوا الخير بغيركم كله واعلموا ان خيرا من  
الخير معطيه وسرا من الشر فاعله اطابنا الله واياكم على امر الدنيا والآخرة

( تم المجموع بحمد الله تعالى وتوفيقه على يد تلميذه المؤلف ياقوت )  
( المستعصي جمعه ونسخه في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وستمائة )

الى هنا تم بحول الله تعالى طبع كتاب اسرار الحكماء \* من كلام الصحابة والملوك  
والامراء \* والفصحاء والبلغاء \* والعلماء والسعراء \* والكبراء والعظماء \*  
يحتوي على لطائف حكمية \* ونصائح اديبة \* ونكات ألمعية \* ومعان رائقة \*  
ومعان فائقة \* واشعار رقيقة \* وآثار منتخبة اتيقده \* منقولة من نسخة قديمة  
تاريخها في سنة تسع وثمانين وستمائة اعني منذ ستمائة واحدى عشرة سنة وهى  
بخط جامعها ومؤلفها الفاضل الاربب \* الكاتب الماهر اللبيب \*  
المشهور بحسن الخط ياقوت المستعصي فتحن على يقين بانها سالمة من  
الخطأ والتحرير \* آمنة من الخطل والتصحيف \* وقد بذل الجهد  
الجاهد في تصحيح هذا الكتاب البين وترتيبه \* واتساق  
وضعه وتهذيبه \* وذلك في مطبعة الجواثب  
بالاستانة العلية \* وكان ختام الطبع  
في النصف الثانى من شهر رجب  
من سنة ثلاثمائة و الف  
هجرية \* على صاحبها  
افضل الصلاة  
وازكى  
التحية \*



الامثال الحكيمة

من

كلام بعض مشاهير الفلاسفة الاولين

---

الطبعة الاولى

---

طبعت في مطبعة الجوائب

قسنطينة

١٣٠٠

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال افلاطون لا تصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم • وقال اذا  
اقبلت الدولة خدعت الشهوات العقول واذا ادبرت خدعت العقول الشهوات •  
وقال لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم • وقال  
لا تطلب سرعة العمل واطلب نجويدة فان الناس ليس يسألون في كم فرغ من  
هذا العمل وانما يسألون عن جودته • وقال لا تحقرن صغيرا يحتمل الزيادة •  
وقال لو لم يكن في الترفه الاحتمال العادات الرديئة لكان كافيا فيها •  
وقال زيادتك كلمة في مخاطبة الحر احب اليه من زيادتك درهمها في اجرة •  
وقال عطية العالم شبهة بمواهب الله عز وجل لانها لا تنفذ عند الجود بها •  
ولكنها توجد بكمالها عند مفيدتها • وقال من فضيلة العلم انك لا تستطيع ان  
يخدمك فيه احد كما يخدمك في سائر الاشياء وانما تخدمه بنفسك ولا يستطيع  
احد ان يسلبك اياه كما يسلبك غيره من المقتنيات • وقال احسانك الى الحر  
يحركه على المكافاة واحسانك الى الوغد يحركه على معاودة المسألة • وقال اذا  
انكرت من احد شيئا فلا تطرحه وأجل فكرك في جميع اخلاقه فلكل شخص

موهبة من الله عز وجل لا يخلو منها • وقال الاشرار يتبعون مساوي الناس  
 ويتصكون محاسنهم كما يتبع الثياب الموضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح  
 منه • وقال اذا صادقت رجلا وجب عليك ان تكون صديق صديقه  
 ولا يجب عليك ان تكون عدو عدوه لان هذا انما يجب على خادمه  
 ولا يجب على ممثله • وقال لا تكمل خيرة الرجل حتى يكون صديقا  
 لتعادي • وقال من سعادة الحدث ان لاتم له فضيلة في رذيلة • وقال العقل  
 يشير على النفس بترك القبيح فان لم تقبل منه لم يتركها لانه ليس فيه غضب  
 لكنه يريها اصلح وقت ينبغي ان يفعل ذلك الشيء فيه واحد جهة يوجد بها  
 لانه يعطى الخير دائما لمن توكل به • وقال اذا خدمت حازما فارضه في اسخاط  
 حاشيته واذا خدمت ضعيفا فاسخطه في رضى اتباعه • وقال التام الحربة من  
 احتمال جنایات المعروف • وقال العفو يفسد من الحسب بمقدار ما يصلح من  
 الرفيع • وقال اذا طلب المتناظران الحق لم يقتلا في المناظرة لان مطلوبهما  
 واحد واذا طلب الغلبة اقتلا لان فيهما غلبتين وكل واحد من الخصمين يطلب  
 ان يجذب صاحبه الى الغلبة التي فيه • وقال اذا اراد الجائر الاساءة سام الرجل  
 ما يعجز عنه فان استعفى حرك الغضب عليه واطاعه فيه ومنعه الغضب من  
 التفكير في العاقبة وفي هذا الوقت يحجب العقل عن النفس ونكون النفس  
 في تلك الحال كالوضع المظلم الذي قد امتع من اشراق الشمس عليه • وقال  
 اذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان خوف  
 الموت اشد من خوف المعسر • وقال الاسخياء يشمتون بالبخلاء عند الموت  
 والبخلاء يشمتون بالاسخياء عند الفقر • وقال لا تمتط الامل والرجاء في كل وقت  
 وحال فانهما يسوقان الرجل في اكثر الامر الى المكروه بسهولة • وقال الغضب  
 والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس له مقدار يصلح فيه حال الشخص الذي  
 يكون فيه فان زاد على ذلك اخرج الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي  
 يطرح في الاطعمة فان كان بقدر موافق اصلح الطعام وان كان زائدا افسده  
 وكذلك سائر القوى • وقال اطلب في الحياة العلم والمال نحر الرئاسة على الناس  
 لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامه تفضلك بما تملك •

وقال اتقوا صولة الكريم اذا جاع وبطر اللثيم اذا شبع • وقال موت  
الرؤساء اسهل من رئاسة السقل • وقال لا يضبط الكثير من لا يضبط  
نفسه الواحدة • وقال اذا احبت ان يدوم حبك لاحد فاحسن ادبه •  
وقال اللذة في هذا العالم اجرة للخدمة ولولاها ما اكل الناس ولا جامعوا لانه  
لو كان لا يجمع الا من طلب الولد ولا يأكل الا المشتاق الى البقاء بغير لذة  
لما فعل هذا اكثر الناس • وقال النيات تحبس بما في النيات والقلوب تبصر  
القلوب ويعرب بعضها عن بعض بما فيها • وقال افصح ما يكون الصديق  
في السعاية والضيق في العذر والبخل على من عجز لحرته عن المسألة والسطوة  
على من يؤمن ذره • وقال النفس الفاضلة ترتفع عن الفرح انما يعرض لنا  
في السيئ اذا نظرنا الى محاسنه دون مساويه والحزن ان نرى مساوي سيئ دون  
ما فيه من المحاسن والنفس الفاضلة تتأمل جميع ما فيه فتكافأ فضائله  
ورذائله في هذا العالم ولا يغلب عليها احد هذين الخلقين • وقال طساعة  
النفس للجسد مثل تخليقة الفارس لفرسه اذا ضعف عن ضبطه حتى يعبدل  
عن حاجته التي ركب لها ويستعمل اما بالحضر واما بالرعي وتجد النفس  
الجاهلة راحة في ترك مجاهدتها كتلك الدابة واكثر ملاذ الدنيا على هذا •  
وقال حذق الملك سياسة من دونه وحذق الرعية سياسة من فوقها  
واما الكتاب والاولياء فحذقهم سياسة من فوقهم ومن دونهم اذكى فطنة •  
وقال انظر الى المتصح والمتقرب اليك فله ان دخل اليك من مضار الناس فاقبل  
منه ما انتفعت به واحذر منه وان دخل اليك من خير العدل والصلاح فاقبلها  
منه واستشعره • وقال المرأة التي ينظر فيها الانسان الى اخلاقه هم الناس قبيح  
محاسنك من اوليائك منهم ومساويك من اعدائك فيهم • وقال يذبح للرجل  
ان ينظر وجهه في المرآة فان كان حسنا استقبح ان يضيف اليه فعلا قبيحا وان  
كان قبيحا استقبح ان يجمع بين قبيحين • وقال الحسن التام والقبح التام في هذا  
العالم انما هو في تأليف قوى النفس وليس هو في تأليف اعضاء البدن والوجه •  
وقال ليس يخسر العاقل على الصديق لانه ان كان فاضلا تزين به وان كان

سفيها حتى به عرضه من السفهاء وراض به احتماله • وقال لا تمدح احدا  
 بكثر مما فيه فانه يصدق عن نفسه فيكون ما زنته اياه نقصا لك • وقال  
 لا تركن امرا حتى تصلح فيه بين العقل والشهوة فان العقل وحده يضمن عليك  
 والشهوة وحدها مردية لك • وقال موقع الصواب من الجهال مثل موقع  
 الجهل من العلماء • وقال اذا بلغ المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت اخلاقه  
 للناس • وقال اذا احسن احد اصحابك فلا تخرج اليه بغاية برك ولكن اترك  
 منه شيئا تزيد اياه عند تبيئك منه الزيادة في نصيحتك • وقال لا تفارق  
 طاعة الرأي والصبر في كل امورك فاك ان لم تحرز الحظ الذي تبغيه كنت قد  
 احزنت العذر • وقال اظهر اليسر للتمع عليك ولفرجك فانهما يملكان رقبك •  
 وقال ينبغي للعاقل ان يذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء • وقال حركة  
 القوى الشهوانية تلقاء الرغبة وحركة القوة العنصرية تلقاء الرهبة وحركة القوة  
 الفكرية تلقاء العلة وبها يساس الطبقات الثلاث من الناس اما الطبقة العلية  
 فالحجة واما الاوساط فالرغبة واما السفلة فالرهبة • وقال القحة في الانسان  
 انما هي عى فكره عن اكثر صور ما يطرأ عليه فهو يرضيها مستهينا بها لانه  
 لا يتأمل مقاديرها • وقال اذا قامت جحك في المناظرة على كريم اكرمك ووقرك  
 واذا قامت على خسيس آذاك واضطفتها لك • وقال اذا اردت مودا بعدوك  
 فاستعرض اخلاقه فاك لا تجدها باسرها كاملة ولا بد من ان يلحفها النقص  
 فادخل الحيلة اليه من غيرته فانه لا يفوتك • وقال الحسود طالم ضعفت يده  
 عن انتزاع ما حسدك عليه فلما قصر عنك بعث اليك نأسفه ومما ثبت في الصحيفة  
 الصفراء التي تقرأ في قرايين الهياكل لا يرتفع الحسد عن احد الا رحمة الناس •  
 وقال العنفي ينجل عند جمع المال ويثقل عليه في ذلك الوقت المسألة لان طريق  
 الجمع غير طريق البذل • وقال لا تظن بكل من منع ما يسأل انه ينجل فقد  
 يمنع من طلب السلامة من الناس ومن يكره مداختهم له وافتتاح ما لا يملك  
 غلقه منهم ومن يحتاج الى تكلف الاعتذار لهم والانتصار لنفسه منهم فيرى ان  
 يخلق ابواب هذه السبل عنه • وقال الفرق بين المعرفة بالنسب والعلم به ان  
 المعرفة تذكرك ما قد نسيته والعلم به ان يثبت في نفسك من امره ما لم



تصوره قبل ذلك • وقال اسرع الاشياء ضرباً الخطأ في السفينة  
وفي مجالس الملوك وفي مناجزة الحروب • وقال لا تتبع مملوكاً  
قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوباً فانه يخلق في رقك ولا قوى الراى  
فيستعمل الحيلة عليك ولكن اطلب من العبد الحسن الاتقياد المطبوع  
القوى البنية الفرح الشديد الحياء • وقال الججاج صبر انطباع العقولات  
في النفس اما لفرط حدة تصكون في الانسنان واما لغلظ طبع فلا يتقاد  
للراى • وقال لا تذهبن ما حدثت الا من بعد شدة الصبر عليه واستعمال حسن  
المدارة له لآك مرتتهن بما فرط منك فيه • وقال ينبغي للعاقل ان يتخير  
الناس لمعرفه كما يتخير الاراضى الزاكية لزراعته • وقال كلما قوى تخيل الحيوان  
زادت قوة منفسته في طاعته الراى وضرته في طاعة الهوى ولهذا صار الانسان  
الخير افضل الحيوان والشرير اخسه • وقال اذا اردت ان تعرف طبع الرجل  
فاستشره فانك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشره • وقال اذا  
اقتضت النفس جيلاً من اجل العادة فلا تفعله حتى يقضيك الراى اياه فان طاعة  
العادات مرنولة • وقال لما صارت الشهوة اقرب اليها من الراى لانا منذ نولد  
مع الشهوة وانما يتكامل الراى فيها بعد مدة من مواليدنا فالشهوة اخص بنا منه •  
وقال اذا كان المسق من اجل قوى النفس ثبت ولم يتغير واذا كان من اجل  
الجسد تغير بتغير الصورة والمزاج • وقال ينبغي ان نشفق على اولادنا من  
اشفاقنا عليهم • وقال كل خلق من الاخلاق فهو يكسد عند قوم الا الامانة  
فانها نافقة على اصناف الناس يفضل بها من كانت فيه حتى ان الآية اذا لم  
تغير ولم تحل كانت اكثر ثمنا من غيرها • وقال البخيل بعد جيع قاصديه اخوانا  
ورؤساء كبراهمة ان يقتضية تفضيلهم اياه احسانا اليهم والكرام بتأمر على  
قاصديه لينذل لهم اجرة التفضيل • وقال اذا ازدهاك ما توأصفه الناس من  
محاسنك فانظر فيما بطن من مساويك ولتكن معرفتك بنفسك اونق عندك من  
مدح الناس لك • وقال الظفر شافع للمذنبين الى الكرماء • وقال اذا انجز  
رجل ما وعد من معروف فقد احرز فضيلة الجود والصدق • وقال اذا حصل  
عدوك في قبضتك خرج من جلة اعدائك ودخل في جلة حشمتك • وقال من

مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك • وقال الفضائل تجمع من يحبها على المحبة والذائل تجمع من يهبطها على البغضة ألا ترى الصادق يحب الصادق ويستنم إليه وكذلك الثقة مع الثقة والحسن الخلق مع الحسن الخلق وترى السارق يبغض السارق والكاتب يبغض الكاتب وكل واحد منهما حذر من مجاورة صاحبه • وقال من عاش وحده مات وحده • وقال المصنف إلى القول شريك لقائله فيه • وقال إذا شاورك من الرؤساء من قد وقفت على فاقته إلى رأيك فلا تكلمه كلام أمر ولا مشاور وأخرج كلامك في معرض مستفهم منه ما سئح لك ولير فيك الحاجة في عرض كلامك عليه وإن حفظك في اجاده أكثر من حفظه في قبول ما احتاج إليه منه • وقال إذا ذكر لك رئيس خطأ كان منه واعترف به فأجل فكرك في الاعتذار له منه واحذر أن تعنفه ولا تجتمع معه على ذمه • وقال إذا طابق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع وإن خالفها لم يحسن موقعه ممن أريد به • وقال الصوم لجام النفس الشهوانية يروضها على حسن الاتقياء للنفس الناطقة والصلاة لجام للنفس الغضبية يروضها على طاعة النفس الناطقة لأن رفع اليدين بالتكبير إنما هو امتعاضة من وقوع المكروه والركوع على الهيئة التي يقف بها من سمع بنفسه لمن يضرب عنقه والسجود القساء وجهه وأكرم أجزائه على الأرض وهذه تروض القوة الغضبية على حسن الاتقياء • وقال إذا آثرت تأديب أحد فاقبضه عن التترف وأشعره ببذانة الهيئة فإنه إذا فارق زينة الجلبة طلب أن تكون زينته في نفسه ولسانه • وقال ينبغي للعاقل أن يكون رقيباً على نفسه فلا يستعظم الاخطأ ويستصغر صوابه ولا يكثره لأن الصواب داخل في شرط إنسانيته والخطأ مغير لما استقر في نفوس الناس منه • وقال إذا استدعيت المحبة من الناس فأنزل دون منزلتك من قلوبهم ولا تكشف أحدًا عن زلل فإن قلوب الناس وحشية لا تدن لمن كلفها وإن كان أقعد في الصواب منها • وقال يخل العالم بإفانة ما اقتناه من ثمار علمه وأصوله تحمله على الاقتصار عليه والامسك عن طلب غيره وإفانته إياه تبغضه على طلب غيره مما يؤثر الاختصاص به • وقال الفرق بين الابانة والبلاغة أن الابانة

لا تكون الا لوجود والبلاغة تصكون لوجود ومغروض • وقال من اتى  
 بشريعة اتى بسعادة علوية فمن خالف السعادة كان منحوسا • وقال ليس  
 طلاب الدنيا الذين يأخذون القوت منها وانما طلابها المختصرون من  
 حطامها • وقال طالب الدنيا كراكب البحر ان سلم قيل مخاطر وان عطب  
 قيل مغرور • وقال بحب الدنيا صمت الاسماع عن الحكمة وعميت القلوب  
 عن نور البصيرة • وقال ما ابرئ فضيلة الموت اذ كان سببا للنقلة من عالم  
 التعب الى عالم الراحة ومن عالم الفناء الى عالم البقاء • وقال السكوت سلامة  
 والكلام ندامة • وقال لولا اربع لصلح امر الناس جهل غالب وامل كاذب  
 وحرص دائب وهوى جانب • وقال حقيق على من كان عمره مكنوما ان لا  
 يزال دهره مفهوما • وقال ينبغي للحازم ان يعد للامر الذي يلتمسه كل ما  
 اوجب الرأى في طلبه ولا يتكل فيه على الاسباب الخارجة عن سعيه مما يدعو  
 اليه الامل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي للاتفاق الذي لا يثق  
 به الحزمة • وقال من جلس في ظل الحجة امن العادل وقام عنده فيما يجنيه  
 عليه الجائر ومن جلس في ظل الملق لم يستقر به موضعه لكثرة تنقله وتصرفه مع  
 الطباع وعرفه الناس بالخدعة • وقال الثمر هو ان يسبق من كان فيه الى  
 نصيب اللذة قبل نصيب الرأى في الشئ • وقال غناء الملاح تحرك فيه الشهوة  
 الطرب وغناء القبايح تحرك فيه الطرب الشهوة • وقال اذا است موضعنا  
 وبالنسبة في تقويمه فلا تنس حصة جنة العالم منه والا اضطرب عليك من حيث  
 لا تدري • وقال لما كانت المواهب في عالم التركيب لا تقيم على حال واحدة  
 ولا بد من وقوع الخلل فيها فاذا العقلاء بالصدقة فجعلوها نصيب الاحداث  
 الواقعة وتسرعوا الى اخراجها فكان في ذلك اكبر الصلاح فيما صلح لهم •  
 وقال الفاقة قساد يقع في الطبقة من الناس كمثل الورم والقرحة في العضو فان  
 تداركه اهل تلك الطبقة فرفعوه عن الشخص سلمت طبقتهم وان اغفلوه سرى  
 في غير موضعه حتى تبطل تلك الطبقة • وقال الفرح بالشئ على حسب الثقة  
 به • وقال تبكيت الرجل بالذنب بعد العفو عنه ازراء بالصنعة وانما يكون  
 قبل هبة الجرم • وقال الغضب كالتابع الرديء الذي يحركك اولا في مصلحتك

فان اطعته حركك في مصلحتك • وقال الناس ثلاثة خير وشرير ومهين فالحير هو  
الذى اذا اقتضيت قبض نفسه عنك ولسانه عن سوء الذكر لك وتكر حسنا ان  
كان تقدم منك والشرير يقبض نفسه عنك ويطلق لسانه في ذكر معايك وربما  
تعدى الى التكذب عليك والمهين لا يقبض نفسه عنك ولا يزال متضررا بعفوك  
ومودة هذا مقترنه باستقامته امورك وصلاح احوالك فاذا انتقلا انتقل عنك  
بمودته • وقال اذا زاد ما نابك على مقدار استطاعتك فاستعن بمن هو ازيد من  
عله ما ناب وتضرع كالواله الذى لا يجد معذرا عن سأل فلن انجسامة عنك  
على مقدار اخلاصك له • وقال عله العلل تمسك نظام جهه العالم وبه  
قوامه • وقال الشريعة طاعة القيم على العالم والانتظار له فيما اصلى جهته  
وتفصيله • وقال حلاوة الفضائل في صبرها وحلاوة الرذائل في وردها •  
وقال الساعى اقرب الى الكذب ممن سعى به • وقال قد يتوهم الجاهل ان  
السعاية هي النصيحة وليس الامر على ذلك لان النصيحة صدقك الانسان عما  
فوضه اليك اذا لزمك الحق تعريفه اياه والسعاية صدقك الانسان عما اقره  
بعض اتباعه وانت تريد الاضرار بالتابع والانتفاع بالتبوع لا تقديم النصيحة  
لذلك الانسان • وقال السخيف من حرك غضبه على صورة اللفظ والخصيف  
من حركه على حقيقة اللفظ والفعل ولم يحرك منه الا بمقدار ما يمنعه من الرحمة  
لمن لا يستحقها • وقال المرض الذى يحدث عن سبب باد في اكثر الاوقات هو  
اقل خطرا من المرض الذى لا يعرف سببه • وقال مسام جسم الانسان  
بامرها تنفتح بفتح الجفتين في البقطة وتنضم بانضمامهما في النوم • وقال  
من خدم في حدائته الشهوة والغضب شق عليه في زمان الشخوخة ما يلحقه من  
ضعف بدنه عن خدمة اللذة ومن خدم في حدائته النفس الفكرية وما دلت  
عليه المعارف شق عليه زمان الشبهة وجاهد القوى الباعنة له على اللذات وكان  
في زمان الشخوخة مستريحا • وقال قد يتبأ لرجل ان يعمل في ايام حياته لما  
يخلصه بعد مفارقتها ألا ترى ان الذين استعملوا تقليل الغذاء وتخفيف البدن  
قبل الموت احرزوا طول البقاء للجنة وكذلك اذا آثروا الفضائل وترفعوا عن  
الرذائل لم يكن للشهوة والغضب بهم كبر تعلق وكانت النفس الناطقة مستريحة

غير ممنوعة من الخلاص • وقال من اكبر الادلة ان النفس الناطقة موجودة بعد مفارقة الجسد ما تراه من طول بقاء الجسد بعد الحياة وهو احد جزئي الحي الاخص وليس يجوز ان يكون القيم عليه يقصر عما له من البقاء • وقال من ضرر الكذب ان صاحبه ينسى الصورة الحقيقية المحسوسة وينبت في نفسه الصورة الوهمية الكاذبة فيبنى عليها امره فيكون غشه قد بدأ بنفسه • وقال لا تعان ما قوى فسادك فيجلبك الى فساد قبل ان تحيله الى الصلاح • وقال لا تبذلن في حراسة قنية لك خارجة عنك قوة من قوى نفسك فتصلح البعيد بالقريب وتبيح الخاص للمشارك لان القنية الخارجة عنك تنازعك ملكها وتبعد لمن هو اقوى بدا منك والقوة منفردة بك وغير قلقة في ملكك • وقال ليس يلحق علل العلل برهان وإنما يلحق البرهان الاشياء الجزئية لانه انما يصلح الجزء بكميته • وقال ليس للعقل ان يعلم ما فوق العقل الا من الجهة التي علم الانسان منها ان العقل ثابت فيه • وقال النفس التي في الشخص تغالب طبيعته وليس تعرف كل واحدة منهما الوقوف على حقها من الاخرى الا بالعقل والنفس تنسب ذبالة القنديل والطبيعة تنسب زينة فاذا زادت قوة واحدة منهما على الاخرى بطل نظامها • وقال الدين في اكثر الاوقات اعظم محنة منه في الحال التي اخرج اليه فيها لان الصيانة تعود بعناية الاخلاق وصاحبه مرفوق معه ومستأنس فيه وليس يستحليه الا من صغرت عنده فية نفسه وسهل عليه التاميس والحيلة في المدافعة • وقال القاضي اذا كان موسرا مال مع المطالب واذا كان مملتا مال مع المطالب • وقال اذا قويت نفس الانسان انقطع الى الرأي واذا ضعفت انقطع الى البخت • وقال افضل الاسخياء من ملك قافه ولم يسمح فيها بشئ من فضائله وانقص البخلاء من منع ما يكف غيره ولا يصل اليه عوده • وقال ينبغي ان يشغل الاحداث بتحفظ خواص الاشياء ومجاري طباعها وموقع بعضها من بعض قبل اوان قوة التفكير فيهم والا كانوا على المعارضة اقوى منهم على تبيين الحقبة • وقال كلم خصمك ما دام على سنن المناطرة فاذا عدل عنك فابت بكمالك منه فانه لا يورد عليك ما يقدم في قولك • وقال تصرف الانسان وحاله في سائر عمره ينسب اليه الكوني لانه يتبدى من اخفض حال ثم

يرتفع قليلا قليلا حتى يبلغ نهايته، ثم ينقص مثل ما يزيد حتى يعود الى ما ابتدأ و  
 وقال النفس الغضبية ابسط من النفس الشهوانية لانها كثيرة التركيب ولذلك  
 هي اعون على الفضيلة من الشهوانية • وقال احسن ما في الانفة الترفع عن  
 معائب الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية • وقال ليس تستدرك بعين  
 الناس شيئا في ذات يلك الا ضيعت اضعافه من مروءتك • وقال من الادلة  
 ان القوة الناطقة تعلم ما في كثير من الازمان الآتية انا نرى الانسان ربما كان  
 خائفا من ركوب الماء فكانت وفاته من الفرق فيه او خائفا من شيء فكانت به  
 ميتة فيدل ذلك على ان فيها من يرى ما ينزل به وربما تخطى المنية الى غيرها  
 من المصائب ويبغض رجلا لا دنب له اليه ولا بعد بينه وبينه في النسبة فيجري  
 عليه منه مكروه ويحب آخر لا يساكنه فيجري له حظه منه • وقال نفوس السرار  
 فاسدة الترتيب لآلهما تصرف القول الجميل الى آتة متر على الاساءة وليس يفيدها  
 حسن الاحتياط بمقدار ما يحسنها سوء التفهم • وقال البخلاء يكون عفوهم  
 عن عظيم الذنب اليهم اسهل من المكافاة على صغير الاحسان • وقال الكرم  
 يؤثر بخلوته عند الرئيس فيذكر له ما وعدك به والنذل يجتنبها لنفسه • وقال  
 ينبغي لمن علم ان يسبق الجاهل الى حسن المداراة فانه يجمع بذلك الفضل  
 والمحبة • وقال لكل ذي فضل عدو لم يكنسبه يسوء حسن الذكر له وجيل  
 القول فيه ويرى ان ما شاع من ذلك تـكـيـت له • وقال السيرير العالم  
 يسره الطعن على المتقدمين في علمه ويسوءه بقاؤهم لانه يؤثر ان يعرف وحده  
 بذلك العلم لان الغالب عليه شهوة الرئاسة والغلبة والخير يسوءه فقد احد من  
 طبقة في العلم لان رغبته الزيادة من العلم واحياء علماء بالذاكرة • وقال لا تحتقرن  
 من الخير قليلا تفعله فان قليل الخير كثير • وقال لا تهب نفسك لغير عقلك  
 فتسبى ملكتها وتضيع زمانها وتختلف فيها من سوء العادة ما يرذلها • وقال  
 عالم الكون والفساد شبه بمغارة مدمسة بعجة المهوى وفي اعلاها طاق  
 يدخل اليها منه شيء من الضياء فاقرب من الطاق اضوا مما بعد وفيها  
 جماعة يبيعون ويشترون ويتعاضدون قد انسوا بتعليمها واستعملوا مقاييس  
 اكثرها فاسدة في جودته تقودهم فتطلعت نفس احد من في تلك المغارة الى

التسلق الى موضع الضوء والتماس ما يبعثه فتسقم مواضع شاهقة ولم يرل يتحسم كل مشقة حتى قرب من الطاق ولم يصل الى ملاسته لكنه اسرق من بين يديه وكانت معه دنائير ودراهم مما يستفيدونها في المعارة وتجري عندهم بحري ما ارتفع الريب فيه فتأملها حيث انتهى به التسلق فوجد بعضها جيداً وبعضها رديئاً غير رديئها من جيدها ونزل الى المعارة فعرض الجياد عنده على تقاد المعارة فاعترفوا بجودتها فاخرج اليهم ما عرله من الرديئة وسألهم عنها فاستجملوه وقالوا ما بين الاولى والناتية فرق فضحك منهم وقال لهم ما اشك في انها رديئة فقالوا كيف هذا وما دليلك عليه فقال رأيتها في هذا الضياء واوماً بيده اليه فاستقل المستوطر للمغارة فقال واخذ في الرد عليه وكذبه ونارعه قوم فصرخوا يتسلقون الى الضياء فنههم من شق عليه التسلق فرجع ومنهم من صار معه الى موضعه فصدقه فصاروا فيما يتعاملون به ثلاثة اصناف رجل لم يفكر فيما جاء به التسلق واقام على ما جرى عليه سلفه غير مرتاب بسى من تلك النقود وهم اصحاب التقليد الساكنون الى ما امروا به وآخرون ينازعون التسلق وهم اصحاب الجدل الذين ضعفوا عن الرياضة وقبوا على المنازعة وآخرون قد طابقوا التسلق بما ساهدوه معه وهم خدم العقل الذين رفقوا اليه بالمقدمات والنتائج وهجروا في طلب المعقولات ولم يستنقلوا البحث عن الحقائق • وقال ذوو العيوب يستهلون عيوب الناس ويصدقون من زيادة الخبر عنها ليتسع العذر فيما هم عليه منها • وقال ينبغي ان نحظر على السرار العلوم التي تريد في قوة النفس وحسن تصرفها ويقتصر بها على الرياضات التي تعز وقدها وترد الى الاعتدال ما سدد عنها فان غير هذه من العلوم ان عدل بها عن اهل الفضل الى السرار كانت لهم كالأجنة للعقارب التي تعينها على الآفات وتباعد عنها • وقال اذا ثقل على الرئيس الوعظ والنج في ترك الانقياد للناصح وكذب الممكن وآثر التفويض واحقر الجدل من الاعداء فاطلب الخلاص منه • وقال ينبغي للعاقل ان يصرف حذره الى السرار واستنامته الى الخيار • وقال اذا اجتمع للرجل تقدمه عليك في الرأي ووفور امائه فقد استحق ان يقلده وقبل عنه • وقال المتصنع اذا اجتمه بضعف ويلتاب والمطبوع يقوى ويزيد •

وقال اذا استعمل الرئيس النفياق لمس دونه صعب ملقاء ولم يقبل بسره وضاعته عوارفه • وقال من سحايها الحر ان يكون صبره على استصلاح من دونه اكثر من صبره على استعاب من فوقه واحتماله من ضعف عنه اكثر من احتماله ممن قوى عليه • وقال الاندال يطردون بالايحاش والاحرار يطردون بفرط الحمى • وقال اسرع الاشياء الى انحلال النفس تجرع المغايط وقصور العادات ورد النصيحة وتضاحك دوى البخوت بذوى العقول • وقال ينبغي للعاقل ان لا يتكسب الا بازيد ما فيه ولا يخدم الا المقارب له في خلقه • وقال اذا خدمت رجلا رئيسا فتن ما يحتاج اليه فان المستخدم اما ان يكون انقص منك فيما استخدمك فيه واما ان يكون اريد منك فيه والناقص عنك محتاج الى ان تقبل تعويضه ولا تترك شيئا من اموره بغير تأمل والزائد عليك فيبغى ان تطلعه طلع ما عملت به وتحرز الحجة عنده في كل ما اتيه فانه انما يعينك مقام حافظ عليه • وقال اضر من علمته مطربك ومغريك ومن قصرت همته عنك • وقال انبساطك عورة من عوراتك فلا تبدله الا لما مون عليه حقيق به • وقال من تعلم العلم لفضيله لم يوحده كساده ومن تعلمه لجذواه انصرف عنه بالصراف الخط عن اهله الى ما يكسبه • وقال لا تستوف شرائط الاعمال وما يوجه لها العدل في الازمان المضطربة فيضيع سعيك وتنسب الى الخلف فيما تعانه ولكن ناسب بعمالك طبيعة الزمان ما لم يقدح ذلك في مروءتك ودينك واخلاقك فاذا بلغ هذه الثلاثة فخل عما في يدك منها والا خسرت من نفسك اكثر مما تربحه في ذات يدك • وقال لا تطرن الى احد بالوضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بعينه في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي • وقال ليس بحسن البخل الا في اربع والدين الحرم وانام الحياة والمقاتلة • وقال من جمع الى سرف اصله سرف نفسه فقد قضى الحق الذي عليه واستدعى الفضل بالحجة ومن اغفل نفسه واعتمد على سرف آياته فقد عقمهم واستحق ان لا يقدم بهم على غيره • وقال لا ترغن الى من قصرت همته عن همتك وزاد حرصه على حرصك وكانت حيلته اوسع من حيلتك • وقال اذا خدمت من هو اقوى منك في امر من الامور فاطهر له فيه من الزهادة وحسن المواظبة ما تعدل به رجحانه عليك فان خدمت من انت



أقوى منه فأكفه مؤونة التعب به ووفر عليه العائد فيه • وقال الحلم لا ينسب  
 الا الى من قدر على السطوة • وقال ليس يجب الحمد والذم الا لمعتد للجمل  
 والقيح • وقال ينبغي للحاكم ان يسلك الحدود برفق ولا يحسن على اهل الجرائم  
 فلولاهم ما جلس مجلس الحكم عليهم • وقال من نقص الشيخ مقامه في رق  
 الامل واستنارته ما ضعف من شهوته ومن فضله ان يسعى لطلب البقاء بذكره  
 ويعصم الاحداث عما يعريهم بلبه ويورطهم في مكروهه طاقته ويجنهد ان  
 يست براء كل رذيلة افترفها فضيلة قبل تبين اجرائه • وقال الاكل يستري  
 الاطعمة الموافقة له وتستري الاطعمة المخالفة لطبعه • وقال اذا طلبت المال  
 فاجعل زمان الاكتساب له اطول من زمان الاحتياج به واذا طلبت العلم فاجعل  
 زمان الارتياض به والفكر فيه اطول من زمان الجمع له • وقال ليس يتفع بالعلم  
 ولا بالمال سارق لهما ولا محتل فمهما لان هاتين الرذيلين لا يكونان الا في نفس  
 قبيحة الترتيب والنظام لا يركو فيها شيء يملكه ولا يمر • وقال لا يكن وكنك  
 تقرب علم السوء على التعلم وابصاليه اليه من غير تعب يلحقه فيه فان هدا يعمر  
 حفظه ويخرب استطابته ولا يمكن لوح له به وخل بينه وبين اجالة فكره فيه  
 وسنده الى طرق الصواب فاذا تبينت الجهل فيه فافتح عليه • وقال لا تيأسن  
 من خير من ضعف من المسايخ عن الاستعمال حتى ينين ما معه من الحارث فان  
 كان موسرا فيها فالخاجة اليه ماسة وان كان صفرا منها فقد ارتفعت ازغبة فيه •  
 وقال اذا احتجت الى المشورة في طارئ عليك فاستبره بيدائه السببان ورد الى  
 المسايخ بعقبه وحسن الاختبار فيه • وقال رأى من وادالك في المعرفة لك امل من  
 رأيك لنفسك لانه خلو من هوائه • وقال اعظم قرينة الرئيس الى الرؤوس الرحمة  
 واكبر ذرائع الرؤوس الى الرئيس الطاعة • وقال لا تطيعن قاصدا لك فيما  
 يغض من مروءتك او يخطر بك وكر عونا له فيما سوى ذلك • وقال لا تطيعن  
 احدا في معصية من هو اقدر عليك منه فتعرض من المكروه لاكثر مما تصدبت  
 له من الصلاح • وقال طاعة الصبر على النوائب اسهل من الاسترسال الى  
 الجزع والاجلاب مع فتونه المردية • وقال من ملك نفسه اطاعه من دونها •  
 وقال الرقة تجب على ثلاثة عاقل تجرى عليه حكم حاهل وعوى في اسر ضعيف

وكرم يرغب الى لثيم • وقال اول الطب ايناس العليل والثابت في الاستدلال  
 باعراض الطه على اسبابها واختيار ما سهل على الطيل من الادوية والتدبير •  
 وقال اذا نفي الرئيس ضيع الفرصة وترفع عن الحيلة وانف من الحرز وطن  
 انه يكتفى بنفسه ففندها يصل اليه من مدد نحوه فيجد عورته فاضحة ومقالاته  
 بادية • وقال الانسان في سعيه كالعالم يكافح الجرية في ادياره ويمجى معها  
 في اقباله • وقال الخير من العلماء من رأى الجاهل بمنزلة الطفل الذي هو  
 بالرجة احق منه بالعلظة ويعدره بنقصه فيما فرط منه ولا يندر نفسه في التأخر  
 عن هدايته واحتمال المشقة في تقويمه فلان افضل نمار العلم تقويمه من دونه •  
 وقال الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الحظ من حيث لا يحتسب والمكروه  
 من حيث لا يرتقب • وقال اذا استسارك عدوك فجرد له النصيحة لانه بالاستسارة  
 قد خرج من عداوتك الى موالاتك • وقال اقوى ما يكون التصنع في بدنه  
 واقوى ما يكون الطبع في اواخره • وقال سرف العقل على الهوى ان العقل  
 يملك الزمان والهوى يستعبدك له • وقال من اخذ نفسه بالطمع الكاذب كذبت  
 الطبيعة الصادقة • وقال كل ما حلت الحر عليه احتمله ورآه زيادة في سرفه  
 الا التماس حظ جزء من حريته فانه ياباه ولا يجيب اليه • وقال من خدم الخير  
 لم تنله الامور الطبيعية • وقال لا ينبغي للمراء ان يستعمل سوء الطين الا عند  
 انقطاع الرأي • وقال رأى يريك غاية الامر في مبدئه • وقال اذا  
 تحركت صورة السر ولم تظهر ولدت الفرع واذا ظهرت ولدت الالم واذا  
 تحركت صورة الخير ولم تظهر ولدت الفرع واذا ظهرت ولدت اللمة • وقال  
 زينة الانسان ثلاثة الحلم والمحبة والحرية • وقال منع الاثيم البر والتكرم مع  
 اعطائه حقك احسن من ينل السخى بالاستخفاف والتهاون • وقال ينبغي  
 للحمر ان يصون مروءته من وهمه وحرصه • وقال العزيز النفس هو الذي  
 لا ينل للفاقة • وقال افضل الملوك من نبي بالعدل ذكره واستملى من اتى بعده  
 فضائله • وقال موت الملك بده حركة الزهد من نفوس الخواص في هذا  
 العالم وعبرة العوام • وقال اعرف للاشياء فضلها تعرف فضلك وانظر اليها  
 من جهة جواهرها ولا تأملها من جهة اعراضها فان محبتك لها تدوم

وأنفاسك بها يقيم • وقال الشراب يكشف عن التصنع ستر التصنع  
وكذلك القدرة فلا تستعمل البطش حيث ينجع القول • وقال قدم  
العدل تظفر بالحب • وقال ينبغي للعاقل أن يربي صداقة صديقه بحميل  
الفضل وحسن التعاهد كما يربي الطفل الذي ولده والشجرة بفرسها فإن ثمرتها  
وتضرتها بقدر جيل الافتقاد لها • وقال لا تبتكن أحدا في الظاهر بما تأتيه  
في الباطن واستحي من نفسك فاتها تلحظ منك ما غاب عن غيرك • وقال لا  
تجعل القسائد لأفاعيلك الوهم ولا تجرد شهوتك من العقل إذا هي جمعت بك  
واستعن عليها بفضلك والاكنت بهيما • وقال الحر من وثق ما يجب عليه  
وتسمع بكثير مما يجب له وصبر من عشيره على ما لا يصبر منه على مثله وكانت  
حرمة القصد عنده توازي حرمة النسب وتمام المودة له يجوز ذمام الأفضال  
عليه • وقال إذا اشتد فرحك بإقبال سلطانك عليك فقد ابتدأك السكر  
ونهايته أن ترى الناس بغير مقاديرهم ويسهل عليك أن تستنم اليهم • وقال  
لا تشيرن على ملك في أحد بما تكره أن يعمل في أمرك إذا حلت محله • وقال  
واظب على من قدمت خلطتك به فإن بينك وبينه مناسبة سماوية • وقال إذا  
أردت نبات جنة صاحبك فبين رفته على من أضاق من ذوى الجذات بالنقص  
ويعرضهم للمكاره ومن زالت عنه الجدة بالغلظة فترقب زوال امره ما تكاد  
الجنة تهدي إلى صاحبها صديقا فيه خير ولا تكاد السنة تهدي صديقا فيه  
شر • وقال المحبة الصادقة للنفس أن تضعها موضعها ولا تحملها فوق  
طاقتها بقاء العقل ومنعها فرط الشهوات • وقال في النواميس إياك الخائف  
أفضل من أطعام الجائع • وقال أعظم من فقد النعمة ما يتخلف في نفوس من  
زالت عنه من الشهوات الرديئة والمذاهب الذميمة وأفضل من فقد الشدائد ما  
يتخلف في نفوس من زالت عنه من قوة الصبر وذكاء الجوارح وسلوك النفس  
إلى الأمر الحمود • وقال غريم المرء يشبه أبطه أن اغفله فضحه وأبدى  
عورة منه فكانت مستورة • وقال الخائف بالسياسة من الملوك من استخدم  
الفضائل في الناس والذائل كما تستخدم الطبيعة فضول الأغذية فتجعلها في  
أشياء تنفع بها • وقال ليس يطول التذائك بشيء حسي ولا طبعي لانه

سريع التنقل والحركة وإنما يثبت لك الالتذاذ بالأشياء العقلية التي تثبت ولا  
تحتاج إلى حراسة هيولاها • وقال احسانك إلى من كادك من الشرار  
والحسنة اغلظ عليهم من موقع اساءتهم منك لأنك تمنعهم به ما تطلع نفوسهم  
إليه من تمام ككيدهم لك وبلوغ المحنة فيك وليس ينكسر منهم باحسانك  
إلا من افراط به ضيق احواله وكنان فيه ضعف عن الماركة • وقال  
انقص من ككذب لغيره واخس من الظالم من ظالم لسواه • وقال البخيل  
يحسن للرفيع التواضع وللثنيء التحول وللوصول الوحشة والتفرد ويحبب إليه  
أن يكون رعية بعد أن كان راعيا خوفا من غلظ المؤن عليه وهو مع هذا  
ضعيف القلب عن المقاومة والسخاء في ضد هذه الحال والاعتدال آخذ باحسن  
ما فيها • وقال إذا مرق منك تابع إلى عدوك فلا تبعه سوء نكر  
ولا تطلق ذلك فيه لغيرك وحافظ على اسبابه وأشع أن خروجه عنك عن مواطاة  
يتك وبينه وأنت نصبت له لتخير عليك وهو لا يظهر على لسانك ولكن اطلعها  
وانكسر ما يتأدى منها فأنك تفسد بذلك محله وتلين قسوته عليك واحذر أن  
تؤسسه من حسن المراجعة بسوء الايقاع في اسبابه • وقال إذا حاولت أمرا  
فلا تجهم فيه ولا ترمه بأكثر من جهلك وكن فيه كاللحاح في قطع عرض البحر  
يسترق الجرية والرياح ويستعمل الاخلاص فيما عجز عنه لانه ربما كان الاغراق  
في الأمر سببا لقوته والاختار بصاحبه فيه • وقال حيث يزيد القول يتقص  
العمل وحيث تقع التهمة يضعف الاسترسال • وقال ليس يذنب للعاقل الحسن  
الحال أن يفرح بموت عدو له لأن الطبيعة لا تترك بغير عدو وان كان يذنب  
أن يكون فرحه موكلا بارتفاع عداوة الخیار له وميل الشرار إليه ويسهل عليه  
ما سوى ذلك • وقال لا تظهر الأسف على شيء اغتصبته في هذا العالم  
فلو كان لك بالحقيقة لما وصل إليه غيرك • وقال الزمان الرديء يقاب اعيان  
المنعمين إلى المنع والاساءة بما يظهر فيه من كفر الاحسان ومقابلة الجليل بالقبیح •  
وقال لا يغرك ما شاع عن رجل إلى الإينار له أو إلى الانحراف عنه واخلط مع  
الإشاعة عنه الاختبار له • وقال يذنب لمن طال لسانه وحسن بيانه أن لا يحدث  
بغرائب ما سمع فإن الحسد لحسن ما يظهر منه يحمله على تكذيبه وترك الخوض

في الشريعة والاحكام المنافسة على تكفيره • وقال اضر الاشياء عليك ان  
يعلم رئيسك انك احسن حالا منه • وقال فساد تناسب المدينة والمنزل والجسد  
مرض من امراض كل واحد منها • وقال انما تنقص بلاغة المحررين لانهم  
قد صرفوا اكثر عنايتهم الى تقويم خطوطهم وليس بضطلع المعنى بجهتين  
كما بضطلع المعنى بجهة واحدة • ومن بعض وصاياه الامير المؤمنين عليه السلام  
في دنياكم بما يصلح معاشكم وفي دينكم بما يرضي خالقكم عنكم • وقيل له كيف  
ينبغي للرجل ان يصنع لئلا يحتاج فقال ان كان غنيا فليقتصد وان كان فقيرا  
فليدمن العمل • وقال لا تدفعن عملا عن وقته فان الوقت الذي تدفعه اليه  
عملا وليس يطيق ازدياد الاعمال لانها اذا ازديحت دخلها الخلل • وقال  
اول ما يغيب الغائب نفسه رضاء بكرة الحديقة وتفصيله اياها على ثمة الانصاف  
التي لا تبعة فيها • وقال يحتاج الوزير الى جوامع ما يرد عليه ويصدر عنه  
ويحتاج الملك الى جوامع ما اخذه الوزير حتى يقف على غرض كل وارد وصادر  
وكذلك ما يطلق • وقال اعطائك الانسان ما لا يحاسبه يفسد نفسه ويعلمها  
التعب لا يجت • وقال اذا اردت ان تجمع لمن عنت به صلاح الحال والنفس  
فرككه على بعض امورك واستخدمه بافضل ما فيه من مهمك واغزر نصيبه  
وعائده ولا تعطه شيئا لغيره فيطلب الفرح لغير سبب من اسباب الفرح •  
وقال ليس حق نبي العصر الظهور الا عندما يعود على السكل الفساد فاذا  
اصلحه خفي • وقال اقبح من فاقة الغني رجوع الآمال عنه وخضوعه الى  
من دونه في حراسة ما فضل عن حاجته • وقال الزهاد الذين ملحقهم سحر  
الطبيعة • وقال اذا جرت بينك وبين احد كنت تعرفه ملاحاة فلا تسره  
بشيء ظهرت به عليه ولا بشر افضى اليك به ولا تسبحي منه في صلحك له فان  
الاحوال تنتقل • وقال لا تغضب لاحد على احد وتفسد له ما بينك وبينه  
فربما اصطالحا وبقيت مهاجرا له • وقال اذا فقد من بعض المواضع فضيلة  
كانت فيه فهي في المواضع وليس يظهر في العالم شيء فيبطل ولا يوجد شيء  
من اجزائه • وقال يحتاج من افضى الى نعمة ان يدارى عنها الحاسد عليها  
والتأول فيها والمحروم منها والمنع من الاستطالة بها فان الغر من ارباب

النعم لا يفكر في احد من هؤلاء وإنما ينظر الى عدو المعاملة فيها فيحاكمه الى  
الحجة ويصحح العذر له في كافة الناس ويترك فاضل اسرار وقوع المكافاة فيها •  
وقال نذر من لجأت اليه في المنعة الحارسة لنعمتك البعيد الهمة الخيث الفكرة  
الصبور على الالتذاذ الذي لا يتمسك بمناسبة ولا انس وخيرهم من حسن موقع  
صغيرك منه ولم يستعمل الترفع عليك وخلطك بنفسه وكان له موقع يستعمل معه  
ما رغبته فيه اليه • وقال احذر من قويت يده وتمكن السر منده وكانت سنه  
دون سنك فانه عدو له تطرق على نعمك • وقال اذا تمسكت بحبل رئيس في  
حراسة نعمة لك فلا تداخل المتصرفين له والمنفذين لامره ونهيه وان كنت  
بما وكلوا به احقق منهم • وقال فكر في وتر من اضغثته وان كان صغيرا  
ولا تم عنه حتى تمحوه عنك اما باصلاح او باتارة والاصلاح اعود • وقال  
الكريم المحض • من غلبت عطائه من اجل الرقة للقاصدين له ولم يطلب بها  
المباهمة ولا المكافاة • وذكر ان في الصحيفة الصفراء بابها الانسان اكنم في  
هذا العالم حسن صنيعك عن اعين البسرفان له عيوننا يشرف منها من عمرة  
ما كوت السموات نبصره ونجاذي عليه • وقال من تمام امانة الرجل  
كتماته لسرور رفعه التأول وقوله الجميل على طاهره • وقال السجاء  
يختار حسن الذكر على البقاء والجان يختار البقاء على حسن الذكر •  
وقال المبصرة الى حسن المكافاة تعتقك من رق المحسن وترفعك الى محله وتذخر  
لك عنده جيل المراجعة والامساك عنهما مع القدرة عليها وذلك وتلك على  
نقصان في طبعك وجود عن الخيرات وزيادة من الانفعال على الفعل • وقال  
الانس بالعيب اجمع منه • وقال اذا حاكت رجلا فليكن فكرك في حجة عليك  
اقوى من فكرك في حجتك عليه واحذر ان يسبقك الى الحق فان سبقك اليه  
فرجوعك الى الصواب احسن من ظفرك به • وقال احذر مؤاخاة من يجعلك  
اكبرهم ويؤثر ان لا يخفى عليه شئ من امرك فانه يتبعك ويأسرك فان جمع الى  
ذلك الاستقصاء على معاشره لم تخلص منه وليكن صديقك بمنزلة الفصن من  
المجرة ينحذب معك وفي يلك فاذا خلبته رجع الى موضعه من الصلة وحسن  
المحافظة ولم ينسأفسك المودة ويجعل ذلك سبيلا الى القطيعة • وقال خيرة

الإصغاء والعلمان أصبر من غيره النساء لأنها مسوية بغفلة وغلطة فاحترس  
 من جنائنها وتكب من غلبت عليه • وقال من كرم السريف مساواة من لم  
 يكن بينه وبينه إلا شرف آباءه وترك الترفع بما ملكه الله الاتفاق ولم يحره بسعى •  
 وقال لا يوحسبك اصطناع قريب عدوك فالالدرع التي تمنع من جرح  
 السيف الذي يقطع • وقال أفضل الرعية أصبرهم على الملوك وطاعة  
 الرعية • سداد الوزراء • وقال أكثر العار من امتطاء الأمل وحسن الظن  
 بالانام وما كلفه الأكفاء والاستهانة بصغير العداوات • وقال عامر الناس  
 معاصرة من الصلة آراءه من القطيعة والاحتمال أغلب عليه من التحنى  
 واعلم أن ما يخرجهم إلى التعدي والأخلاق الذميمة أغراض وطنون فاسدة  
 تعريهم فتوقهم واغفر لهم • وقال من كانت خدمته في هذا العالم للجسد وما  
 أطاف به شقت عليه مفارقة العالم لأنه لم يعد للطعن عنه علة هو لا راداً فيضع  
 سعيه ويكره أسفه ومن خدم الطاعن من هذا العالم استخف بأسباب العبودية  
 فيها بأسرها وخلصها من لبوسها فأراحها من مصارعة ما يقصر بها وينقص  
 فضلها • وقال من غلب السباب ومساعدة الحظ عليه ولم ينبأ عن الأمور  
 الفاضلة فهو القوي ومن تصور صدره في ورده وجعله نصب عينه ونجى  
 فكره فهو السعيد البخت ومن قضى ما أسلف من الإحسان بغير اقتضاء فهو تام  
 الحرية • وطال أحد مصارع الدالة وأغلطها ما تحرك به معها العضب  
 فلن كسره لا ينحر وجرحه لا يعمل • وقال الحر يريد محلك عنده تقدمه عليك  
 والسفلة يقصك ذلك عنه وذلك أنه يتوهم أن رباته محله بفضلك عليه وقد  
 وقف على ورثته فتستحق عنه القصة • وقال الحر من الرؤساء في غربته  
 يرى أن معاصريه أهل له فهو يقرب منهم ولا ينفو عنهم ويحسن في عينه  
 صغير ما أحضروه لأن إنسانيته لا تتركه بغير معاشرين والنمل يستوحش ممن معه  
 في غربته ولا يقبل غيرهم لما في طبعه من الاقتصار على من خلفه دون  
 غيرهم • وقال من فضائل السخاء أن لا يخيّل لأحد أن صاحبه يجمع المال  
 وربما تهاى للعاقل جمع المال فيه ولم يضع فضيلته ولا خفيت محاسنه وكنيراً  
 ما يقع اللئيم في الأمر فلا يجد فيه الخلاص إلا بمعونة السخى لأن اللئيم قد درس

ببخله معالم الجاه ودفع كافة الناس عنه • وقال احسن ما صرف اليه البخيل  
 وكفه في حراسة ماله الى العبادة والاغراق في خدمة السريعة فله مهية  
 لها بما في نفسه من الاقتصاد والمهابة وهي تنب عنه وتمنع السر منه •  
 وقال يكاد ان يتعذر على السخى الاستتار وعلى البخيل الظهور • وقال ان  
 آثرت لزوم يترك لفساد زمان او تغير سلطان او علوس قلس تصل اليه الا  
 بطهور علم فيك او عبادة شائعة عنك فان هذين يحرسان صاحبهما في اكثر  
 الامر من سوء الخطي • وقال لا تهش الى كافة الناس هشاثة تحسرهم اليك  
 فتضيق ذرعا بهم ولا تصبر على ما يحسون منك ويؤثرون فيك ولا تنقبض عنهم  
 اقتباضا يوحشك منهم ويمنعك من رفقهم ولكن ألق الاعيان منهم بالترحيب  
 والمفاوضة ومن قصر عنهم بحسن اللقاء والصمت وسفلهم بالرافة وحسن  
 المعونة • وقال احذر معانسة من زاد لسانه على عقله وطلبه على استحيائه  
 وموقعه عند نفسه على محله في الحقيقة فانه من اقوى آلات الزمان في نصرك  
 واطلب منهم من قيد قوله برويته وعمله بخبرته واستصغر ما يكون منه في جنب  
 الواجب عليه في حريته ولم يفته خلوه في عصره بفضيله معه وقابل المطرئ له  
 بالامتعاء من مدحه لعلمه بل الذي بقي عليه مما لم يعلمه اكثر مما ظهر منه •  
 وقال اذا قربت النفس من العقل آثرت الالفة والسماحة واذا بعدت منه احتارت  
 طاعة الجسد والبخل عما سواه • وقال اذا اردت امتحان طمع احد وهل هو  
 محتمل للفضيله والصبر على الرياضة فاطره فان استخفه ذلك فلا تعص به فهو  
 ضعيف الطمع وان آرق قولك ولم يستخفه فارجه وواطب عليه • وقال  
 تخرج من قاهضته عن يدك وعلقه بخيفة منك او امل واحذر ان يقطع  
 عليك الغيظ الرأى فانه سكر وخيم المبة • وقال ان احتجت في مناهضة  
 خصم الى مكاسرة فليكن ذلك بغيرك واجتهد في ملك نفسك وظهور حسن  
 السجية منك واجنبه الى الحق برفق • وقال اذا شاورك الملك في قوم فخره  
 على استصلاحهم ونعمد هفواتهم فان خطأك في الحضر على الاحسان اسم  
 من خطأك في التحريك على الاساءة • وقال اذا كفى الحر مؤونته تفرغ للجميل  
 ولم يتعد السعي المحمود واذا كفى السرير مؤونته تفرغ للاحتكار والرأس



هتبع عثرات الناس وكان ينس الذخيرة لكاقتهم. • وقال شاور في امورك من  
 يلزمه فيها ما لزمك وابشه في المشورة جميع ما انت بسيله. والا كان تقصيره في  
 الرأي بقدر ما كتمته من الحسالى • وقال اذا عاملت جاثرا فاخلط بالاحتجاج  
 عليه الاقناع له ولا توجد في سعيك شيئا يتأول عليه في شريعة او غيرها ما  
 يستحل به الاساءة اليك • وقال اذا قصرت بك الحال فلا تبحر الى حسم الفضول  
 من اسبابك فيشق عليك استدأؤها في زيادتها واجعل في كل ما آثرته نصيبا  
 من نقيصة ليسهل عليك الاستئناف ولا تغار فك صورة التوسعة • وقال اجعل  
 التمسكين بالفضائل في المواضع البعيدة منك وانصبهم فيها للنيابة عنك فانك  
 تأمن على ما تقلدوه لك ومن قصر عنهم ولم يضبط نفسه كل الضبط فليكن  
 بحضرتك فلك تقومهم برأيتك لهم وهم اشبه بالعيد لانهم لم يملكوا خواطرهم  
 ولو ملكوها لكانوا متمسكين بالفضائل ومن صرفه خاطره فهو عبد وان كان  
 حر الآيه • وقال اذا اتعت حالك فلا تعاشرن ذوى اليسار دون غيرهم  
 وترى انهم اخف مشرة لك واقل مؤونة عليك من سائر طبقات الناس فان  
 موداتهم فاسدة ورئاستهم كاذبة وبهم يشتد حرصك ويقسو على اهل المسكنة  
 قلبك وتتحفف لهم بنفسك وانت منهم في حسد قائم وتغير لازم ولكن كثر في  
 سعة الحال ذوى النباهة في الرأي لتجتمع لك الجدة في المعرفة وذات اليد وثلا  
 يغيب عنك بهم علم ما يتوقع من محبوب او مكروه • وقال الملوك تحب ما كان  
 به نظام الامر التام اكثر مما تحب الرجل التام لان ما كان به نظام الامر يصلح  
 لها وهى محتاجة اليه والرجل التام فلا يطوع لها لانه وحده من الناس هو  
 الفيلسوف • وقال اذا غلب العشوق على بسيطك ومركبك بعد خلاصك  
 منه • وقال اضعف الناس من ضعيف عن كتمان سره واقواهم من قوى على  
 غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تبسر له • وقال اذا انعم  
 عليك بنعمة بها فضل عنك فاعلم ان فيها نصيبا لغيرك فتسرع الى اخراجه تأمن  
 بغتة الاستدراك • وقال يثقل على الرجل ان ينقل صديقاه من الصداقة الى  
 الاستخدام او الى المعاملة لانه يحتاج فى الاستخدام الى تمكن الهيبة منه فى القلب  
 المستخدم ومناقشته على ما وكل به وردعه عما يخاف وقوعه وهذا يثقل عليه

فحين صادقه وهو في المعاملة يخاف فرط الادلال عليه فيها • وقال ليس  
تسلم مودة متعاملين حتى تكون رغبتهما في الصداقة اكثر من رغبتهما في  
المعاملة • وقال اذا كنت على ثقة مما يجادلك فيه انسان فاصرف فكرك الى  
الجهات التي لحقتهم الشبهة منها فانها تعينكما جميعا على الحق • وقال لا  
تناظرن احدا بين يدي من رغب في اقامة جاهه عنده فانك ان سلمت من خطاه  
في اللقاء لم تسلم منه في الغيب • وقال ليس يحبي للفضائل الا من مات مواتا  
اراديا • وقال النفس الفاضلة هي التي تستقرى المنافع وتعطي ما طال  
زمانه وكثر عوده من سعيها وخدمتها له اكثر مما يعطي ما دونها ولا يشغلها  
شيء عن شيء • وقال الفضل عن مال الغني حرام عليه ما وجد ظاهر الحاجة  
شديد الفاقة • كدى الاكتساب • وقال من حق الفضل الذي زدت به  
على الجهال ان يحتمل سقطاتهم وتحسن هدايتهم وزيادتهم فانك تجمع الى المثوبة  
فيهم حسن انقيادهم اليك وتيقظهم لمحكك • وقال مرتبة الرجل في الموضع الذي  
يؤثر اقامة جاهه فيه واستخدام قيم العالم اليه على حسب سريره وتقويته نفسه  
في الباطن للخير والشر • وقال اذا انعم عليك رجل بنعمة لم يكلفك فيها تواضعا  
ولا بذلا فانظر في وقت اسدائها اليك ما تطيب به نفسك له فابته عليك دينا من  
ديونك لوقت حاجته اليك فان الحرية تقتضيه وقيم العالم يجازيك عليه • وقال  
اذا رغبت الى رجل فجرد في نفسك قيمته وما يعدل به الرأي عنها ومقدار هشاشته  
الى قضائه والله لثله ووجوب حقك عليه واسأله بعد هذا ما يحتمله طبعه وما  
تشرح اليه نفسه وان سأله قبل النظر في هذه الاشياء ظلمته في السوم وبعثت  
من مطلوبك لديه • وقال اذا سألت حاجة فلا تنصب في نفسك جميع ما بعدك  
الامل منها فحرب في الحرص وتسرف في التواضع وتسقي في الرد ولكن امرج  
بين ما ترجوه من الامل فيها بما تخافه من التقصير عنهما فان هذا يوفر سعيك  
ويعظم قدرك ويسليك عما قصرت عنه منها • وقال لا تجعل ما اسداه اليك  
رجل مقدارا لعطاياه وما يسمح لك به في كل وقت يسير به فكرك حتى تحصر مآنته  
وموقعك منه ومقدار ما يحسن في الزمانين وجميع الاشياء المطيعة به فان من هذه  
ينبئ امر زيادتك والتقصير بك عنده • وقال كل شيء يفضله الانسان فقرون

بجعله فعل سماري يزيد في اعتماده وينقص منه فاذا رغبنا الى احد في شئ فقدم قبل ذلك التواضع لمحرك الاتفاق الصالح وزد فيه على سبيلك مع الرغبة اليه واعلم انه يرى من امرك ما لا يراه من رغبته اليه فيه فاستحي من مسأله ما لا يليق به سؤاله • وقال اعداء قيم العالم من ساءت مكافاته للجليل واستخدم اشرف قواه لارذلها ومعاند ما اتضح في معرفته صحته ومشيع كلام الملك الشرير بما يقوى به افعاله ويشهد غيظه • وقال تحقيق الرجاء يسترق باطن النية وانجاز الوعد يسترق ظاهر الفعل والمحبة ابقى على الايام من المخافة • وقال اذا حسنت للرئيس نفسه قبض ما بسطه من نيله واستكثار ما بينه من عناية لغير نقص في ذاتك بلية فليتوقع امره يقصر باحواله • وقال اذا كبرت النفس استشرت الخلود فعملت من الجليل ما يبقى على الازمنة المتطاولة مثل حعن السياسة واجتلاب الشكر واذا نقصت استشرت قرب المدة وتصرم الاجل فأكثرت عاجل الانتفاع على اجل الذكر ولم تحفل بمستقبل من الازمنة ولا جيل من الفعل • وقال الزمان قليل الوفاء سيء الصحبة كلما قدمت مصاحبته لاحد تغيرت صورته وضعف بدنه فلا تحكمه عليك فانه ان قوى على جسمك وقواك فلن يقوى على فضائلك وجيل ما سعت فيه • وقال الرغبة الى الحر تخلصك به وتقربك منه وترفع مخوف الحشمة بينك وبينه وتقبح الشيم عنك وتباعدك منه وتصغرك في عينه • وقال اذا كلفت عدوا فاحذر طاعة الغضب فيه فانه اعدى لك منه • وقال محبتك للشئ ستر بينك وبين مساويه وبغضتك له ستر بينك وبين محاسنه • وقال ينبغي للرئيس ان يتأمل اصحابه فان كانوا يستحقون الثقة بهم والسكون اليهم كانت استقامته اليهم اكثر من استناعته الى ماله فوسعهم به وجادهم منه وتخطى العلك فيهم الى الفضل عليهم وان كانوا حينئذ وحدانا يجرون بكل ربح كانت ثقته بماله اكثر من ثقته بهم فلم يطلق اليهم منه الا ما يمسك ارماقهم ويعلمهم عنه بلطف الحيلة الى ان يشرى به نفوسهم في المعارك ويناجزهم بما آثرهم به منه فليس يقضى امثالهم السيئة ولا يستحقون الايثار • وقال الحياء اذا توسط وقف الانسان عما عابه واذا افراط وقفه عما لا يعيبه وعما احتاج اليه واذا قصر سلب عنه ثوب التجميل في كثير من احواله •

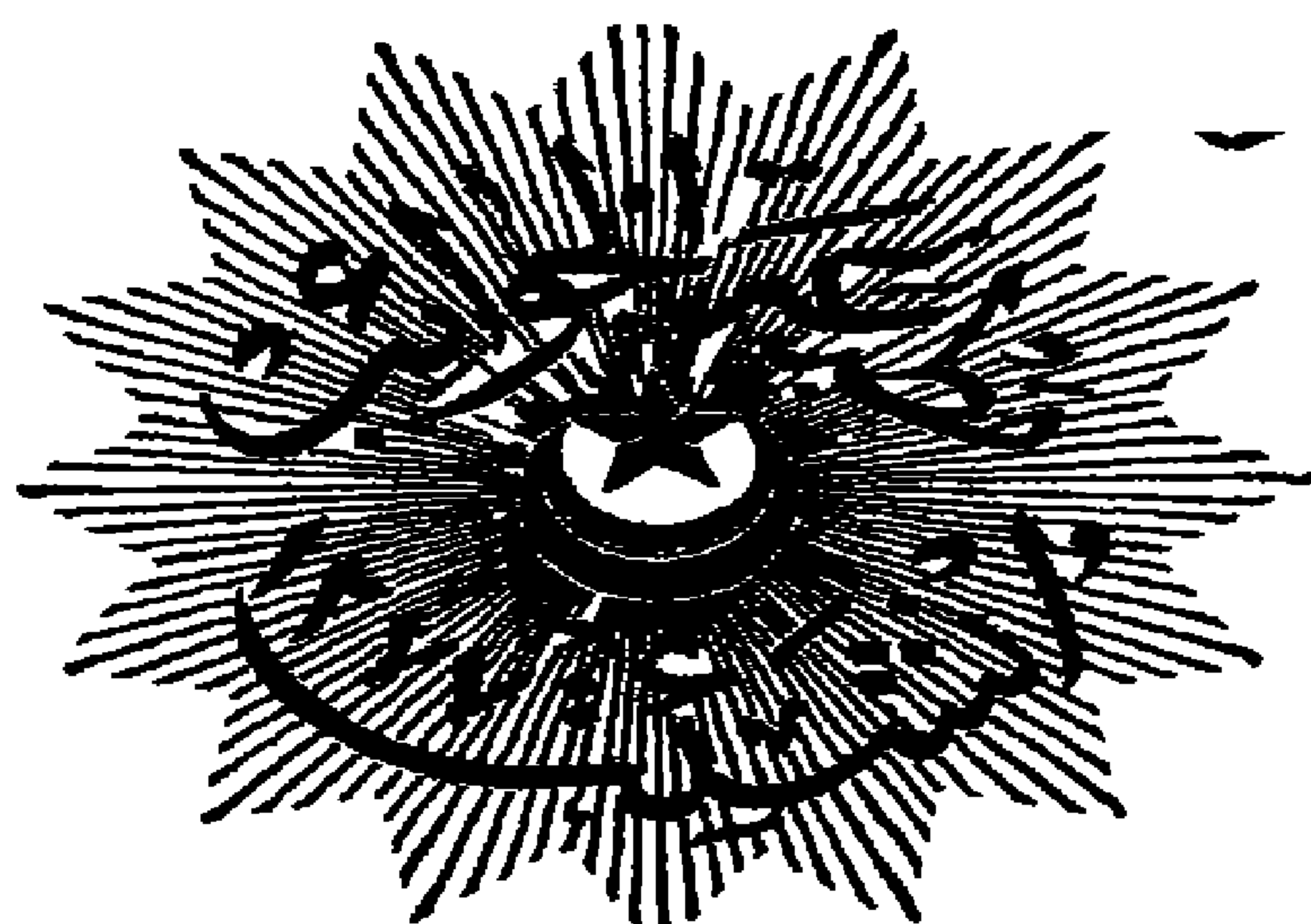
وقال لا تصحب من هو دولك حتى تكون دونه في المعرفة او في فضيلة اخي  
ولا تخرجن عما جرى به الرسم في المماكة التي انت بها الا بعد اظهار عذرك  
واشاعته فانك تكف بذلك همس الحاسد وشغب المعاند

ويجد في آخر الكتاب الذي نقلت منه هذه النسخة  
( تمت الامثال الحكمية \* والاخلاق الاختيارية \* بحمد الله تعالى وحسن توفيقه )  
( في آخر جمادى الاولى سنة ٨٩٣ كتبها يوسف بن عبد الله )

تمت هذه المجموعة الجميلة \* المشتملة على ثلاث رسائل جليلة \* \* احداها \*  
امثال العرب برواية المفضل الضبي وهي تحتوي على حكم جليلة \* وآداب جزيلة \*  
\* والثانية \* اسرار الحكماء تشتمل على خطب نادرة \* ومواظب باهرة \* وامثال  
سائر \* جمعها وانتخبها الكاتب الشهير \* البارع في التحرير والتحبير \*  
ياقوت المستعصي طبعت عن نسخة بخط الحسن \* \* والثالثة \* الامثال  
الحكمية تتضمن فقرا اديبه \* وحكما فلسفيه \* لافلاطون وغيره من  
مشاهير الفلاسفة الاقدمين وشهرة قائلها تغني عن التويه بها وقد  
بذل كما ترى غاية الجهد \* ونهاية الاعتناء والجد \* في تصحيح هذه  
المجموعة وطبعها \* وتهذيبها وحسن وضعها \* في مطبعة  
الجوائب بالامانة عليه \* وكان الفراغ من طبعها في  
سليخ رجب الفرد من سنة الف وثلاثمائة هجرية \*  
على صاحبها افضل السلام والحمد \*  
\* \*

طُبعت هذه المجموعة الجميلة \* برخصة نظارة المعارف الجميلة \* \*  
\* تاريخ الرخصة \* \* عدد الرخصة \*

٣ صفر	١٣٠٠	٧٩٠	امثال العرب
٧ ربيع الاول	«	٨٨٨	اسرار الحكماء
٩ رجب	«	١٩٩	الامثال الحكمية





## ﴿ كتاب كنز اللغات في منتخبات الجوائب ﴾

﴿ اعتنى بجمعها مدير الجوائب يحوى على سبعة اجزاء ﴾

- |                  |  |    |
|------------------|--|----|
| ﴿ الجزء الاول ﴾  | يشتمل على ما في الجوائب من الفصول اللطيفة والمقالات<br>الظريفة والمقامات الادبية التي لصاحب الجوائب يحوى على ٢٥٥ صفحة  | ٢٠ |
| ﴿ الجزء الثانى ﴾ | يحوى على ذكر تفصيل حرب جرمايا مع فرنسا من<br>اولها الى آخرها   | ٢٠ |
| ﴿ الجزء الثالث ﴾ | يشتمل على بعض القصائد التي نظمها صاحب<br>الجوائب في الاستانة وهى التي ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه<br>يحوى على ٢٢٠ صفحة  | ١٥ |
| ﴿ الجزء الرابع ﴾ | يشتمل على النصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء<br>والادباء في مدح صاحب الجوائب يحوى على ١٧٠ صفحة  | ١٠ |
| ﴿ الجزء الخامس ﴾ | يشتمل على جميع ما في الجوائب من الحوادث التاريخية<br>والوقائع الدولية التي حدثت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية من<br>جهاها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت<br>في الخطوب الشهيرة يحوى على ٣٦٠ صفحة | ٢٥ |
| ﴿ الجزء السادس ﴾ | يشتمل على ما في الجوائب من الحوادث التاريخية<br>والوقائع الدولية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية التي صدرت في<br>الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي يحتاج اليها كل ادب اريب<br>ويرتاح اليها كل مؤلف لبيب يحوى على ٣٩٠ صفحة  | ٢٥ |
| ﴿ الجزء السابع ﴾ | يشتمل على ما في الجوائب من الحوادث التاريخية<br>والوقائع الدولية من جملتها الاوامر السلطانية التي صدرت في الخطوب<br>الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي حدثت من سنة ١٢٩٥ الى غرة ربيع<br>الاول سنة ١٢٩٨ يحوى على ٢٩٦ صفحة                 | ٢٥ |

## ﴿ كتب اخرى طبعت حديثا في مطبعة الجوائب ﴾

- |  |    |
|--|----|
| درة النواص في اوهام الخواص للعلامة الرئيس ابي محمد بن القاسم بن علي<br>الحريري ويليها شرحها للعلامة قاضي القضاة احمد شهاب الدين<br>الحفابى | ٢٥ |
|--|----|

الموازنة بين أبي تمام والبغوي للشيخ العلامة أبي الحسن بن بشر بن يحيى  
الأمدي

١٣ بديع اذنتاء والصفات في المكاتبات والمراسلات للشيخ الامام مرعي ابن  
الشيخ الامام يوسف بن أبي بكر احمد المقدسي \* ويلي \* انشاء العلامة  
الشهير الشيخ حسن العطار

٠٢ لوحة النساكي ودعوة الباكي

٠٢ تعليم المتعلم طريق التعلم للامام الزرقوجي

٠٤ القانون الاساسي بالتركي والعربي

٠٣ ترجمة قطامات مجلسي الاعيان والمبعوثان الى اللغة العربية -

٠٢ رسالة في المكايل والمقاييس العلمية بالبيان المصرية تأليف ستادتلو محمود بلشا  
الفلكي

٢٠ الطبعة الثانية من كتاب مجلة الاحكام العدلية يحتوي على ١٦ كتابا  
و ١٨٥١ مادة

١٢ رسائل أبي بكر الخوارزمي

١٢ رسائل العلامة أبي الفضل بديع الهمداني

٠٦ مقامات أبي الفضل بديع الهمداني

١٢ ديوان أبي الفضل العباس بن الاحنف اليماني الشاعر المشهور \* ويلي \* ديوان

ديوان العلامة جمال الدين يحيى بن مطروح المصري

٠٥ مجمع الحمام في مدح خير الانام لشمس الدين محمد الصالحى الهلالى شيخ

شهاب الدين الخفاجي على عدة حروف المعجم

٠٥ مقامات العلامة الخافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وهي

ادبية بلبية

١٥ انب الدنيا والدين للامام الماوردي يحتوي على

٤ مجموعة ثلاث رسائل \* احداها \* النمود اسلامية للعلامة تقي الدين

احمد بن محمد القادر القرينى المؤرخ المشهور \* والثانية \* الدرارى

للشيخ جمال الدين عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي \* والثالثة \* مجموعة

مجموعة حكم وآداب واشعار واجبار و آثار انتخبها الكاتب المشهور باقوت

نصير



